



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

تقرير أممي: أزمة الغذاء في غزة فاقت مجاعتي أفغانستان واليمن

تصعيد ميداني... وجهود دولية مكثفة للتهدئة



نساء يبكين قريبا لهن يبدو أنه عالق وسط الركام بعد غارة إسرائيلية على رفح بجنوب قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

تل أبيب: نظير مجلي
واشنطن: علي بويدي

شهدت حرب غزة، أمس، تصعيداً ميدانياً يسابق المساعي الدولية المكثفة للاتفاق على هدنة إنسانية جديدة، إذ أعلن الجيش الإسرائيلي أنه سيطر على حي الشجاعية في معارك وصفت بأنها الأشد ضراوة وشراسة. وأضاف الجيش في بيان، أن الفرقة 36 أكملت «تفكيك القدرات الأساسية» لحركة «حماس» في الشجاعية، مشيراً إلى مقتل 9 عسكريين إسرائيليين، بينهم ضابطان كبيران في كمين نصبته «حماس».

كما أدى قصف إسرائيلي على معبر «كرم أبو سالم» في جنوب القطاع إلى مقتل 4 أشخاص، بينهم مدير المعبر، وكثف الجيش قصفه وحصاره على مدينة خان يونس، وأعلن أنه دمر «شبكة الأنفاق الاستراتيجية بمربع المسؤولين لحماس».

في المقابل، أعلنت «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحماس، مقتل 19 جندياً إسرائيلياً في المعارك في مناطق مختلفة من غزة. وقالت «الكتائب» إن مقاتليها استهدفوا قوة إسرائيلية خاصة في منطقة التوام شمال مدينة غزة بعبوات «الشوفا» والرشاشات الثقيلة وقتلوا 11 جندياً وفجروا عبوة مضادة للأفراد في قوة الاسناد التابعة المكونة من 8 جنود، ودمروا 7 البات الإسرائيلية.

وتزامن التصعيد الميداني مع تكثيف المساعي الدولية للوصول إلى تهدئة، إذ أجرى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس، مباحثات مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني حول أزمة غزة وعملية السلام في الشرق الأوسط.

اقرأ أيضاً...



خالد بن سلمان وماكرون يستعرضان العلاقات السعودية - الفرنسية

«2»



خسارة قاسية للتيار المدني في انتخابات العراق

«7»



أضواء بدر لـ النشرف الأوسط: قصة «ناقة» تلامس الجميع

«22»

بعد نشر حملة بايدن تعليقات له وتصريحات لهتلر ترمب: لم اقرأ «كفاحي»

واشنطن: «الشرق الأوسط»
ثلاثة تعليقات من ترمب وتصريحات لهتلر، وقال معسكر بايدن إن «هذه ليست صدفة».

أعد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب أنه لم يقرأ كتاب «كفاحي» لأدولف هتلر، وذلك في معرض رده على اتهامات قاسية من خصومه بأنه ترمب بتصريحات مماثلة، في نهاية إطلاقه ألقاباً مهينة بحق المهاجرين. وكان ترمب قد قال، مساء الثلاثاء الماضي، عن اللاجئين، خلال تجمع انتخابي في أيوا: «صحيح أنهم يفسدون دماء بلادنا، هذا ما يفعلونه، إنهم يدمرون بلدنا». وأدلى ترمب بتصريحات مماثلة، في نهاية الأسبوع الماضي، مُثيراً عاصفة من الانتقادات.

وأتهمة متحدث باسم البيت الأبيض، «بترديد الخطاب البشع للفاشيين والمتعصبين البيض القري والميلدات اللبنانية وسيتعامل الرئيس جو بايدن، على منصة «إكس»، الأربعاء، رسماً بيانياً يجمع

مقتل أسير فلسطيني تحت التعذيب لأنه سأل السجناء عن الهدنة	«4»
بن غفير يهدد ننتيا هو بالتخلي عنه إذا «قلص» الحرب	«4»
مقتل 9 عسكريين إسرائيليين، بينهم ضابطان كبيران في كمين نصبته «حماس»	«5»
مقتل 19 جندياً إسرائيلياً في المعارك في مناطق مختلفة من غزة. وقالت «الكتائب» إن مقاتليها استهدفوا قوة إسرائيلية خاصة في منطقة التوام شمال مدينة غزة بعبوات «الشوفا» والرشاشات الثقيلة وقتلوا 11 جندياً وفجروا عبوة مضادة للأفراد في قوة الاسناد التابعة المكونة من 8 جنود، ودمروا 7 البات الإسرائيلية.	«5»
وتزامن التصعيد الميداني مع تكثيف المساعي الدولية للوصول إلى تهدئة، إذ أجرى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس، مباحثات مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني حول أزمة غزة وعملية السلام في الشرق الأوسط.	«5»
كما أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ووزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، في القاهرة، ضرورة الوصول لوقف مستدام لإطلاق النار. وأعلنت الولايات المتحدة أيضاً أنها تواصل العمل على قرار في مجلس الأمن الدولي بشأن الحرب في قطاع غزة، فيما أكد المتحدث	«5»

إسرائيل توسع قصفها إلى عمق 32 كيلومتراً عن حدودها مع لبنان

«حزب الله» يدخل صواريخ حارقة إلى معركة الجنوب

بيروت: نذير رضا
تهورت جبهة جنوب لبنان، أمس (الخميس)، إلى مستويات قياسية من التصعيد، تخلت في استهداف جديد للمدنيين، وتفجرت غارات على تخوم جبل لبنان للمرة الأولى منذ بدء الحرب، فيما أدخل «حزب الله» أسلحة جديدة عبارة عن «صواريخ حارقة» أطلقها لإحراق إخراج في مستعمرة برانيت، رداً على إحراق إخراج في الجانب اللبناني. وهذا التصعيد الأخير هو الأعنف

كما ونوعاً وبالمساحة الجغرافية أيضاً. فقد استهدفت غارات جوية إسرائيلية عنيفة منطقة بصليا القريبة من حدود جبل لبنان الجنوبي، للمرة الأولى منذ بدء الحرب، وتبعد 32 كيلومتراً عن أقرب نقطة حدودية، وسمع دوي القصف العنيف في مناطق واسعة في الشوف في جبل لبنان، كما في قرى منطقة جزين. ويعد هذا القصف الأبعد عن الحدود منذ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وجاء القصف بعد ساعات على تحليق طيران الاستطلاع الإسرائيلي

رفض هيمنة «فيفا» و«يوييفا» على سوق البطولات قرار «محكمة العدل» يقسم كرة القدم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»
أعدت محكمة العدل الأوروبية، كرة القدم في القارة العجوز إلى نقف الأزمنة من جديد، بعدما قضت أمس (الخميس)، بأن الإجراءات التي اتخذها الاتحاد الدولي لكرة «فيفا»، ونظيره الأوروبي «يوييفا» لعرقلة مقترح الدوري الاتشفاقي عن دوري أبطال أوروبا، تنتهك قانون الاتحاد الأوروبي للعبة.

وفي المقابل، رأى «يوييفا» الذي أصيب بانحساسة جراء استئناف المعركة حبال مستقبل كرة القدم الأوروبية، أن قرار المحكمة لا يعني تأييد إطلاق المسابقة الجديدة. وأشارت محكمة العدل الأوروبية إلى أن «قواعد فيفا ويوييفا» التي تجعل أي مشروع جديد لكرة القدم بين

الأندية يخضع لموافقتها المسبقة، مثل الدوري السوبر، وتمنع الأندية واللاعبين من اللعب في تلك المسابقات (غير قانوني).

وشدّد ملخص الحكم على أنه لا يعني بالضرورة أنه يجب الترخيص بشروع الدوري السوبر في الوقت الحالي، بل يعني فقط أن «فيفا» و«يوييفا»، «يسينان استخدام مركزيهما» للهيمنة في سوق كرة القدم.

وعلقت رابطة الأندية الأوروبية، التي تمثل نحو 500 نادٍ في جميع أنحاء أوروبا، على الحكم، إذ أشارت بوضوح إلى أنه لا يدعم أو يؤيد مشروع دوري السوبر.

وأكدت مواصلة العمل من كثب، بهدف مواصلة تطوير هذه الرياضة التي تركزت على مبادئ الجدارة

أوكرانيا تدعو مواطنيها في الخارج للانضمام إلى القتال

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»
بعد تعثر هجومها المضاد، وإقرارها بتحقيق روسيا مكاسب ميدانية في جبهات القتال، بدأت أوكرانيا تبحث عن جنود إضافيين ترغ بهم في أرض المعركة التي بدأت تقترب من نهاية عامها الثاني.

ويرغب الجيش الأوكراني في تعبئة ما بين 450 ألفاً إلى 500 ألف جندي إضافي لصند القوات الروسية. وقال الكولونيل ألكسندر شتوبون، بانضمام الرجال الذين يعيشون في الخارج، لأداء الخدمة العسكرية، العام المقبل. وقال أميروف إنه سيطلب من الأوكرانيين، الذين تتراوح أعمارهم بين 60 و25 عاماً في ألمانيا ودول أخرى والمؤهلين لأداء الخدمة العسكرية،



احتجاجات خارج ملعب تشيلسي ضد فكرة الدوري الأوروبي (أ.ب)

وزير الدفاع السعودي وصل إلى لندن بعد باريس

خالد بن سلمان وماكرون يستعرضان العلاقات الثنائية بين السعودية وفرنسا



من جلسة المباحثات السعودية - الفرنسية (الشرق الأوسط)

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

بتوجيه من الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، التقى الأمير خالد بن سلمان وزير الدفاع، في قصر الإليزيه، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إذ استعرض الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين. ونقل وزير الدفاع السعودي خلال اللقاء لرئيس الفرنسي تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان، فيما حمله الرئيس الفرنسي تحياته وتقديره للقيادة السعودية. حضر اللقاء، هشام بن عبد العزيز بن سيف مدير عام مكتب وزير الدفاع، فيما حضره من الجانب الفرنسي وزير القوات المسلحة سيباستيان ليكورنو، ورئيس هيئة الأركان الخاصة برئاسة الجمهورية الفريقي فابيان موندون، والمستشار الدبلوماسي لرئيس الجمهورية في مجموعة العشرين ومجموعة السبع إيمانويل بون، ومستشار الشؤون الاستراتيجية ونزع السلاح في رئاسة الجمهورية لوك شاتيل، ومستشار شمال أفريقيا لشؤون الشرق الأوسط في رئاسة الجمهورية أن كلير لوجوندر. وفي وقت سابق، زار الأمير خالد بن سلمان، الفرقاطة الفرنسية «شوفالبييه بول» في البحر الأبيض المتوسط جنوب فرنسا، وكان في استقباله لدى وصوله وزير القوات المسلحة الفرنسي سيباستيان ليكورنو.

وشهد وزير الدفاع السعودي، تمرين طائرات «رافال»، وقدم له في أثناء التمرين شرحاً تفصلياً قدراتها الدفاعية وإمكاناتها، وما تحتويه من تقنيات وتجهيزات متطورة ومتقدمة، ثم توجه إلى برج القيادة في الفرقاطة، ودون كلمة في سجل زوار الفرقاطة. ووصل الأمير خالد بن سلمان في وقت لاحق، أمس (الخميس)، إلى العاصمة البريطانية لندن في زيارة رسمية؛ وذلك بناءً على توجيه من ولي العهد السعودي، حيث سيلتقي خلال الزيارة عدداً من المسؤولين البريطانيين؛ لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، ومناقشة القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

استغلال سياسي ودعائي حوثي لإنجاز «الناشئين»

كرة القدم توحد اليمنيين رغم الصراع وانتهائية الانقلابيين

عدن: وضاح الجليل

تميزت كرة القدم متفكساً شبه وحيد يجلب لليمنيين شيئاً من السعادة والفرح، إذ تحقق إنجازات المنتخب الوطنية مشاعر وحدة جماعية وسط الأزمة الإنسانية والانقسام المجتمعي اللذين صنعتهما الحرب، ويجري التعويل على استغلالها لتعزيز الوحدة الوطنية، في حين تقف الجماعة الحوثية ضد كل ذلك.

وبينما كانت جموع اليمنيين في مختلف المحافظات المحررة أو المختطفة تحتفل بفوز المنتخب الوطني للناشئين ببطولة غرب آسيا لكرة القدم، كانت الجماعة الحوثية تحرض على استغلال هذا الفوز للترويج لأجندتها، بالترزامن مع بث خطاب لرئيس الجماعة يهدد فيه بمزيد من التصعيد في البحر الأحمر.

ودعا قادة حوثيون إلى تحويل فوز منتخب الناشئين ببطولة غرب آسيا مناسبة للاحتفال بممارسات الجماعة صاحبة الفضل فيه من جهة، واستخدامه في النكابة بخصوص الجماعة داخلها وخارجها.

وأعلن محمد علي الحوثي ابن عم زعيم الجماعة أنه سيجري الاحتفال بالمنتخب على السفينة «غالاكسي ليدر»، التي اختطفها الجماعة في 19 أيلول (سبتمبر) الماضي، والتضامن خلال الاحتفال مع قطاع غزة، كما أبدى الاستعداد للاحتفال بالمنتخب على الأراضي العمانية حيث أقيمت البطولة.

من جهته، زعم القيادي الحوثي الموجود على الأراضي العمانية كمال الشريف أن المنجز الذي حققه منتخب اليمن للناشئين للمرة الثانية يأتي بعد الجهود والرعاية التي قدمتها الجماعة الحوثية لإعداد ودعم المنتخب ومواجهة الصعوبات والتحديات التي تسببت بها الحرب.

وعلى عكس مزاعم الشريف؛ فإن



حولت الجماعة الحوثية موارد صناديق الشباب والمنشآت الرياضية لخدمة مشروعها وفعاليتها الطائفية (إعلام حوثي)

لهم ليصبحوا منتخباً واعداً في مختلف المحافل الرياضية. وعد هذا الفوز سبباً في الفرحة الشعبية العارمة، وتوحيداً لليمنيين حول أهمية الإبداع، وإطلاق الحريات للطاقت الشبابية في مختلف المنافسات كسبيل أمثل لتعزيز حضور اليمن الخلاق في محيطه الإقليمي والدولي، مشيداً بالفح التنافسية العالية التي تحلى بها وصيف البطولة المنتخب السعودي الشقيق. ويؤكد فرحان ثابت المنتصر مدير عام الإدارة العامة للاتحادات والأندية في وزارة الشباب والرياضة على ما جاء في وثيقة اللجنة الوطنية للناشئين تأكيداً على وجود المواهب والإبداعات التي تحتاج إلى وجود دولة راعية وفي ظروف استقرار تسمح بتوفير كامل الدعم والتأهيل عبر المؤسسات وضمن فرص متساوية.

الحكومة الشرعية، ورغم ظروف الحرب والأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها بسبب اعتداء الجماعة الحوثية على موانئ تصدير النفط؛ قدمت دعماً كبيراً لمختلف المنتخبات الوطنية من أجل المشاركات الخارجية. أشاد رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي بالدعم الذي قدمته الجهات المعنية لتحقيق هذا الفوز المستحق، بدءاً بوزارة الشباب والرياضة، وقيادة الاتحاد اليمني لكرة القدم، والسلطة المحلية في محافظة حضرموت التي استضافت المعسكرات التدريبية للمنتخب. وهنا العلمي بعثة المنتخب الوطني للناشئين باسمه وأعضاء المجلس، والحكومة، منتخب الناشئين بالفوز الغالي في البطولة الآسيوية بوضعية إنجازاً حريوياً جديداً للمنتخب الوطنية، رغم كل ظروف الحرب القاهرة، موجهاً بتكريم أبطال غرب آسيا بما يليق بمنجزهم وتقديم الدعم والرعاية

دعا قادة حوثيون إلى تحويل فوز منتخب الناشئين ببطولة غرب آسيا مناسبة للاحتفال بممارسات الجماعة وادعائها

حصاد 2023

رحيل الشيخ نواف الأحمد ألقى بظلاله على أحداث العام

الخليج... هدوء إقليمي وأحداث تتفاعل في الكويت

الكويت: ميريّزا الخويلدي

عماً بأحكام الدستور والمادة الرابعة من القانون رقم 4 لسنة 1964 في شأن أحكام توارث الإمارة. والشيخ مشعل الأحمد، (مواليد 27 سبتمبر 1940)، هو النجل السابع من أنجال حاكم الكويت أحمد الجابر الصباح (الأمير العاشر من أمراء الكويت)، وأخ لثلاثة حكام هم: الشيخ جابر الأحمد الصباح، والشيخ صباح الأحمد الصباح، والشيخ نواف الأحمد الصباح. ودخل الأمير مشعل الحياة السياسية من بوابة العمل الأمني والعسكري الذي قضى فيه أكثر من 56 عاماً. وكان الشيخ مشعل الأحمد يتولى فعلياً إدارة الدولة في الكويت منذ الغرض الصحي للأمير الراحل، الذي نقل إليه في 16 نوفمبر 2021، وبعض اختصاصاته الدستورية. ورغم أن الأمير الراحل للكويت، الشيخ نواف عمل على استرخاء الأوضاع السياسية في البلاد، والعمل على بناء التوافق، فإن البلاد شهدت أزمات برلمانية متواصلة، فقد شهدت فترة حكمه التي استمرت نحو ثلاث سنوات؛ 3 انتخابات برلمانية، أول انتخابات بعد أشهر من تنصيبه حاكماً للبلاد، في ديسمبر (كانون الأول) 2020، وثاني انتخابات في سبتمبر 2022. والأخيرة في يونيو (حزيران) 2023؛ وذلك بسبب تأزم العلاقة بين السلطتين، كما تم حل مجلس الأمة مرتين في عهد الشيخ نواف الأحمد الصباح.

مجلس الأمة

وشهد عام 2023 تنظيم انتخابات مجلس الأمة (يوم الثلاثاء 6 يونيو 2023)، التي شهدت تكريس حياد الحكومة عن مجرياتها، وهو الإجراء الجديد الذي دشنته الشيخ نواف الأحمد، وبداه في صيف 2022، حيث أكد تعهد الحكومة بعدم التدخل في الانتخابات، وكذلك في اختيار منصب رئيس مجلس الأمة وبقية مناصب مكتب المجلس، وعاد وأكد عليه مرة أخرى في خطابه في إبريل (نيسان) 2023، وهو ما تحقق بالفعل في مجلسي الأمة 2022 و2023، حيث التزمت الحكومة الحياد في الانتخابات في سابقة بالنسبة للتجربة الديمقراطية في الكويت. وكانت الانتخابات البرلمانية السابقة (أمة 2022) التي أجريت في سبتمبر 2022، حملت شعار «تصحيح المسار»، وجاءت على وقع خطاب ولي



من مراسم توقيع اتفاق استئناف العلاقات بين السعودية وإيران في بكن مارس الماضي (واس)

الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الصباح، الذي دعا للتغيير، وقرر حل مجلس الأمة، مؤكداً أن هذا الحل جاء «تصحيحاً للمشهد السياسي، وما فيه من عدم توافق وصراعات». وفي يونيو 2022، قال ولي العهد: «لا تخشعوا فرصة تصحيح المسار حتى لا تعود إلى ما كنا عليه»، لكن مجلس الأمة أبطلته المحكمة الدستورية في 19 مارس (آذار) الماضي، التي قررت عودة رئيس وكامل أعضاء مجلس الأمة السابق (مجلس 2020)، الذي سبق حله في 2 أغسطس (آب) 2022. وأفضت انتخابات مجلس الأمة الكويتي في 6 يونيو 2023، لرسم مشهد سياسي وبرلماني لا يختلف عما أسفرت عنه آخر انتخابات شهدت البلاد، مع اكتساح المعارضة، الحكومة أسفرت إحداهما في 28 نوفمبر عن استجواب لرئيس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد. معلوم أن الكويت بحاجة ماسة إلى استقرار سياسي، وإلى تشريعات للإصلاح الاقتصادي، حيث تواجه البلاد تراجعاً في النمو الاقتصادي مقارنة بال دول الخليجية، يبلغ 1,5 في المائة، (حسب استطلاع أجرته «رويترز») في إبريل الماضي. أما البنك الدولي فتوقع في تقرير نشره مايو (أيار) الماضي أن يتباطأ النمو

الاقتصادي في الكويت ليصل إلى 1,3 في المائة عام 2023 استجابة لسياسة الخفض وتباطؤ النشاط الاقتصادي العالمي. وللمعلم أيضاً فإن اللجنة المالية البرلمانية كانت قد رفضت في 2020 مشروع قانون الدين العام، الذي يسمح للحكومة باقتراض 20 مليار دينار على مدى 30 سنة.

قضايا الفساد

شهد عام 2023 حسم واحدة من أهم قضايا الفساد في الكويت، بعد أن أصدرت محكمة التمييز حكمها النهائي (26 نوفمبر 2023) في القضية المعروفة بـ«صندوق الجيش»، بالامتناع عن النطق بعقاب رئيس مجلس الوزراء الأسبق الشيخ جابر المبارك مع الزامه برد مبالغ مالية في تهم تتعلق بإساءة استخدام أموال صندوق الجيش، وكذلك حيس وزير الدفاع السابق الشيخ خالد الجراح وآخرين 7 سنوات مع الشغل والنفاذ، مع تغريم المتهمين مبلغ 105 ملايين دينار كويتي (340,50 مليون دولار) والزامهم برد ضعف المبلغ (681 مليون دولار) عن المبالغ المستولى عليها.

حقل الدرة

تفاعلت منتصف عام 2023 قضية «حقل الدرة» البحري الغني بالغاز، الذي تدعي إيران المشاركة في ملكيته، بعد أن لؤحت طهران بـ«استعدادات

كاملة لبدء الحفر» في هذا الحقل الذي تطلق عليه اسم «أرش». وكان الكويت وقعت في 21 مارس 2022 وثيقة مع السعودية لتطوير حقل الدرة، لاستغلال الحقل الغني بالغاز لإنتاج مليار قدم مكعبة قياسية من الغاز الطبيعي يومياً، إلى 84 ألف برميل من المكثفات يومياً، تقاسمها البلدان.

وكانت وزارة الخارجية الكويتية أكدت أن المنطقة البحرية الواقع بها حقل «الدرة» تقع في المناطق البحرية لدولة الكويت، وأن الثروات الطبيعية فيها مشتركة بين دولة الكويت والسعودية، وأنهما لهما وحدهما حقوق خاصة في الثروة الطبيعية في حقل الدرة، مؤكدة حسب تصريح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير النفط الكويتي سعد البراك، رفضها «جملة وتفصيلاً» الادعاءات والإجراءات» الإيرانية المزمع إقامتها حول حقل الدرة بالخليج، كما دعت الكويت «الجانب الإيراني للبدء في مفاوضات ترسيم الحدود البحرية بين الجانبين الكويتي والسعودي كطرف تفاوضي واحد مقابل الجانب الإيراني».

خور عبد الله

وفي الرابع من سبتمبر 2023، أثيرت قضية أخرى، حيث قضت المحكمة الاتحادية العليا في العراق بعدم دستورية قانون تصديق اتفاقية تنظيم الملاحة البحرية في خور عبد الله بين العراق والكويت، الذي صوت عليه البرلمان العراقي عام 2013، وأثار الحكم مخاوف من توتر العلاقات مجدداً بين البلدين، حيث انقطعت منذ 1990 وحتى 2008. استخدمت المحكمة الاتحادية العراقية في حكمها بإبطال اتفاقية خور عبد الله، إلى عدم دستورية تصويت البرلمان على الاتفاقية في 2013، لأنه لم يحصل على أغلبية الثلثين من أعضاء مجلس النواب كما تنص المادة 61 من الدستور. وكان مجلس الأمن الدولي أصدر في عام 1993 القرار رقم 833، ويصن على تقسيم مياه خور عبد الله مناصفة بين البلدين، وصق العراق على الاتفاقية في 25 نوفمبر 2013.

الكويت التي رفضت حكم المحكمة الاتحادية العراقية، استدعت في 16 سبتمبر 2023 سفير العراق لديها وسلمته مذكرة احتجاج على

حكم المحكمة الاتحادية. يذكر أن اتفاقية ترسيم الحدود قسمت ميناء خور عبد الله بين العراق والكويت، ويقع «خور عبد الله»، شمال الخليج العربي، بين جزيرتي ربة وبوبيان الكويتيتين وشبه جزيرة الفاو العراقية، ويمتد إلى داخل الأراضي العراقية مشكلاً خور الزبير الذي يقع فيه ميناء أم قصر في محافظة البصرة جنوبي العراق، وتبعد مسراً ضيقاً يفصل بين العراق والكويت.

عمان: انتخابات الشورى

شهدت سلطنة عُمان في 29 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، انتخاب أعضاء مجلس الشورى للفترة العاشرة، وهي الانتخابات التي أجريت بالتصويت الإلكتروني باستخدام تطبيق تمّ تدشينه لهذه الغاية يطلق عليه «انتخ»، وتنافس في هذه الانتخابات 843 مرشحاً بينهم 32 امرأة، لاختيار 90 عضواً، هم مجموع أعضاء مجلس الشورى، ومجلس الشورى (المنتخب) هو الغرفة التشريعية الثانية مع مجلس الدولة (المعين)؛ إذ يشكّلان معاً «مجلس عُمان» الذي يتكون من مجلسي الدولة والشورى. وبلغت النسبة العامة للمشاركة في الانتخابات 65,88 في المائة من مجموع الناخبين المسجلين في قيد الانتخاب للفترة العاشرة، وعدادهم 753,690 ناخباً، شارك منهم فعلياً 496 ألفاً و279 ناخباً وناخبة، بواقع 258,847 ناخباً (من الذكور) بنسبة 52,16 في المائة، و237,432 ناخبة (من الإناث) بنسبة 47,84 في المائة، من إجمالي الناخبين المسجلين في السجل الانتخابي. وتعد هذه النسبة، ثاني أعلى مشاركة في الانتخابات في سلطنة عُمان، بعد انتخابات مجلس الشورى عام 2011، التي شهدت أعلى نسبة المشاركة بنسبة قدرها 76 في

شهدت الانتخابات تغييراً كبيراً في عدد النواب الفائزين بعضوية المجلس، في حين مُنّحت المرأة بحسرة مدوية، فلم تتمكن أي مرشحة من الفوز بعضوية مجلس الشورى المكون من 90 عضواً. وبلغت نسبة التغيير في نتائج هذا المجلس 64 في المائة، حيث حقق 61 عضواً جديداً الفوز في هذه الانتخابات.

تكثيف الجهود على جبهات عدة لمحاولة التوصل إلى هدنة جديدة

قصف مكثف على غزة... وصواريخ في اتجاه إسرائيل

غزة - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قصف الجيش الإسرائيلي بعنف جنوب قطاع غزة، أمس، خصوصاً مدينة خان يونس ومعبر كرم أبو سالم، في خضم مفاوضات وضغوط للتوصل إلى هدنة في الحرب المدمرة بين إسرائيل وحركة «حماس». من جانبها، أطلقت الفصائل الفلسطينية وإبلا من الصواريخ من قطاع غزة، بعد يومين لم يشهد إطلاق صواريخ في اتجاه الأراضي الإسرائيلية، إذ انطلقت صفارات الإنذار مُخدرة السكان في مناطق عدة بالجنوب وفي تل أبيب في الوسط، وأحدثت الصواريخ أضراراً مادية، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن وسائل إعلام إسرائيلية.

وتوعدت إسرائيل بالقضاء على «حماس»؛ رداً على الهجوم غير المسبوق الذي نفذته، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، على جنوب إسرائيل، وادى إلى سقوط نحو 1200 قتيل، استناداً إلى أحدث الأرقام الإسرائيلية الرسمية. واحتجز نحو 250 شخصاً رهائن، ما زال 129 منهم في قطاع غزة، وفق إسرائيل. وقال الناطق باسم حركة «حماس» أبو عبيدة، أمس الخميس، في تسجيل صوتي، إن الهدف المعلن لإسرائيل بالقضاء على «حماس» «محكوم بالفشل». واستهدفت غارة إسرائيلية، أمس، الجانب الفلسطيني من معبر كرم أبو سالم مع إسرائيل في جنوب قطاع غزة، ما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص، بينهم مدير المعبر باسم غين، وفق حكومة «حماس». ولم تُعقِّق السلطات الإسرائيلية على هذا القصف.

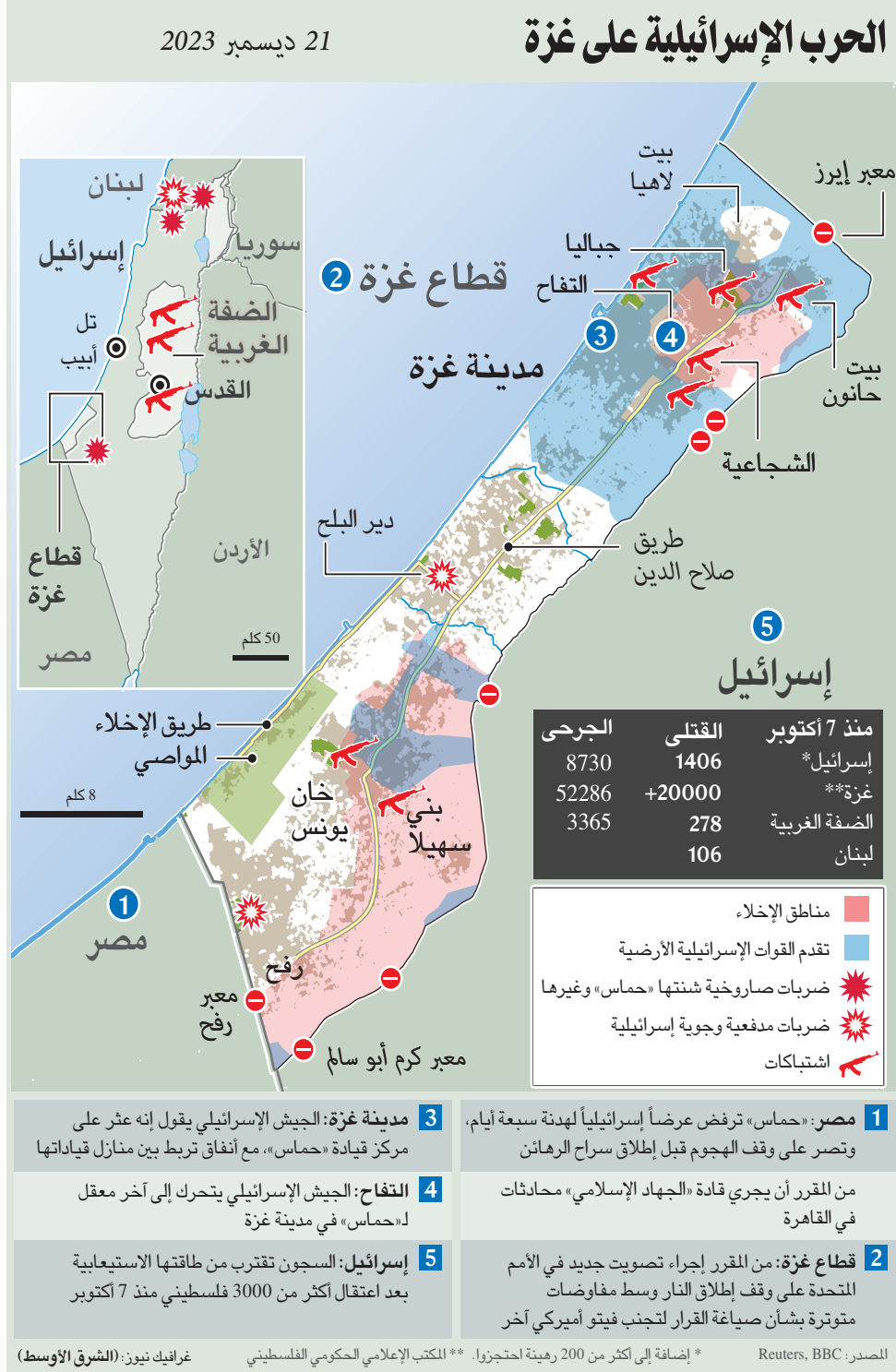
وكانت إسرائيل قد وافقت، منذ 15 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، على عبور مؤقت لمساعدات في اتجاه قطاع غزة عبر هذا المعبر؛ بهدف إدخال كمية أكبر من المساعدات التي كان يقتصر عبورها حتى الآن بشكل محدود جداً على معبر رفح مع مصر.

خان يونس وتل أبيب

على الأرض، أعلن الجيش الإسرائيلي، في ذي حشر 137 عنصراً منذ بدء عملياته البرية في 27 أكتوبر في قطاع غزة، أن جنوداً إسرائيليين عبروا على أسلحة في مدرسة بمدينة غزة. وتعرضت، أمس، مدينة خان يونس، أكبر مدن جنوب قطاع غزة، لقصف عنيف، ودوت صفارات الإنذار في جنوب إسرائيل وفي تل أبيب (وسط)، جراء إطلاق صواريخ اعتراضتها الدفاع الجوية الإسرائيلية. وأفادت الشرطة بحصول أضرار دون تسجيل



جنود إسرائيليون في عملية برية بحى الشجاعية في غزة (أ.ب)



اليوم: «لا يمكن الإفراج عن أسرى العدو أحياء إلا بالدخول في التفاوض بمساراته المعروفة عبر الوسطاء، وهذا موقف ثابت ولا بد من سوية استمرار مساندة مارتن غريفيث، إن حصيلة بنيران جيشها المتطرس». وتعرض إسرائيل لضغوط في الداخل للقبول بالهدنة.

أزمة إنسانية عميقة

وراث فرانسيسكا البانين، مقررة الأمم المتحدة لوضع حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، على شبكة «إكس»، أن «اعتداء قوات الاحتلال في المائة منهم من الطعام لمدة يوم كامل باستمرار، وفق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. وقال مسؤول العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة، مارتن غريفيث، إن حصيلة الضحايا في قطاع غزة تشكل «علامة مأسوية ومُخجلة». وسببت الحرب دماراً هائلاً في غزة، حيث خرجت معظم المستشفيات عن الخدمة، وفرّ 1,9 مليون شخص من منازلهم وفراقهم ومُدنهم، وفق الأمم المتحدة.

وتواصل وكالات الأمم المتحدة التحذير من الأزمة الإنسانية العميقة في قطاع غزة، حيث يعاني نصف السكان جوعاً شديداً أو حاداً، مع حرمان 90 مليوناً من المساعدات الإنسانية.

مستويات كارثية، أو مجاعة. وقال حسين إن «الناس قرييون جداً جداً من تفشي الأمراض على نطاق واسع، لأن أجهزةهم المناعية أصبحت ضعيفة للغاية، لأنهم لا يحصلون على ما يكفي من التغذية». في غضون ذلك، تأجل التصويت على مشروع القرار الإماراتي للمرة الثامنة منذ الإنشئ الماضي، في محاولة لتجنب استخدام الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو»، مجدداً ضد مشروع القرار الذي سعت الإمارات العربية المتحدة جاهدة إلى تحقيق إنجازاً دبلوماسياً، قبل انتهاء عضويتها المؤلفة من سنتين في مجلس الأمن مع نهاية العام الحالي، أي بعد 10 أيام. وفي مطلع 2024، تتسلم الجزائر ولايتها على رئاسة المجلس العربية الوحيدة في المجلس.

مستويات كارثية، أو مجاعة. وقال حسين إن «الناس قرييون جداً جداً من تفشي الأمراض على نطاق واسع، لأن أجهزةهم المناعية أصبحت ضعيفة للغاية، لأنهم لا يحصلون على ما يكفي من التغذية». في غضون ذلك، تأجل التصويت على مشروع القرار الإماراتي للمرة الثامنة منذ الإنشئ الماضي، في محاولة لتجنب استخدام الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو»، مجدداً ضد مشروع القرار الذي سعت الإمارات العربية المتحدة جاهدة إلى تحقيق إنجازاً دبلوماسياً، قبل انتهاء عضويتها المؤلفة من سنتين في مجلس الأمن مع نهاية العام الحالي، أي بعد 10 أيام. وفي مطلع 2024، تتسلم الجزائر ولايتها على رئاسة المجلس العربية الوحيدة في المجلس.

الجهود الدبلوماسية تصل إلى الذروة لإصدار قرار أممي بإدخال المساعدات الغزيون يواجهون خطر المجاعة... ومجلس الأمن يؤجل قراره مجدداً

بليكن تحادث مع نظيره: المصري سامح شكري، والإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد، سعياً إلى التوافق في مجلس الأمن. وكذلك تحادث بليكن مع نظرائه: الفرنسية كاترين كولونا، والألمانية أنالينا بايربوك، والبريطاني ديفيد كاميرون. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، ماتيو ميلر، إن بليكن ونظراءه شددوا على الحاجة إلى إرسال مساعدات إنسانية عاجلة لغزة، وعلى «ضرورة تقليل الخسائر في صفوف المدنيين» الفلسطينيين، ومنع مزيد من التصعيد في المنطقة.

مجلس الأمن يؤجل قراره مجدداً

مجلس الأمن، الذي سعت الإمارات العربية المتحدة جاهدة إلى تحقيق إنجازاً دبلوماسياً، قبل انتهاء عضويتها المؤلفة من سنتين في مجلس الأمن مع نهاية العام الحالي، أي بعد 10 أيام. وفي مطلع 2024، تتسلم الجزائر ولايتها على رئاسة المجلس العربية الوحيدة في المجلس.

مجلس الأمن، الذي سعت الإمارات العربية المتحدة جاهدة إلى تحقيق إنجازاً دبلوماسياً، قبل انتهاء عضويتها المؤلفة من سنتين في مجلس الأمن مع نهاية العام الحالي، أي بعد 10 أيام. وفي مطلع 2024، تتسلم الجزائر ولايتها على رئاسة المجلس العربية الوحيدة في المجلس.

مجلس الأمن، الذي سعت الإمارات العربية المتحدة جاهدة إلى تحقيق إنجازاً دبلوماسياً، قبل انتهاء عضويتها المؤلفة من سنتين في مجلس الأمن مع نهاية العام الحالي، أي بعد 10 أيام. وفي مطلع 2024، تتسلم الجزائر ولايتها على رئاسة المجلس العربية الوحيدة في المجلس.

مجلس الأمن، الذي سعت الإمارات العربية المتحدة جاهدة إلى تحقيق إنجازاً دبلوماسياً، قبل انتهاء عضويتها المؤلفة من سنتين في مجلس الأمن مع نهاية العام الحالي، أي بعد 10 أيام. وفي مطلع 2024، تتسلم الجزائر ولايتها على رئاسة المجلس العربية الوحيدة في المجلس.

مجلس الأمن، الذي سعت الإمارات العربية المتحدة جاهدة إلى تحقيق إنجازاً دبلوماسياً، قبل انتهاء عضويتها المؤلفة من سنتين في مجلس الأمن مع نهاية العام الحالي، أي بعد 10 أيام. وفي مطلع 2024، تتسلم الجزائر ولايتها على رئاسة المجلس العربية الوحيدة في المجلس.

مجلس الأمن، الذي سعت الإمارات العربية المتحدة جاهدة إلى تحقيق إنجازاً دبلوماسياً، قبل انتهاء عضويتها المؤلفة من سنتين في مجلس الأمن مع نهاية العام الحالي، أي بعد 10 أيام. وفي مطلع 2024، تتسلم الجزائر ولايتها على رئاسة المجلس العربية الوحيدة في المجلس.

مجلس الأمن، الذي سعت الإمارات العربية المتحدة جاهدة إلى تحقيق إنجازاً دبلوماسياً، قبل انتهاء عضويتها المؤلفة من سنتين في مجلس الأمن مع نهاية العام الحالي، أي بعد 10 أيام. وفي مطلع 2024، تتسلم الجزائر ولايتها على رئاسة المجلس العربية الوحيدة في المجلس.

مستشار قريب من رئيس الحكومة يحذره من انتشار الأمراض في غزة

بن غفير يهدد نتنياهو بالتخلي عنه إذا «قلص» الحرب

تل أبيب: الشرق الأوسط

كشفت مصادر سياسية في تل أبيب عن أن تهديدات اليمين المتطرف في الحكومة، بقيادة وزير الأمن الداخلي إيتمار بن غفير، هي التي جعلت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يدلي بالتصريحات الحازمة (مساء الأربعاء)، التي قال فيها إن إسرائيل تعتزم «مواصلة الحرب على قطاع غزة حتى النهاية». وأكدت أن بن غفير تكلم مع نتنياهو بشكل مباشر، وقال له إن حزبه هو أشد المخلصين له في الائتلاف الحاكم، وحتى أكثر من الليكود»، ولكنه في حال شعر بأن هناك تراجعاً عن الموقف الرسمي بتحقيق أهداف الحرب كاملة، وهي إعادة «حماس» وإعادة الخطوفين ووضع شروط تمنع عودة «حماس» وإمثالها إلى الحكم، فإنه سيتخذ إجراءات احتجاج لم يسبق له أن اتخذها حتى الآن، على صعيد معسكر اليمين. وفهم نتنياهو أنه يقصد بذلك أن ينضم بن غفير إلى الجهود التي يقوم بها بعض عناصر اليمين، بتغيير نتنياهو ووضع قائد جديد لليكود مكانه.

لهذا، خرج نتنياهو بتصريحاته، قائلاً إن حكومته عازمة على تحقيق الأهداف المعلنة للحرب، بما في ذلك القضاء على حركة (حماس)، وإعادة الرهائن (الإسرائيليين لدى فصائل المقاومة في غزة)، ومنع أي تهديد مستقبلي لإسرائيل من غزة». وجاءت تصريحات نتنياهو في شريط مصور بثه على حساباته

الرسمية في مواقع التواصل، بالتزامن مع الحديث عن مساع إسرائيليه لتحريك المفاوضات الرامية لإطلاق سراح الرهائن، وأبدت استعدادها للاتفاق على هدنة في قطاع غزة، وتبادل رهائن وأسرى، فيما تطالب حركة «حماس» بوقف المعارك؛ شرطاً لأي تفاوض بهذا الشأن.

وقال نتنياهو: «نواصل الحرب حتى النهاية، إلى أن يتم القضاء على (حماس)، حتى النصر». وتابع: «أولئك الذين يعتقدون أننا سنتوقف غير مرتبطين بالواقع. لن نتوقف عن القتال حتى نحقق جميع الأهداف التي وضعناها. ولأجل ذلك نحن نهاجم (حماس) بالنار، نار جهنمية. في

كل مكان، بما في ذلك اليوم. كما أننا نهاجم معاونهم القريبين والبعيدين. مصغر يضم الجبرائيل السابقين (يواف غالانت وبيني غانتس وغادي إيزنكوت)، وإعادة الصلاحيات للمجلس بأكمله أعضائها. وادعى بأن وزير المالية بسلسل سموتريتش، لا يكتفي بذلك، وهما يطالبان نتنياهو



بن غفير يتفقد بنادق آلية قبل تسليمها لمتطوعين في عسقلان في أعقاب هجوم حماس في 7 أكتوبر الماضي (إ.ب.أ)

وقال في منشور على منصة

«إكس»، إن «على كابينيت الحرب، إصدار توجيهات لرئيس الموساد باغتيال قادة (حماس) حيثما كانوا، لا التفاوض معهم».

نتنياهو وأهدافه الكبيرة

من جهة ثانية، أعلن الجنرال المتقاعد يتسحاق بريك، الذي يقدم المشورة لنتنياهو، أنه حذر في الأسابيع الأخيرة من خطر انتشار أمراض وأفات خطيرة في صفوف الفلسطينيين في غزة.

وقال: «هناك 1.9 مليون إنسان يعيشون في ظروف غير إنسانية، لا يتكفهم ما يحصلون عليه من ماء وغذاء ودواء. ويعيشون في ظروف تشرد خطيرة، وإن انتشار الأمراض بينهم يهدد أيضاً بانتقاله إلى جنودنا. ولكن، حتى لو مر الأمر علينا بسلام، فإن هؤلاء سيكونون بمسؤوليتنا المطلقة. والأضرار السياسية التي ستلحق بنا من جراء ذلك ستكون خطيرة، ومن الصعب علينا احتمالها. لذلك، ينبغي إيجاد حل فوري يوقف هذه المأساة ويمنع تورط إسرائيل في أزمة دولية».

وقال بريك في حديث مع (معاريف)،

الخميس، إنه نصح نتنياهو أن يكف عن الحديث عن «أهداف كبيرة للحرب»؛ لأنها غير واقعية وغير قابلة للتطبيق، وتبني أملاً عريضاً وهمية أمام الناس، وبقدر الأمل تصبح الخيمة كبيرة. وأضاف: «اللاسف، يجري نتنياهو حسابات سياسية تجعله يواصل هذا الخطاب».

طالب بالتوقف عن

إدارة الحرب بواسطة

مجلس مصغر

والدعم الإنساني في غزة. «ويجب إعادة سلطة الحكم للحكومة». وأما وزير المالية سموتريتش، وهو أيضاً وزير ثان في وزارة الدفاع، فقد أعرب عن رفضه إرسال رئيس الموساد، ديفيد برناب، إلى القاهرة، للتفاوض حول صفقة تبادل أسرى مع «حماس».

المزيد. فقد طالب بن غفير بالتوقف عن إدارة الحرب بواسطة مجلس مصغر يضم الجبرائيل السابقين (يواف غالانت وبيني غانتس وغادي إيزنكوت)، وإعادة الصلاحيات للحكومة بأكمل أعضائها. وادعى بأن وزير المالية بسلسل سموتريتش، لا يكتفي بذلك، وهما يطالبان نتنياهو

اليمن يعود إلى ترويج «إخفاء مخطط حماس للهجوم على إسرائيل»

نجل نتنياهو ينضم إلى اتهام الجيش بمحاولة تنفيذ انقلاب عسكري

تل أبيب: نظير مجلي

طلعة عسكرية حاكمة».

موقف معادٍ لرئيس الأركان

يرفض اليمين الإسرائيلي المتطرف وقف الترويج للفكرة القائلة بأن هجوم حركة «حماس» على بلدات غلاف غزة داخل إسرائيل انطوى على مؤامرة للجيش، بغرض تنفيذ محاولة انقلاب عسكري على حكومة بنيامين نتنياهو. والجديد في الأمر أن يائير نتنياهو، نجل رئيس الوزراء، انضم إلى تأييد هذه الفكرة بشكل علني.

وتقول الفكرة إن الجيش والمخابرات علما بهجوم «حماس» لكنهما لم يفعلوا شيئاً لمنع، بل أرادا له أن يحدث حتى يغضب الجمهور ويسقط حكومة نتنياهو. ومع أن الكثيرين، حتى في اليمين، اعتبروا هذا الكلام سخيفاً، فإن هذا لم يمنع استمرار الحديث فيه. وقبل أيام نشر أحد نشطاء اليمين المعروفين، يوسي شحبر، تغريدة في منصة «إكس» (تويتر سابقاً) قال فيها: «ليكن معلوماً لديكم أننا، في 7 أكتوبر (تشرين الأول)، عشنا انقلاباً عسكرياً بقيادة هيرتسي هليفي (رئيس أركان الجيش)، الذي امتنع عن تبليغ رئيس الحكومة باسم الهجوم المقرر تنفيذه في عيد فرحة الثورة. الانقلاب لم يثنه بعد ولم يكتمل، لكن الجيش ووزير الدفاع يواف غالانت يمنعان وزير الأمن الداخلي من دخول معسكر للجيش. إنها أشكرا (يقصد بشكل مكشوف)

يوسي شحبر يعد من نشطاء اليمين الذين يكتبون كل يوم ضد الجيش والمعارضة. وهو جندي في جيش ضخم من العاملين في دائرة التحريض اليمينية، فيكتبون منشورات ويهاجمون منشورات أخرى ويشتمون ويشوهون سمعة كل خصم. لكن المهم أن نجل رئيس الحكومة، يائير نتنياهو، عمل «لايك» لهذه التغريدة. وهذه ليست أول مرة يتخذ فيها نتنياهو الإين موقفاً معادياً من هليفي. ففي أغسطس (آب) الماضي، أي قبل الحرب، بادر يائير نتنياهو إلى المشاركة في تغريدة نشرها أحد نشطاء الليكود، إيرز تدمور، يقول فيها إن «هيرتسي هليفي سيسجل في تاريخ الجيش الإسرائيلي وولولة إسرائيل كرئيس الأركان الأكثر فشلاً وتدميراً».

ويربط المراقبون بين هذا الموقف، وبين تصرف نتنياهو الأب الذي استمع إلى وزيرائه، إيتمار بن غفير، وميري ريجف، ودودي عماسلم، وهم يهاجمون هليفي والجيش خلال جلسة المجلس الوزاري الأمني المصغر يوم الإثنين، ويتهمانه بالاستمرار في قصور 7 أكتوبر خلال الأداء الفاشل للحرب، بينما ظل نتنياهو صامتاً. ويقول المطلعون على بواطن الأمور إن نتنياهو انتقل بذلك إلى



صورة تم التقاطها بالقرب من الحدود مع قطاع غزة تظهر الدخان يتصاعد وسط الدمار في شمال غزة (أ.ف.ب)

مرحلة جديدة من تصفية الحساب مع الجيش، الذي وقف مع الدولة العميقة ضد خطة الحكومة للانقلاب على منظومة الحكم وجهاز القضاء. فإذا كانت هذه المعركة مهمة قبل الحرب، فهي عدت الآن مصيرية. لأن القيادة مسؤولة عن قسطها في

إخفاق 7 أكتوبر، ولكنها تتفرغ الآن لإدارة الحرب ضد «حماس»، وستكون جاهزة لأي حساب بعد الحرب.

تسريب وثائق

في الوقت نفسه، سرّبت هذه القيادة عدة وثائق تؤكد فيها أنها

السجون الإسرائيلية وإساءة ظروف معيشتهم. وفهم نتنياهو أن هذا التوجه هو الذي سيحكم التحقيقات في إخفاقات الحرب، ما يعني أنه سيدفع وحده ثمن هذه الإخفاقات. وفي تطور آخر، جعل نتنياهو أكثر إصراراً على خوض المعركة مع الجيش بهذه الطريقة، ويتمثل في نتائج الزيارات المكثفة للقادة العسكريين الأميركيين إلى إسرائيل، التي كما يبدو أسفرت عن تفاهات كاملة مع الجيش في شأن المطالب الأميركية.

فالجيش بعدد الحق دماراً هائلاً في غزة وأحد كارثة غير مسبوق منذ الحرب العالمية الثانية، بدأ يتحدث بلغة أخرى مختلفة عن لغته في بداية الحرب. فبدلاً من إبادة «حماس»، أصبح يتكلم عن «توجيه ضربة قاضية لقدرات (حماس) على الحكم وعلى القتال». كما صرح هيرتسي هليفي، قائلاً إن وجود يتخيل أننا نستطيع منع أي وجود لـ(حماس) فإنه لا يعرف شيئاً».

كما قال الوزير غادي إيزنكوت، رئيس أركان الجيش الأسبق، وبدلاً من تعبئة الجمهور بروح الانتقام، صار يتحدث عن «الأخلاقيات الجيش في الحرب» ويدخل في صدام مع وزير الأمن المتطرف، وهو ما حصل في الجلسة الأخيرة للمجلس الوزاري لشؤون السياسة والأمن يوم الإثنين الماضي، حين راحوا يصرخون على رئيس الأركان هرتسي هليفي، وردّ

الوزير إيتمار بن غفير محذراً: «لا تهددني». وبدلاً من الوعد باغتيال جميع قادة «حماس» في البلاد والخارج، صار يذكرنا بأن اغتيال أسامة بن لادن استغرق 10 سنوات، ثم كشف أنه بدأ يحرق جنوداً من جيش الاحتياط.

الاقتراب من نهاية الهجوم البري

يذكر أن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، دانييل هغاري، قال إن هجومه البري في شمال قطاع غزة بعد تفكيك معظم كتائب «حماس» في المنطقة. وأضاف أن الجيش بدأ قتل «حماس» في جبي الدرج والتفاح بمدينة غزة، المتاخمين للشجاعة، بعد نحو شهرين من بدء الجيش الإسرائيلي الهجوم البري، الذي ركّز إلى حد كبير على شمال غزة.

وقال قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي، الجنرال بارون فينكلمان، إن «الجيش في مرحلة هامة أخرى من الهجوم، في مناطق الفريقة 98، الجنرال دان غولدفوس، «ستواصل هذا الهجوم، وسيستمر في المضي قدماً في مناطق أخرى لم نحرر فيها بعد». وأكد أن قواته تضرب العدو بقوة شديدة، واعترف بأنه يواجه «مقاومة شرسة».

جثامينهم، من بينهم عبد الرحمن مرعي، الذي ظهرت علامات ضرب على جسده وكسر أحد ضلوعه، عند نشر مكانها. وللدلالة على الروح السائدة في مصلحة السجون ضد الأسرى الفلسطينيين، خرجت صحيفة الشهرين يوجد عشرات المخربين من وحدة النخبة الوحشية (حماس)، في قسم منفصل في إحدى منشآت الحبس في مصلحة السجون يحظر نشر مكانها.

هؤلاء هم المخربون الذين قاموا بالمذبحة في الغلاف، رأس حرية (حماس) الذين تربوا على النزمت الأيديولوجي والإجرامي (لداغش)». في تبرير للصحيفة لممارسة العنف المفرط ضد الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

الفلسطينيين، إنهما استانفا الحكم وطالبا مصلحة السجون بالتدخل لمنع المحاكمة وإعادة السجناء إلى الوضفة.

مقتل 6 منذ حرب غزة

يذكر أن القتل أبو عصب واحد من 6 أسرى لقوا حتفهم في السجون الإسرائيلية منذ إعلان الحرب على غزة، وهم: صبح دراغمة (58 عاماً) من طوباس، وعرفات حمدان (25 عاماً) من رام الله، وماجد زقول أبو العيش (32 عاماً) من غزة، والشهيد الرابع من غزة مجهول الهوية، وعبد الرحمن مرعي (33 عاماً) من سلفيت. وبحسب هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية، فإن «عدد شهداء الحركة الأسيرة منذ عام 1967، وصل إلى 242 شهيداً، منهم (16) شهيداً ما زال الاحتلال يحتجز

وعلى إثر ذلك، أشار اليمين الإسرائيلي موجة صخب ضد التحقيق. وأعلن وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، المسؤول عن مصلحة السجون والشرطة، أنه لن يسمح بإجراء محاكمة ميدانية للسجناء. وأضاف: «لا مجال لتحديد مصيرهم قبل إجراء تحقيق شامل، ويجب أن نتذكر أن سجانينا يتعاملون مع حالة البشر والقتلة».

وقالت مصلحة السجون: «منذ بداية الحرب، استقبلنا آلاف السجناء، وارتفع مستوى التحديات والتحديات التي تواجهها السجون. ومع ذلك، نحن نحافظ على معايير قصوى للالتزام بحقوق الأسرى». وقال محامو السجناء، عادي كيدار وحاي هبار، وهما من منظمة «حنونا» اليمينية المتطرفة التي تدافع عن كل «السجناء الأمنيين اليهود» في قضايا الاعتداء على

المنتسبي إلى حركة «فتح» والمسجون منذ عام 2005 بحكم 25 عاماً. وبحسب شاهد عيان، وهو الفتى الأسير محمود القناتني، ممن تم إطلاق سراحهم في صفقة تبادل أسرى مع «حماس»، الشهر الماضي، فإن أبو عصب سأل أحد السجناء إن كانت هناك فعلاً صفقة لهدنة مؤقتة بين «حماس» وإسرائيل، فلحكه سجان، ثم هرع عدد من السجناء المثلثين من قوات القمع الخاصة الذين يرتدون خوذة سوداء كي لا تعرف هوياتهم، وراحوا يضربوننا ويرفسوننا بوشية. لكن ثائر تعرض للضرب أيضاً بالهراوات الكبيرة، وضرب رأسه بالباب الحديدية فانتفخ فيه جرح عميق. وفي اليوم التالي توفي في الزنزانة.

تقرير التسريح

بحسب التقرير الإسرائيلي،

منظمة حقوقية إسرائيلية: حملة انتقام ضد الأسرى قتل فيها 6 فلسطينيين

مقتل أسير فلسطيني تحت التعذيب لأنه سأل السجناء عن الهدنة

تل أبيب: الشرق الأوسط

فلسطينيين لقوا حتفهم داخل الأسر في هذه الفترة، بعضهم من الضفة الغربية.

وحذرت من أن «مصلحة السجون تتحول من جسم مهني وتلغفته الاعتقال والسجن إلى قوة انتقام وعقاب». وطالبت بإجراء تحقيق معمق في عمليات التنكيل ومعاقبة السجناء المسؤولين، والسماح للأسرى بمقابلة المحامين الموكلين بالسجون، لتلغف أنه منذ هجوم «حماس» في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي تسود في السجون الإسرائيلية عمليات انتقام ضد الأسرى الفلسطينيين تهدد حياتهم. وأضافت اللجنة، الخميس، أنها جمعت شهادات كثيرة عن حالات تم فيها الاعتداء على فلسطينيين داخل السجون بشكل بشع، وضمن ذلك اعتداءات جسدية وجسدية وأعمال تنكيل وتعذيب وإذلال، وأن 6 أسرى

يبحث مع العاهل الأردني وقف إطلاق النار والمساعدات الإنسانية

ماكرون: محاربة الإرهاب لا تعني تدمير كل شيء في غزة

باريس: ميشال أبونجم



الدخان يتصاعد بعد قصف إسرائيلي على رفح جنوب قطاع غزة (أ.ب)

بعد شهرين من الزيارة التي قام بها إلى المنطقة، التي قادته إلى إسرائيل والضفة الغربية والأردن ومصر، وذلك بعد 3 أسابيع من العملية العسكرية الواسعة التي قامت بها «حماس» في محيط قطاع غزة، وانطلاق الحرب الإسرائيلية على القطاع، يعود الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، (الخميس)، مجدداً إلى المنطقة وتحديداً إلى الأردن، ولكن هذه المرة في إطار الزيارات التقليدية التي يقوم بها إلى القوات الفرنسية المنتشرة في الخارج، بمناسبة أعياد رأس السنة. ويغادر الأردن الجمعة عادداً إلى فرنسا بعد أن يكون قد التقى، العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني.

وبينما كان مرتقباً أن تكون وجهة ماكرون إلى جنوب لبنان للقاء الكتيبة الفرنسية العاملة في إطار قوة «اليونيفيل» الدولية المنتشرة على الجانب اللبناني من الحدود المشتركة مع إسرائيل، فإن نصر الإلتهريه عدل خطه، ورسا الخيار على التوجه إلى القاعدة الجوية التي تشغلها فرنسا في الأردن منذ نهاية عام 2014، في إطار عملية «النسمال» لمحاربة تنظيم «داعش» في العراق ثم في سوريا، ضمن التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة.

ومحلياً، يسمى الموقع المذكور «قاعدة الأمير حسن الجوية - الصفاوي» الواقعة شمال شرقي العاصمة عمان، وفيها ترابط قوة جوية فرنسية مشكّلة من 4 طائرات «رافال» و350 عنصرًا بشرياً. وأكدت مصادر قصر الإلتهريه أن خيار القاعدة الجوية في الأردن يهدف أيضاً إلى «تسليط الضوء على التزام فرنسا الدائم بمحاربة الإرهاب».

وثمة أسباب عدة تقف وراء عدول الإلتهريه عن خياره الأول، أولها المناوشات الدائرة منذ أكتوبر (تشرين الأول) بين «حزب الله» والجيش الإسرائيلي ما دفع وزيرة الخارجية كاترين كولونا للتخلي عن زيارة القوة الفرنسية في الجنوب اللبناني، ولقاء قائد القوة الدولية، وقيادة الكتيبة الفرنسية في قصر الصنوبر، مقر السفير في العاصمة اللبنانية.

يضاف إلى ذلك أن لبنان ما زال من غير رئيس للجمهورية، وأن زيارة ماكرون يفترض أن تقضي إلى تحقيق شيء بهذا الصدد، في حين تزداد المخاوف ومعها التحذيرات من خروج المناوشات اليومية



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون (أ.ب.ب)

لا تفسير لتخلي الرئاسة عن خيار جنوب لبنان

عن السيطرة. ودابت باريس، التي استقبلت في الأسابيع الأخيرة وزيرة الخارجية مرتين، ووزير الدفاع والمبعوث الرئاسي الوزير السابق جان إيف لو دريان، ورئيس المخابرات الخارجية، وفداً مشتركاً أمنياً ودبلوماسياً، على تحذير السلطات اللبنانية من انفلات الوضع، وتدفع باتجاه بلورة آلية لتنفيذ مضمون القرار الدولي رقم 1701 الصادر عن مجلس الأمن في عام 2007. واستيق الرئيس الفرنسي وصوله بالعبير عن موقف متقد إسرائيلي قال فيه: «لا يمكننا أن نسمح بترسيخ فكرة أن محاربة الإرهاب بشكل فعال تعني تدمير كل

شكري قال إن «الأمر متشابكة» والتركيز على وقف إطلاق النار

«حرب غزة»... إلى أين وصلت جهود الوساطة المصرية؟

القاهرة: أحمد عدلي

تبدل مصر جهوداً متواصلة من أجل وقف الحرب في غزة، عبر اتفاق واسع بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية لتبادل الأسرى والمحتجزين. وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري، الخميس، إن موقف بلاده «يركز على ضرورة وقف إطلاق النار»، رغم إقراره بأن الأمور لا تزال «متشابكة».

واستضافت القاهرة، الأربعاء، وفداً من قادة حركة «حماس»، برئاسة إسماعيل هنية، فيما تستقبل قادة حركة «الجهاد الإسلامي» خلال أيام. وعقب لقاء وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، في القاهرة، الخميس، قال شكري إنه «يجري التواصل مع حماس وإسرائيل بالتنسيق مع الشركاء العرب والدوليين لوجود مكونات كثيرة يجب التعامل معها»، مشيراً إلى أن «مصر في تعاملها مع الأزمة تركز على وقف إطلاق النار بشكل كامل».

وأوضح شكري أن «مصر تقدر أهمية ملف الرهائن وحساسية الأمر لكنه مكون مهم ضمن مكونات الأزمة المركبة»، مشيراً إلى أن الهدنة السابقة شهدت الإفراج عن عدد كبير من الرهائن.

ونجحت وساطة مصرية - قطرية - أميركية في التوصل، في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إلى أول هدنة إنسانية بالقطاع، بعد 48 يوماً من العمليات العسكرية الإسرائيلية على غزة، واستمرت أسبوعاً، وسمحت بإطلاق سراح 105 من المحتجزين في قطاع غزة مقابل 240 أسيراً فلسطينياً في السجون الإسرائيلية.

وقال مصدر مطلع على المفاوضات غير المباشرة بين حماس وإسرائيل إن «فرص التوصل إلى اتفاق ما زالت قائمة»؛ لكنه عدّ «الهوة» ما زالت كبيرة وسقف مطالب الجانبين مرتفعاً. ويحسب المصدر، الذي تحدث بـ«وكالة أنباء العالم العربي»، فإنه رغم الفرصة القائمة للتوصل إلى اتفاق، فإن ذلك سيحتاج

توافق مصري - بريطاني على تدفق المساعدات لغزة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توافقت مصر وبريطانيا على «ضرورة التوصل لوقف مستدام لإطلاق النار، ونفاذ المساعدات الإغاثية بكميات كافية تلبي الاحتياجات الإنسانية لأهالي قطاع غزة بما يضع حداً للمأساة الإنسانية بالقطاع». وشددت مباحثات جرت في القاهرة بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ووزير الخارجية البريطاني، ديفيد كاميرون، الخميس، على «رفض تهجير الفلسطينيين من أراضيهم، وأهمية العمل على عدم توسع دائرة الصراع وامتداده إلى مناطق أخرى بالإقليم».

وتواصل مصر تحركاتها المكثفة من أجل عودة الهدنة من جديد في قطاع غزة، وصولاً لوقف شامل لإطلاق النار في القطاع. وشددت مصر أكثر من مرة على «رفضها القاطع لأي محاولات للتهجير القسري للفلسطينيين داخل أو خارج أراضيهم». ودعت المجتمع الدولي ل«عملية سياسية حقيقية وجادة، قائمة على أساس حل الدولتين، تفضي لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في أقرب فرصة ممكنة».

وأجرى السيسي، مباحثات مع كاميرون في القاهرة، الخميس، بحضور وزير الخارجية المصري، سامح شكري، ووزير شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوزارة خارجية المملكة المتحدة، طارق أحمد، والسفير البريطاني بالقاهرة، جاريث بايلي. ووفق إفادة للمتحدث باسم الرئاسة المصرية، أحمد فهمي، فإن اللقاء تناول تطورات المشهد الإقليمي، والأوضاع الراهنة في قطاع غزة. وأكد السيسي «ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته في تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الأوضاع في قطاع غزة، بالإضافة إلى العمل بجدية وتصميم على التسوية العادلة والشاملة للقضية الفلسطينية من خلال إنفاذ حل الدولتين».

في السياق، تتواصل الجهود المصرية لتدفق مزيد من المساعدات والوقود لقطاع غزة. وأكد شكري، وكاميرون، خلال مؤتمر صحافي مشترك، الخميس، «أهمية إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، من أجل مواجهة الأزمة

شيء في غزة، أو مهاجمة السكان المدنيين بشكل عشوائي والتسبب في سقوط ضحايا مدنيين».

واستطرد الرئيس الفرنسي: «لذلك، ومع الاعتراف بحق إسرائيل في حماية نفسها خلال محاربة الإرهاب، نطالب بحماية هؤلاء الأشخاص المدنيين، وبهدنة تؤدي إلى وقف إطلاق نار لأسباب إنسانية». مضيفاً أنه يتعين على إسرائيل أن «تضع حداً لهذا الرد لأنه غير مناسب، ولأن كل الأرواح البشرية متساوية، ويجب الدفاع عنها».

وأنتهى كلامه بالدفاع عن المواقف التي عبّرت عنها فرنسا، عادداً إياها «متسقة وعادلة» رغم أنها «لا ترضي أحداً من الطرفين، لكنها تتوافق مع تاريخنا الدبلوماسي وقيمنا ومصالحنا».

وبذلك كان الرئيس الفرنسي يرد على الانتقادات التي تعرّض لها، ليس فقط في الإعلام ولكن أيضاً من داخل المؤسسة الدبلوماسية ومن غالبية السفراء العاملين في الدول العربية الذين يرون أن مواقفه «منحازة لإسرائيل». ويوم (الأربعاء)، خصصت صحيفة «لو سوند» المستقلة موضوعاً مطولاً فنّدت فيه المواقف الرئاسية، والنمائي إلى حد كبير مع السياسة الإسرائيلية، والهوة التي قامت بين الإلتهريه من جهة ووزارة الخارجية الفرنسية من جهة أخرى، وفقدان فرنسا مصداقيتها لدى العرب بسبب تحيزها. وبين الحين والآخر، تخرج تصريحات تعكس الرغبة في تصحيح المسار الدبلوماسي.



جانب من آثار الدمار الذي خلفته الغارات الإسرائيلية في مدينة غزة (أ.ب.ب)

في الوقت الحالي مرتبط بتحقيق وقف دائم لإطلاق النار، وليس مجرد صفقة الجندی لجماد شاليط الذي جرت مبادلاته بأكثر من ألف أسير فلسطيني، وهو ما ترفضه إسرائيل اليوم». بدوره، يؤكد السفير صلاح حلبيمة عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية لـ«الشرق الأوسط»، أن ما تسعى إليه مصر

وبالتالي ترفع سقف المطالبات لتحقيق صفقات تشبه ما تحقق في صفقة الجندی لجماد شاليط الذي جرت مبادلاته بأكثر من ألف أسير فلسطيني، وهو ما ترفضه إسرائيل اليوم». بدوره، يؤكد السفير صلاح حلبيمة عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية لـ«الشرق الأوسط»، أن ما تسعى إليه مصر

اتفاق، ومن الممكن أن تتنازل حركة (حماس) في مرحلة ما عن شرط وقف إطلاق النار الدائم إذا حصلت على ثمن مناسب، وضمان تخفيف بعد انقضاء مدة هدنة قد تصل إلى أسبوعين». ويرى الدكتور عبد المنعم سعيد رئيس الهيئة الاستشارية بالمركز المصري للفكر والدراسات، أن كل

«بعض الوقت لإقناع الطرفين بتخفيف شروطهما التي يبدو سقفا مرتفعاً على نحو يخلق هوة ما زالت كبيرة»، مؤكداً أن الوسطيين المصري والقطري يعملان بشكل منسجم وليس بطريقة منفردة، وأن كل طرف لديه أوراقه التي قد تُسرّع التوصل إلى اتفاق. وأضاف: «هناك ثقل سياسي يدفع باتجاه ضرورة التوصل إلى

ويرجع المحلل السياسي الفلسطيني عبد المهدي مطاوع، طول أمد المفاوضات لاختلاف المعايير والمطالب الموجودة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل، وأوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الأمر لا يقتصر فقط على تصنيفات الأسرى والأعداد، لكن يمتد ليشمل أيضاً مدة الهدنة المقترحة»، مرجحاً «الوصول لحل توافقي بين ما يريده الطرفان».

وأعلنت الفصائل الفلسطينية، الخميس، في بيان نشرته «حماس»، أنه «لن تكون هناك صفقات جديدة لتبادل الأسرى إلا بعد وقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة»، مؤكدة وجود «قرار وطني فلسطيني بانه لا حديث حول الأسرى ولا صفقات تبادل إلا بعد وقف شامل للعدوان».

ويؤكد عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، أن «تسليم حماس لجميع الأسرى الموجودين لديها (من أجل هدنة) يعني فقدانها ورقة ضغط مهمة، وبالتالي فإن إتمام صفقة تشمل باقي الرهائن بما فيهم العسكريون لا يمكن أن يتم إلا في ضوء اتفاق على وقف القتال بشكل كامل».

ويشير حلبيمة إلى أن «المفاوضات الجارية بالوقت الحالي لا تعالج فقط حرب غزة لكن تتعامل مع القضية الفلسطينية بالكامل، وهو ما يستدعي مشاورات ومباحثات أطول لتحاولها عدة قضايا فرعية والحاجة لكثير من المناقشات ليس فقط مع إسرائيل، لكن أيضاً مع الولايات المتحدة والأطراف الفلسطينية سواء السلطة في رام الله أو الفصائل بالقطاع». وأكد سعي مصر لترتيب البيت الفلسطيني من الداخل عبر إقناع الفصائل بأن تكون جزءاً من السلطة الفلسطينية وتحقيق وحدة بين القطاع والضفة في إطار حكومة وحدة وطنية على غرار المقترح الذي عرضه رئيس الوزراء الفلسطيني الأسبق سلام فياض، مشيراً إلى أن هذا الأمر يحتاج إلى جهد أيضاً من الفصائل وإقناع الجناح العسكري بالحل السياسي، وهي أمور ليست سهلة على جميع الأطراف.

تل أبيب تفرض منطقة عازلة... وغاراتها تصل إلى تخوم جبل لبنان

«حزب الله» يدخل صواريخ حارقة إلى المعركة مع إسرائيل

بيروت: نذيرضا



استهدفت أحراج برانيت، «رداً على قيام العدو بإحراق حرج الراهب». وقال الحزب في البيان إنه «لن يتهاون في الدفاع عن القرى والبلدات اللبنانية وسيتعامل بالمثل مع أعماله العدوانية ضدها». وتُضاف هذه الذخائر إلى أسلحة أخرى يواظب على استخدامها، بينها الصواريخ الموجهة وصواريخ «كاتيوشا» وقذائف المدفعية وصواريخ «بركان» التي يتراوح وزن الواحد منها بين 300 و500 كيلوغرام، لاستهداف مواقع عسكرية، فضلاً عن الميترات الانتحارية التي أعلن عن استخدام ثلاث منها (الخميس)، موضحاً أن مقاتليه «نُفذوا هجوماً جويًا بثلاث مُسيّرات انقضاضية دفعة واحدة على تجمعات العدو المستحدثة خلف مواقعه في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة وأصابت أهدافها بدقة وجرى تدميرها».

قصفا إسرائيلي

كان الجيش الإسرائيلي قد أعلن أنه هاجم «مواقع الإطلاق، وبنى تحتية إرهابية، ومباني عسكرية، ضمن سلسلة من الأهداف العسكرية لـحزب الله» في الأراضي اللبنانية، وأشار إلى أنه استهدف المواقع التي هاجمها «بواسطة طائرات مُسيّرة، وطائرات حربية تابعة للقوات الجوية، والدبابات ونيران المدفعية».

إغلاق بلدات الجليل

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن السلطات الإسرائيلية، وبعد تقييم أمني، قررت إغلاق بلدات إسرائيلية على الحدود اللبنانية أمام الدخول والخروج حتى إشعار آخر. وطلب من السكان المقيمين في هذه البلدات، «تقليل حركة المرور فيها»؛ كما جرى إغلاق تقاطعات وشوارع رئيسية في المنطقة، أمام حركة المرور. وقال المجلس الإقليمي للجليل الأعلى في بيان، إنه «عقب تقييم واسع للوضع من الجيش، سيجري إغلاق أبواب المستوطنات على طول الحدود اللبنانية أمام الدخول والخروج حتى إشعار آخر».

استهداف المدنيين، إذ أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية بأن مدفعية إسرائيل استهدفت الأحياء السكنية في بلدة مارون الراس، مضيفاً أن القصف الإسرائيلي أدى إلى استشهاد مواطنة وجرح زوجها. وتبين أن المرأة مسنة تبلغ 76 عاماً، بينما يبلغ زوجها من العمر 80 عاماً. وأعلن «حزب الله» عن استهداف مستعمرتي دوفيف وأفيغيم، رداً على مقتل المواطنة نهاد مهنا وإصابة زوجها.

ويعد الظهر، أطلقت مسيرات إسرائيلية صواريخ باتجاه 3 منازل في كفرلا، بينها منزل خال من السكان يُستهدف للمرة الثالثة منذ بدء الحرب. وجاء هذا الاستهداف لمنازل المدنيين (الخميس)، غداة غارة إسرائيلية

الاربعاء، جرى استهداف سيارة مدنية في كفرلا (المقابلة لمستعمرة المظلة) أسفرت عن مقتل لبناني من البقاع وإصابة آخر بجروح. وقالت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط» إن الحادثين في رب ثلاثين وكفرلا «نُشِرا إلى أن إسرائيل تسعى لقيام منطقة حظر تجول في المنطقة الحدودية، إذ جرى استهداف أي آلية أو مركبة أو دراجة نارية في المنطقة، لمنع أي تحركات مدنية على طول الطرق المحاذية للشريط الحدودي»، مضيفاً أن تلك الاستهدافات ليست الأولى، وبدأت بعد أسبوعين من انطلاق الحرب، ويواصل الجيش الإسرائيلي سعيه لتحويل المنطقة إلى منطقة حظر تجول بالنار.

وواصل الجيش الإسرائيلي (الخميس) استهداف مدن في بلدة كفرلا قرب الحدود مع لبنان (أ.ف.ب)

إسرائيل قررت إغلاق بلدات على الحدود اللبنانية بعد تقييم أمني

ووثقت وسائل إعلام لبنانية مقتل 3 مدنيين، بينهم سيدة مسنة، خلال 48 ساعة. وقتل مدني، يوم الثلاثاء، في استهداف إسرائيلي لدراجة نارية، تبين أنها عامل توصيلات في المنطقة، وشيخ (الأربعاء)، في بلدته رب ثلاثين، ويُدعى حسين بركات. أما

استهداف المدنيين ومنطقة عازلة

ووثقت وسائل إعلام لبنانية مقتل 3 مدنيين، بينهم سيدة مسنة، خلال 48 ساعة. وقتل مدني، يوم الثلاثاء، في استهداف إسرائيلي لدراجة نارية، تبين أنها عامل توصيلات في المنطقة، وشيخ (الأربعاء)، في بلدته رب ثلاثين، ويُدعى حسين بركات. أما

اجتمع مع ميقاتي بطلب وزير مقرب من بري

وزير الدفاع اللبناني يلمح إلى تعيينات تنهي الشغور في المجلس العسكري

بيروت: «الشرق الأوسط»



الرئيس ميقاتي مجتمعاً مع الوزيرين سليم ومرضى (الوكالة الوطنية)

عندما يطرح موضوعه يطرح بشكل متطور بالنسبة لحالة الشغور في المؤسسات العسكرية، وهذا موضوع كنت بادرت لمعالجته منذ أكثر من ثلاثة أشهر ولكن مرت أمور عديدة، جعلت الظروف لا تسمح باكمال هذه الأمور». وقال رداً على سؤال بان هذا الموضوع «لا يزال قيد التداول والنقاش وكل الحلول لن تكون إلا وفقاً لل دستور وقانون الدفاع الوطني». وعن تعيين رئيس الأركان والمجلس العسكري قال الرئيس ميقاتي: «حاولت في كل هذه المرحلة جاهداً أن أكون بعيداً عن أي سجل إعلامي، ولا أريد أن ادخل بأي سجل حول هذا الموضوع لأن العبر هي في خواتمها والخواتم لغاية الآن جيدة، وسأظل على مديني بعدم الدخول في أي سجل إعلامي مع أحد على رغم كل ما يقال. ولقد قلت وأكرر بان هناك أمراً يتعلق بصلاحيات رئيس الوزراء ومقامه ولا أقبل أن يتعرض أحد له بأي شكل من الأشكال».

في مصطلحها والمصلحة الوطنية»، وتابع: «تناقشنا أنا ودولة الرئيس في بعض التفاصيل واتفقنا على أن هذا المسار سيستمر لمعالجة كل ما من شأنه أن يحضن المؤسسة العسكرية، وأن يصب في خدمة الوطن وسلامته، وأن يقوم الجيش بلعب دوره كما هو على الدوام». وعما إذا كان سيحضر جلسة الحكومة لتعيين رئيس الأركان، قال سليم: «المقاربة في الإعلام للأسف تكون دائماً مبتورة. القصة ليست قصة رئيس أركان، هناك مؤسستان وهذا الأمر لا يعرفه الرأي العام، ووزارة الدفاع الوطني تضم أربع مؤسسات رئيسية ومؤسسة الجيش واحدة ومنها وهي المؤسسة الأم والكبرى، وهناك مؤسستان شاغرتان أيضاً هما المديرية العامة للإدارة والمفتشية العامة وهاتان المؤسستان ترتبطان مباشرة بوزير الدفاع الوطني، وهناك المجلس العسكري الذي يشكل المؤسسة الرابعة». وأضاف: «رئيس الأركان

مقرب من رئيس البرلمان نبيه بري. وخلال الاجتماع عبّر سليم عن أسفه لسوء التفاهم الذي حصل مع ميقاتي، مؤكداً احترامه والأكيد والدائم لمقام رئاسة مجلس الوزراء وتقديره للرئيس ميقاتي وموقعه، حسبما جاء في بيان لرئاسة الحكومة اللبنانية. وأفادت في البيان بان البحث تم في الأوضاع العامة لا سيما الوضع جنوباً ووجوب التعاون على تحسين الوضع الداخلي وعلى انتظام عمل المؤسسة العسكرية. وقال سليم بعد الاجتماع إن اللقاء «كالعادة كان مقفلاً بجو الأضواء والصرامة والمودة، والاحترام المتبادل القائم بيننا على الدوام». وأضاف: «تداولنا في اللقاة شؤون مؤسسات وزارة الدفاع الوطني، وكل ما يتعلق باوضاعها لا سيما موضوع الشواغر في بعض المواقع العسكرية». وقال سليم: «أوضحت لرئيس الحكومة أن شؤون المؤسسة العسكرية هي من أولى اهتماماتي على الدوام، وأني الأدرى بشعابها وبما يصب

لمح وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية موريس سليم إلى مطلبه بإنهاء الشغور في إدارتين بالوزارة إلى جانب تعيين رئيس للأركان، وذلك بعد لقائه برئيس الحكومة نجيب ميقاتي في اجتماع تلا تبانيات بين الطرفين وصلت إلى الإعلام، وتصاعدت بعد تمديد البرلمان لقائد الجيش العماد جوزيف عون سنة واحدة.

ويعد تعيين أعضاء المجلس العسكري إحدى الأولويات الحكومية، بعد إنهاء الشغور في موقع رئيس الجيش، ويحتاج إلى تعيين رئيس للأركان ومديرين للإدارة العامة والمفتشية العامة.

واستقبل ميقاتي الوزير سليم ووزير الثقافة محمد وسام مرتضى في السرايا الحكومي حيث عقد الوزيران اجتماعاً مع رئيس الحكومة بناء على طلب الوزير مرتضى، علماً أن الأخير

خبراء يستبعدون أن يسقط المجلس الدستوري القانون النيابي

طعن باسيل بالتمديد لقائد الجيش يستكمل المواجهة بينهما

بيروت: بولاسطيح

بسبب المصلحة السيادية التقديرية التي يتمتع بها مجلس النواب». من جهته، يعتبر المحامي أنطوان نصر الله، القيادي السابق في «التيار الوطني الحر»، أنه بخلاف ما يشيعه التيار، فإن «قانون التمديد لم يفضل على قياس شخص واحد أو فئة واحدة، وبالتالي هذه ليست ثغرة يمكن الدخول منها للقانون»، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الإشكالية الثانية التي قد يتم الانطلاق منها هي التوقيع على القانون باعتبار أن رئيس الجمهورية هو من يوقع القوانين وهو من يحق له أيضاً الطعن بها وموقع الرئاسة حالياً شاغر، فهل يحل مجلس الوزراء بدلاً عن رئيس الجمهورية لتوقيع القوانين خاصة وأننا بصدد حكومة تصريف أعمال؟»، مضيفاً: «على الأمانة (أمرأ صعباً، خصوصاً أن المجلس الدستوري لن يناقش الأسباب الطارئة والضرورية التي تقف خلف هذا التشريع الاستثنائي

ويجب أن يُثبت أن القانون المطعون به مخالف للدستور»، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «من أبرز وجوه المخالفة أن يكون القانون غير متمم بصفات العمومية والتجرد والشمولية التي يجب أن يتمتع بها أي قانون. أما بما يتعلق بقانون التمديد لقادة الأجهزة الأمنية، فإن واضعيه حاولوا احترام هذه الشروط والمعايير إلا أن نتيجة التمديد تنسحب على أشخاص معينين، وهذا ما يمكن أن يحاول الطاعنون الاستناد إليه»، مضيفاً: «الحجة الإضافية المرتبطة بعدم جواز التشريع خلال الشغور الرئاسي مردودة أصلاً لأن المجلس الدستوري اعتبر في حيزران الماضي خلال نظره بدستورية قانون تمديد ولاية البلديات أن هذا التشريع جائز».

قائد الجيش اللبناني العماد جوزف عون مستقبلاً وزيرة الدفاع الهولندية ورئيس الأركان والوفد المرافق (الوكالة الوطنية)

ويعتبر رئيس مؤسسة «جوستيسيا» الحقوقية المحامي الدكتور بول مرتضى أن «مجرد تقديم في لبنان على التمديد لعون كما تقاهمت على ذلك اللجنة الخماسية الدولية المعنية بالشأن اللبناني.

عون من اقتراح اسم جوزيف عون لقيادة الجيش، فقرر باسيل خوض مواجهة كبيرة لتفادي تمديد ولايته بعد اتهامات وجهها له بـ«خرق القوانين وبقلعة الوفاء». وردت المعارضة هجوم باسيل على عون لكونه أحد أبرز المرشحين لرئاسة الجمهورية التي يطمح رئيس التيار لتوليها.

لا تبدو حظوظ باسيل بإسقاط قانون التمديد بطعن سيستفيد به أمام المجلس الدستوري كبيرة. ويُقر أحد نواب «الوطني الحر» بذلك، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «قد لا تكون احتمالات القبول بالطعن كبيرة إلا أن هناك مساراً سلكتاه بدستوراً نحاول الحفاظ عليه فيما يُعمن الآخرون بخرقه مراراً وتكراراً»، مضيفاً: «قانون التمديد الذي يعلم الجميع أنه يستهدف شخصاً واحداً مخالف للدستور، وكمنتمنى على المجلس الدستوري أن يترفع عن كل الضغوط ويأخذ بالطعن». واجمعت معظم الكتل السياسية



قائد الجيش اللبناني العماد جوزف عون مستقبلاً وزيرة الدفاع الهولندية ورئيس الأركان والوفد المرافق (الوكالة الوطنية)

طعن أمر وارد ولا يتطلب مجهوداً فائقاً، لأن من السهل أن يتقدم به 10 نواب إلا أن مضمونه هو الأساس

ويعتبر رئيس مؤسسة «جوستيسيا» الحقوقية المحامي الدكتور بول مرتضى أن «مجرد تقديم في لبنان على التمديد لعون كما تقاهمت على ذلك اللجنة الخماسية الدولية المعنية بالشأن اللبناني.

عون من اقتراح اسم جوزيف عون لقيادة الجيش، فقرر باسيل خوض مواجهة كبيرة لتفادي تمديد ولايته بعد اتهامات وجهها له بـ«خرق القوانين وبقلعة الوفاء». وردت المعارضة هجوم باسيل على عون لكونه أحد أبرز المرشحين لرئاسة الجمهورية التي يطمح رئيس التيار لتوليها.

لا تبدو حظوظ باسيل بإسقاط قانون التمديد بطعن سيستفيد به أمام المجلس الدستوري كبيرة. ويُقر أحد نواب «الوطني الحر» بذلك، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «قد لا تكون احتمالات القبول بالطعن كبيرة إلا أن هناك مساراً سلكتاه بدستوراً نحاول الحفاظ عليه فيما يُعمن الآخرون بخرقه مراراً وتكراراً»، مضيفاً: «قانون التمديد الذي يعلم الجميع أنه يستهدف شخصاً واحداً مخالف للدستور، وكمنتمنى على المجلس الدستوري أن يترفع عن كل الضغوط ويأخذ بالطعن». واجمعت معظم الكتل السياسية

جواسيس «الحرس الثوري» عرضوا 200 ألف دولار على عميل لاغتيال مذيعين

عميل مزدوج يكشف تفاصيل خطة إيرانية لاستهداف قناة تلفزيونية في لندن

لندن: الشرق الأوسط

عرض جواسيس «الحرس الثوري» الإيراني على رجل ينشط في مجال تهريب البشر يدعى محمد حسين دوفتايف، 200 ألف دولار لاغتيال اثنين من مقدمي قناة «إيران إنترناشيونال» الناطقة بالفارسية في غرب لندن، في محاولة لترويج منقدي النظام، من أنهم «يمكن أن يطولهم الأذى في أي وقت»، وفقاً لتقرير خاص نشرته قناة «اي تي في» البريطانية. وكشفت القناة البريطانية عن تسجيلات فيديو ورسائل نصية، متبادلة بين عناصر «الحرس الثوري»، والعميل الذي حاولوا تجنيده وكشف عن مؤامرة الاعتصالات لأجهزة الأمن الغربية قبل استهداف القناة، التي أصبحت هدفاً في أعقاب تقاربها مع وفاة مهسا أميني في أثناء احتجاجها في إيران والاحتجاجات اللاحقة العام الماضي.

يواجه رجل نمساوي من أصل شيشاني عقوبة السجن لمدة تصل إلى 15 عاماً

يواجه رجل نمساوي من أصل شيشاني عقوبة السجن لمدة تصل إلى 15 عاماً

كانت «الحرس الثوري» لاغتيال الصحافيين، وتلقى العميل وعوداً بالحصول على امتيازات منها التنقل بسهولة بين إيران وسوريا دون الحاجة إلى وثائق وجوازات سفر، على أن تنقله سفينة تعليمات إلى أحد عناصره السوريين، محمد عبد الرازق كنفاني، لتنفيذ خطط الاعتصال، وفقاً لقناة «اي تي في». وقالت القناة إن انصاري أمر كنفاني بترتيب خطة الهجوم التي أشاروا إليها باسم «الزفاف» خلال مكالمتهما. وقبل أن تتركز خطة الاعتصال على المذيعين، كان من المفترض أن تشمل مدير قناة «إيران إنترناشيونال» ونائبه وخمسة إلى ستة أشخاص من كادر القناة.

«الحرس الثوري» حددت المذيع هدفاً. كان القيادي في «وحدة 840 محمد رضا انصاري» العقل المدبر لخطة الاعتصال، وهو مذبج على لائحة العقوبات الأمريكية. ووجه انصاري تعليمات إلى أحد عناصره السوريين، محمد عبد الرازق كنفاني، لتنفيذ خطط الاعتصال، وفقاً لقناة «اي تي في».

وقالت القناة إن انصاري أمر كنفاني بترتيب خطة الهجوم التي أشاروا إليها باسم «الزفاف» خلال مكالمتهما. وقبل أن تتركز خطة الاعتصال على المذيعين، كان من المفترض أن تشمل مدير قناة «إيران إنترناشيونال» ونائبه وخمسة إلى ستة أشخاص من كادر القناة.

وان آخرين قاموا بمراقبة القناة قبل دوفتايف. ونفى دوفتايف تهمة واحدة تتعلق بمحاولة جمع معلومات من المحتمل أن تكون مفيدة لشخص يرتكب أو يُعدّ لعمل إرهابي، وادّعى أنه جرى إعداده «لزيارة مكتب إيران الدولي في لندن».

وأدانت هيئة محلفين دوفتايف، الأربعاء. ولم يُظهر أي انفعال عند النطق بالإدانة. وقال القاضي بيشارد ماركس إنه سيُصدر الحكم على دوفتايف يوم الجمعة. وهو يواجه عقوبة السجن لمدة تصل إلى 15 عاماً.

وقال المتحدث باسم «إيران إنترناشيونال» في بيان: «كانت هذه المحكمة بمثابة تذكير بالتهديدات التي يواجهها الصحافيون والمؤسسات الإخبارية. الصحافة تتعرض للهجوم في جميع أنحاء العالم من أولئك الذين يسعون إلى قمع حرية الإعلام». وأضاف: «لن نخيفنا من أولئك الذين يواصلون صحافتهم وتقديم الأخبار المستقلة وغير الخاضعة للرقابة التي يستحقها الشعب الإيراني». وضمي قائلاً: «إن الحكم الصادر اليوم يبعث برسالة واضحة مفادها أن المملكة المتحدة ما زالت مغفلاً لحرية التعبير، إذ لن يتم التسامح مع التهديدات ضد الصحافيين»، حسبما أوردت «رويترز».

وقال دومينيك ميرفي، قائد وحدة مكافحة الإرهاب بشرطة العاصمة في بيان: «لن يقل دوفتايف قط لصالح من أو مع من كان يعمل، ولم نتمكن من العثور على دليل آخر على ذلك، لكننا وجدنا أدلة كافية لأن نظهر لهيئة المحلفين أنه كان هناك للقيام بانشطة ذات صلة بالإرهاب». وأضاف: «كانت تصرفاته مريبة وسلّطت الأضواء بشدة على مبعث اللقح لدينا فيما يتعلق بالتهديدات الصادرة من إيران والتي لا تزال موجهة إلى أفراد معينين ومؤسسات إعلامية معينة هنا في المملكة المتحدة».

يأتي الكشف عن التفاصيل الجديدة، بعد أسبوع من فرض بريطانيا عقوبات على قائد «فيلق القدس» إسماعيل قناني وأبرز مساعديه.

مسؤول إيراني سابق يعتزم الطعن على إدانته بالمؤبد في السويد

ستوكهولم: الشرق الأوسط

قال محامي مسؤول إيراني سابق محكوم عليه في السويد بالسجن مدى الحياة لدوره في إعدام جماعي لمعتقلين سياسيين في إيران إنه يعتزم الطعن أمام المحكمة العليا على حكم إدانته.

وأيدت محكمة استئناف سويدية في وقت سابق من هذا الأسبوع إدانة حميد نوري وحكم سجنه مدى الحياة بتهمة إرهاب جرائم خطيرة ضد القانون الدولي.

ونقلت «رويترز» عن توماس بودستروم محامي نوري: «سنطعن على الحكم أمام المحكمة العليا... إذا كنا نلاحق أشخاصاً عملوا إيرانيين أو حراس سجون قبل عدة عقود، فسيتكون هناك عدد كبير من الإيرانيين الذين يواجهون خطر السجن مدى الحياة إذا وطئت أقدامهم السويد».

ونوري هو الوحيد حتى الآن الذي يواجه المحاكمة على صلة بالقتل الذي وقع بسجن جوهردشت في كرج بإيران عام 1988، واستهدف أعضاء بمنظمة «جهادي خلق» الإيرانية التي كانت تخوض قتالاً في مناطق من إيران، بالإضافة إلى معارضين سياسيين آخرين، بناءً على فتوى المرشد الإيراني الأول (الخميني).

وتقدّر جماعات حقوقية أن 5 آلاف سجين على الأقل أعدموا، بموجب سلسلة أحكام أصدرتها «لجان الموت» التي كان الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، أحد أعضائها. ويتيح القانون السويدي للمحاكم محاكمة المواطنين السويديين وغيرهم من الرعايا بتهمة ارتكاب جرائم ضد القانون الدولي في الخارج.

وقال بودستروم إن موكله الذي أُلقي القبض عليه في السويد عام 2019 يشعر بخيبة أمل إزاء الحكم، وينتقد بشدة نظام المحاكم في السويد. وقوبل قرار محكمة الاستئناف الذي صدر هذا الأسبوع بإشادة من

التي صدر هذا الأسبوع بإشادة من التدابير المناسبة.

في بغداد، وقد يضطر «الإطار التنسيقي» إلى تقديم تنازلات سياسية للتعامل مع حزب «تقدم» داخل مجلس المحافظة.

وترى القوى الشيعية أن غياب التيار الصدري، ومقاطعة جمهوره لهذه الانتخابات، حجج من نفوذها لصالح الحلبوسي وقوى أخرى. وقال «الإطار التنسيقي»، في بيان صحفي، إنه «يشكر العراقيين الذين شاركوا في العملية، بعدما صوّت له أكثر من 250 ألف ناخب، متقدماً على أقرب منافسيه: «تحالف نبني» (نحو 113 ألف صوت) و«تحالف دولة القانون» (نحو 61 ألف صوت). ووفقاً للنتائج الأولية، فإن العيادي يستطيع البقاء في منصبه، نظراً لأنه يضمن (حتى الآن) الأغلبية المطلقة.

وتتقرب الكتل الفائزة حسم الطعون والشكاوى والتصديق على النتائج لئلا تبدأ تحالفاتها رسمياً لاختيار رئيس المجلس والمحافظة. لكن هذا الوقت لن يطول كثيراً، خصوصاً أن مفوضية الانتخابات لم تتلقَ شكاوى «حمرآة» يمكنها التأثير كثيراً على النتائج.

تقدم بزعامة محمد الحلبوسي في بغداد، وقرر تشكيل كتلة تحمل اسم «الإطار» للخفاوض في جميع المحافظات على تشكيل الحكومات المحلية.

وترى القوى الشيعية أن غياب التيار الصدري، ومقاطعة جمهوره لهذه الانتخابات، حجج من نفوذها لصالح الحلبوسي وقوى أخرى. وقال «الإطار التنسيقي»، في بيان صحفي، إنه «يشكر العراقيين الذين شاركوا في العملية، بعدما صوّت له أكثر من 250 ألف ناخب، متقدماً على أقرب منافسيه: «تحالف نبني» (نحو 113 ألف صوت) و«تحالف دولة القانون» (نحو 61 ألف صوت). ووفقاً للنتائج الأولية، فإن العيادي يستطيع البقاء في منصبه، نظراً لأنه يضمن (حتى الآن) الأغلبية المطلقة.

وتتقرب الكتل الفائزة حسم الطعون والشكاوى والتصديق على النتائج لئلا تبدأ تحالفاتها رسمياً لاختيار رئيس المجلس والمحافظة. لكن هذا الوقت لن يطول كثيراً، خصوصاً أن مفوضية الانتخابات لم تتلقَ شكاوى «حمرآة» يمكنها التأثير كثيراً على النتائج.



عشرات الموظفين يعملون على فرز صناديق انتخابية في مقر المفوضية ببغداد (أ.ف.ب)

مساء الأربعاء، وكما كان متوقعاً، تحرك «الإطار التنسيقي» للتقليل من تداعيات المفاجأة التي حققها حزب

الإلكترونيًا. ووفقاً لبيانات مفوضية الانتخابات، فإن أكثر من ألف صندوق انتخابي تعرضت لخلل فني منعه

من إرسال بياناتها إلكترونياً، وتم تشميعها ونقلها إلى مراكز العد والفرز اليدوي، وفقاً لقانون الانتخابات.

خلال 3 أيام فقط، وسنكون قادرين على إعلان النتائج النهائية».

وعلى الأغلب، فإن الصناديق المتبقية تعود إلى يوم الاقتراع الخاص، وغالبيتها لمنتهي الأجهزة الأمنية من الجيش والشرطة والحشد الشعبي»، وهي أصوات سترجح كفة الأحزاب الشيعية في عدد من المحافظات.

ولا يعرف الموظف الإعلامي في مفوضية الانتخابات إن كانت الأصوات المتبقية، التي يجري فرزها، ستؤثر كثيراً على النتائج الأولية المعلنة، لكنه أكد أن «الأرقام النهائية ستعلن خلال أيام».

وتلقت قوى سياسية تصريحات المفوضية بشي من التفاؤل، لأنها تأمل في تخفيف تأثير النتائج الأولية، خصوصاً في بغداد. وقال عضو الفريق الإعلامي للمفوضية، حسن هادي، إن «عملية العد والفرز اليدوي تجري الآن بإشراف مراقبين محليين ودوليين، وعبر وجئتي عمل صباحية ومسائية، وهناك 250 موظفاً ينجرون الأعمال في جانبي الكرخ والرصافة في بغداد». ما أوضح هادي أن العملية «ستنتهي

مرشحون يعتقدون أن «طاعة رجل الدين» عامل حاسم في التصويت

لماذا خسر «التيار المدني» في انتخابات العراق؟

بغداد: فاضل التميمي

تعرضت القوى السياسية المحسوبة على التيار المدني في العراق إلى «خسارة قاسية» في الانتخابات المحلية الأخيرة، بينما تواصل الأحزاب التقليدية سيطرتها على غالبية المقاعد في مجالس المحافظات. وحصلت الأحزاب التي تشكل معاً «الإطار التنسيقي» على 101 مقعد على الأقل من أصل 285 مقعداً؛ ما يمنحها الحصص الكبرى في مفاوضات تشكيل الحكومات المحلية.

ونافس أعضاء «الإطار»، الذي يشكل بالفعل أكبر كتلة منفرد في البرلمان، ضمن 3 قوائم رئيسية، لكنهم قالوا إنهم سيجتمعون معاً بعد الانتخابات. وكان مراقبون ياملون أن تحصن القوى المدنية، أو الأحزاب الناشئة، تصويتاً غير مسبوق من أولئك المحيطين من النظام السياسي، الذين يخشون عودة «قوى سياسية متهمّة بالفساد» إلى الحكومات المحلية، لكن النتائج المعلنة لم تعكس ذلك على الإطلاق.

وفوقاً لارتفاع الأولية، فإن مقاطعة التيار الصدري، ونسبة المشاركة المدنية، كانتا عاملين حاسمين في حصول القوى التقليدية على غالبية المقاعد. وقبل الاقتراع، الذي أجري الاثنين الماضي، كانت القوى المدنية تأمل أن تحصن أصوات العراقيين في محافظات شهدت احتجاجات عام 2019 ضد الأحزاب المتنفذة وأدركها المسلحة، لا سيما في بغداد

صعباً في المفاوضات على تشكيل الحكومات المحلية. ويضم تحالف «قيم» أكثر من 10 أحزاب قديمة وناشئة، من بينها «الحزب الشيعي العراقي»، و«التيار الاجتماعي الديمقراطي»، و«حزب البيت الوطني»، و«الحركة المدنية العراقية»، و«حركة نازل أخذ حققي» إلى جانب النائب المستقل سجاد سالم وكانت غالبية هذه القوى على صلة وثيقة بالحراك الاحتجاجي الذي اندلع أكتوبر (تشرين الأول) عام 2019، وتمكن من إسقاط حكومة رئيس الوزراء الأسبق عادل عبد المهدي، وإلغاء مجالس المحافظات حينها.

لكن الأمر يتجاوز ذلك، ويتعلق بميل الناخبين إلى أحزاب السلطة». ويتفق رعد المغزي، وهو مرشح عن التحالف نفسه، مع تأثير الأموال الطائلة التي صرفتها تلك القوى لكسب الناخبين. لكنه تحدث مع «الشرق الأوسط» عن وسائل ضغط غير قانونية على الناخبين تضمنت «إرغام الناخبين على التصويت لمرشحين دون غيرهم». مجلس المحافظة يقول إن «ما حصلت عليه القوى المدنية لا يمثل خسارة كبيرة، لأنها لا تزال في بداية طريق طويلة لاستقطاب الجمهور وتشجيع الغالبية الصامتة على المشاركة في الانتخابات».

بتهم عدد منهم قوى السلطة بـ«تزيير النتائج»، وهو ادعاء يصعب التحقق منه غالباً، لكن آخرين يقولون إن الناخبين يريدون بالفعل «اتحاد رجال الدين حين يدلون بأصواتهم». ويقول المرشح عن تحالف «قيم»، جعفر العريان، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «التوقعات كانت تشير إلى أن الأحزاب المدنية ستجني ثمار المكفة الشعبية على أحزاب السلطة»، لكن «يبدو أن مزاج الناس يميل إلى رجال الدين».

والعريان الذي نافس مرشحين من «الإطار التنسيقي» في محافظة ميسان (جنوب) «لا ينكر تأخير شبكات المصالح المرتبطة بالسلطة، ولا الأموال الطائلة التي انفقها تلك الأحزاب على حملاتها الانتخابية،

بعد سيطرة «الدعم السريع» على ود مدني... مصير مجهول لمرضى سودانيين

إلى بقية المستشفيات والمراكز الصحية العمومية، مشيراً إلى أن هذه الحالات الخطيرة تحتاج إلى كوادر طبية متخصصة في القلب والأوعية، فتن تسير أمورهما بالصورة الجيدة، خصوصاً أن عدداً كبيراً من هذه الحالات تحتاج إلى عمليات قسطرة وغيرها من العمليات بصورة عاجلة. ونوه النمير إلى أن مدن مروى في ولاية الشمالية وشندي وعطبرة في ولاية نهر النيل شمال السودان تضم مراكز صغيرة يمكن أن تقدم خدمات لمرضى القلب، لكن قدرتها الاستيعابية أقل من القدرات التي كان يتمتع بها مركز القلب بمدينة ود مدني.

وقال: «لا توجد إحصاءات دقيقة لمرضى القلب في السودان، لكن العدد كبير. كنا نستقبل في مستشفى (الشعب) بالخرطوم أكثر من 1000 حالة في اليوم الواحد من مرضى القلب والصدر، واعتقد بأن نحو 2 في المائة من السودانيين، البالغ عددهم نحو 40 مليون نسمة، مصابون بأمراض القلب والصدر».

وكانت نقابة أطباء السودان ذكرت، في بيان يوم الإثنين، أن النظام الصحي في البلاد «يترجح إن لم يكن ينهار» وأن ولاية الجزيرة كانت الملجأ لطالبي العلاج من كل أنحاء السودان وليس للنزاحين فقط، مضيفة أن «الوضع الصحي الآن كارثي، وسيؤدي إلى وضع خطر يؤثر في المحيط الإقليمي والعالم أجمع».

وقال البيان: «انتعاش الحرب، ووصولها إلى مدينة ود مدني، يضعنا أمام واحدة من أكبر الكوارث الإنسانية في ظل هذه الحرب، فالمدينة التي أضحت ملاذاً آمناً لمرضى القلب والسرطان والكلية والحالات الطبية المستعصية تواجه الآن كارثة صحية وإنسانية». وأوضح أن الموقف ازداد تعقيداً بإغلاق الصيدليات ونقل الأدوية التجارية خارج ود مدني. وتؤدي ود مدني ملايين النازحين من الخرطوم، الفارين من جسيم الحرب ممن لجأوا إلى مراكز الإيواء في المدينة.



مدينون فارون من الصراع في السودان ينتظرون إجراءات تسجيل اللجوء (أ.ف.ب)

الوضع الصحي كارثي وسيؤدي إلى خطر يؤثر في المحيط الإقليمي والعالم أجمع

هجوم لقوات «الدعم السريع»، حيث احتفل أهالي ود مدني مع عناصر الجيش أمام مقر الفرقة الأولى بتحرير المدينة، إلا أنه في ذلك الوقت «كان مركز القلب خالياً تماماً من الكوادر الطبية»، مشيراً إلى أن قوات «الدعم السريع» عادت وتوغلت داخل المدينة وسيطرت عليها بالكامل. وذكر النمير أن القائمين على المركز اضطروا لنقل المرضى جميعاً

منع اندلاع الاشتباكات بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في أحياء منطقة أبو حراز شرق مدينة ود مدني.

وكان النمير قد انضم إلى طاقم مستشفى القلب في ود مدني عقب خروج مستشفى «الشعب» عن الخدمة بعد أيام من بدء الصراع بين الجيش و«الدعم السريع» في أبريل الماضي. وأضاف، في حديثه لوكالة «أنباء العالم العربي»، أنه «بحلول فجر يوم السبت، لم يكن هناك أي طبيب داخل المستشفى».

وأشار إلى أن عدداً كبيراً من المرضى كانوا موجودين داخل المستشفى على الرغم من غياب الأطباء الذين غادروه؛ بسبب تركيز قوة من الجيش قرب المستشفى، وضع قنصاة أعلى البنائات، مضيفاً أن العاملين في المجال الطبي شعروا، مثل عموم سكان مدينة ود مدني، بالخوف وغادروا المستشفى والمنطقة قبل دخول قوات «الدعم السريع» إلى المدينة، وبالفعل أغلق المستشفى أبوابه.

وأوضح النمير أن قوات الجيش نجحت، يوم الإثنين الماضي، في صد

يوم الثلاثاء، على مدينة ود مدني، عاصمة ولاية الجزيرة وسط السودان، وبقية مدن وقرى الولاية، بما في ذلك مقرات الجيش الذي انسحب من المدينة.

وتحد مدينة ود مدني من الشمال الخرطوم، والقضارف من الشرق، والنيل الأبيض من الغرب، وسنار جنوباً، وهي ثاني أكبر المدن بعد الخرطوم من حيث تعداد السكان والنقل التجاري والحركة الاقتصادية.

وتضم ود مدني أكبر المستشفيات في البلاد بعد الخرطوم، مثل مركز الأورام والقلب، واستراحة مرضى السرطان، التي كان قد تم نقلها عنيفاً دارت يوم الجمعة الماضي بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، في أحياء شرق مدينة ود مدني أدت إلى إخلاء مستشفى القلب في المدينة بعد مغادرة الكوادر الطبية.

وتقف سامية الآن حائرة تواجه مصير صغيرتها المجهول... وتتساءل: «لا أدري إلى أين ذهب، كانت ود مدني تشكل الملاذ الآمن لابنتي رغم وعورة الطريق وبعد المسافات». وسيطر عناصر «الدعم

ود مدني (السودان): «الشرق الأوسط»

بعد شهر واحد من اندلاع الحرب بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، شعرت الطفلة مشتهي، (9 أعوام)، بإلام في صدرها، وجرى نقلها على الفور إلى المستشفى، حيث قرر الأطباء إجراء عملية لتوسيع شرايين القلب، بحسب وكالة «أنباء العالم العربي».

تقول سامية إبراهيم، والدة مشتهي، التي تقطن في مدينة أمدرمان، إن ابنتها مكثت في العناية المركزة بالمستشفى نحو أسبوعين قبل أن يتم نقلها إلى مدينة ود مدني وسط السودان؛ لإجراء العملية التي من المفترض أن تجرى على وجه السرعة.

توجهت سامية بصغيرتها مشتهي إلى مدينة ود مدني عن طريق شندي عطبرة شمالاً، ثم إلى هيا وكسلا في شرق البلاد، ومنها إلى ود مدني وسط البلاد، في رحلة استغرقت يومين؛ بسبب الاشتباكات في أحياء جنوب وشرق الخرطوم المتاخمة لمدينة ود مدني.

وأشارت سامية في حديث لوكالة «أنباء العالم العربي» إلى أنه تم إجراء العملية لابنتها مشتهي بنجاح وعادت إلى أمدرمان من الطريق ذاتها التي سلكتها ذهاباً، وقرر الأطباء إجراء مقابلة دورية كل 3 أشهر.

كان من المفترض أن تقابل مشتهي الطبيب ضمن مقابلاتها الدورية المقررة لها نهاية ديسمبر (كانون الأول) الحالي، لكن اشتباكات عنيفة دارت يوم الجمعة الماضي بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، في أحياء شرق مدينة ود مدني أدت إلى إخلاء مستشفى القلب في المدينة بعد مغادرة الكوادر الطبية.

وتقف سامية الآن حائرة تواجه مصير صغيرتها المجهول... وتتساءل: «لا أدري إلى أين ذهب، كانت ود مدني تشكل الملاذ الآمن لابنتي رغم وعورة الطريق وبعد المسافات». وسيطر عناصر «الدعم

«يونيسيف»: 3 ملايين طفل معرضون للخطر في ولاية الجزيرة السودانية

شعبة، المدير الميداني لليونيسيف بولاية البحر الأحمر ونهر النيل في حديث لوكالة أنباء العالم العربي (AWP) من أن أوضاع أطفال السودان باتت «مزرية وسيئة للغاية»، مضيفاً أن الكوارث الصحية منتشرة في البلاد وعلى رأسها وباء الكوليرا وحصى الضنك، وأشار إلى أن النظام الصحي أوشك على الانهيار بشكل كامل في البلاد. وأعلن برنامج الأغذية العالمي، تعليق المساعدات الغذائية مؤقتاً في أجزاء من ولاية الجزيرة بالسودان بسبب اتساع نطاق القتال. وتسبب القتال الذي اندلع بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في أبريل (نيسان)، في مقتل أكثر من 9 آلاف شخص وتشريد أكثر من 6 ملايين داخل السودان وخارجه، وفقاً لتقديرات الأمم المتحدة.

وقال بيان «يونيسيف» الخميس إن السودان يشهد «أكبر أزمة نزوح للأطفال في العالم». وإلى ذلك أوقف «برنامج الأغذية العالمي» التابع للأمم المتحدة، المساعدات التي يقدمها في بعض مناطق كانت تعد في السابق آمنة نسبياً.

وأشارت المنظمة إلى أن نحو 500 ألف شخص فروا من العنف في أماكن قريبة من البلاد إلى ولاية الجزيرة، ولجا نحو 90 ألفاً منهم إلى عاصمة الولاية ود مدني، منذ تفجرت الحرب في السودان في 15 أبريل (نيسان) الماضي.

وبحسب المنظمة، أدى تصاعد القتال إلى تعليق جمع البعثات الإنسانية الميدانية داخل ولاية الجزيرة والمنطقة منها بدءاً من 15 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، ما أثر بشكل أكبر على الأطفال والعائلات. وأمس (الأربعاء)، حذر عثمان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

حذرت منظمة الأمم المتحدة للطبولة (يونيسيف)، اليوم (الخميس)، من أن نحو ثلاثة ملايين طفل في ولاية الجزيرة السودانية معرضون للخطر نظراً لتصاعد العنف، كما أشارت إلى نزوح 150 ألف طفل على الأقل في الولاية وانقطاع المساعدات الإنسانية العاجلة عنهم.

وقالت المنظمة، في بيان: «تصاعد القتال في ولاية الجزيرة السودانية أجبر ما لا يقل عن 150 ألف طفل على ترك منازلهم في أقل من أسبوع»، وأضافت أن «اندلاع القتال في الجزيرة يعني أن أكثر من نصف ولايات السودان - 10 من أصل 18 ولاية - تشهد نزاعاً نشطاً»، وفقاً لتقريره وكالة أنباء العالم العربي.

وأوضحت المنظمة أن ما يقدر بنحو 5.9 مليون شخص، نصفهم تقريباً من الأطفال، يعيشون في ولاية الجزيرة، وقالت: «أجبر عشرات الآلاف من الأطفال الأكثر هشاشة في ولاية الجزيرة على الفرار من منازلهم بحثاً عن الأمان مع اندلاع القتال في مناطق كانت تعد في السابق آمنة نسبياً».

تحقيقات أولية أشارت إلى «تسرب غاز»

إصابة عشرات الطلاب باختناق داخل مدرسة في مصر

مدرسة وفق «وزارة التربية والتعليم»، كما بلغ عدد المدارس الخاصة حينها 9740 مدرسة، ليصل عدد المدارس إلى 58807، ووصل عدد الفصول الدراسية حينها إلى 529980 فصلاً، وعدد تلاميذ مرحلة التعليم قبل الجامعي «الابتدائي والإعدادي والثانوي» في مصر إلى نحو 26,3 مليون تلميذ بحسب تقدير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء» في وقت سابق. من جانبها، قالت وكيل مديرية التربية والتعليم في محافظة قنا، منال عبد الوهاب، في تصريحات لها، الخميس، إنه «لم يتم تحديد مصدر الغاز المتسبب في إصابة عدد من تلاميذ مدرسة (تحيا مصر 2) بحالة اختناق في أثناء تأدية امتحانات المهارات الأدائية لعدد من الصفوف الابتدائية بمدينة قنا الجديدة»، مؤكدة «سلامة جميع الطلاب»، مضيفة أنها في «انتظار تقرير مديرية الصحة حول الواقعة».

المستشفى باستثناء 4 حالات تحت الملاحظة، ومن المتوقع خروجهم خلال الساعات القليلة القادمة»، وأشار إلى أن «أجهزة الأمن تكثف جهودها لكشف ملابسات الواقعة، ومعرفة الأسباب التي أدت إلى اختناق الطلاب». ووفق «متحدث محافظة قنا» فإن الحالات بسيطة وتم تقديم الرعاية الطبية لهم بالمستشفى، مشيراً إلى أن محافظ قنا طلب التعجيل في التحقيقات في الواقعة ومعرفة سبب الحادث وملابساته. وبلغ عدد تلاميذ مرحلة التعليم قبل الجامعي «الابتدائي والإعدادي والثانوي» في مصر نحو 26,3 مليون تلميذ خلال العام الدراسي 2020 - 2021، وفقاً للنشرة السنوية للتعليم التي أصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في يناير (كانون الثاني) عام 2022. وبلغ عدد المدارس في مصر خلال العام الدراسي 2021 - 2022 نحو 49067

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أصيب 31 طالباً و7 معلمات على الأقل باختناق نتيجة «تسرب غاز» في مدرسة بمدينة قنا الجديدة (جنوب مصر). وتلقت غرفة العمليات الرئيسية بمحافظة قنا بلاغاً، الخميس، بانبعاث «رائحة كريهة» بمدينة قنا الجديدة تسببت في إصابة عدد من تلاميذ مدرسة «تحيا مصر 2» الابتدائية، وتم نقل المصابين إلى مستشفى قنا العام.

وانتقل محافظ قنا، أشرف الداودي، يرافقه عدد من المسؤولين، إلى مكان الواقعة للوقوف على أسباب الواقعة، كما زار المحافظ الطلاب في المستشفى للاطمئنان عليهم. وقال المتحدث الرسمي لمحافظة قنا، عمر عبد الباقي، الخميس، عبر الصفحة الرسمية للمكتب الإعلامي بمحافظة قنا على «فيسبوك»، إن «جميع الطلاب الذين أصيبوا بحالات اختناق خرجوا من

في حين تواصل السلطات المصرية التحقيق في واقعة خطف شخصين لطفلتين من أحد المصاعد في مصر، أشارت وزارة الداخلية المصرية، عبر صفحتها الرسمية على «إنستغرام»، الخميس، إلى تفاصيل جديدة حول الواقعة، إذ بثت فيديو أظهر ملابسات واقعة خطف الطفلتين من داخل الإسانسير، وسفر إحدى الطفلتين بصحبة والدهما إلى خارج مصر عبر مطار القاهرة الدولي.

كانت واقعة خطف الطفلتين قد أشارت جدلاً في مصر، عقب تداول مقطع مصور حول الواقعة على مواقع التواصل الاجتماعي، وعرفت إعلامياً بـ«طفلة المصعد»، مما دفع «الداخلية المصرية» إلى إصدار بيان رسمي، مساء الأربعاء، بشأن الواقعة، في حين أوضحت التحريات الأولية أن «الواقعة ترجع إلى خلقات أسرية، وأن الأب وراء الواقعة، وقد نجح في الهروب بإحدى الفتاتين إلى إحدى الدول».

وذكرت «الداخلية المصرية»، في إفادة لها، الخميس، تفاصيل الواقعة، مصحوبة بفيديو من داخل الإسانسير

تفاصيل جديدة في واقعة «طفلة المصعد» بمصر

عدة؛ منها عقد جلسات الدعم الزوجي للأسرة المصرية، التي تهدف إلى نشر الوعي بقيمة الأسرة، وتأهيل المقبلين على الزواج، بمساعدة متخصصين في علم النفس والاجتماع والعلوم الشرعية. وفي مارس (آذار) الماضي شهدت مدينة الإسكندرية (شمال مصر) «حادثة دامية» بسبب «الخلقات العائلية» بعدما قتل زوج 7 من أفراد أسرته.

وأوضحت «الداخلية المصرية»، الخميس، أنه بإجراء التحريات حول الواقعة «تبين قيام والد الطفلتين بالاستعانة بشخصين لارتكاب الواقعة على النحو الظاهر بمقطع الفيديو، ومغادرة مصر في نفس تاريخ الواقعة صحية نجلته عبر ميناء القاهرة الجوي لإحدى الدول بمحض إرادتها ورغبتها كما هو منبثت بكاميرات المراقبة الأمنية». ولفتت الوزارة إلى أنه عقب تقنين الإجراءات أمكن ضبط الشخصين «أحدهما الظاهر بمقطع الفيديو رفقة والد الطفلتين، والأخر سائق السيارة المستخدمة في ارتكاب الواقعة»، وبمناقشتها اقتراب «ارتكاب الواقعة على النحو المشار إليه بالاتفاق مع والد الطفلتين مقابل مبلغ مالي».

المطار. وأوضحت «الداخلية» أن «والدة الطفلتين وتقيم في ضاحية مدينة نصر (شرق القاهرة) تقدمت بلاغ قبل أيام، يتضمن قيام طليقتها وبصحبته أخرون بأخذ إحدى طفلتيهما دون رغبتهما»، وطلبت إثبات ذلك «دون التطرق لأي تفاصيل أخرى»، بدعوى وجود «خلقات عائلية بينهما، حيث كانتا (أي الطفلتين) تقيمان صحية والدهما بعد انفصالهما حتى عام 2022، وحصولها على حكم بحضانتهما لطفلتيهما وتنفيذه عقب ذلك، ولم تقدم ما يفيد ذلك».

وأعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بمصر، في أبريل (نيسان) الماضي، بلوغ عدد حالات الطلاق في مصر، وفق آخر عام إحصائي في 2021، 254777 حالة طلاق، مقابل 222036 حالة في عام 2020... وتشهد معدلات الزواج في مصر، تراجعاً؛ حيث سُجل في عام 2021، 880041 عقد زواج، مقابل 927844 عقداً في عام 2019، وذلك حسب الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. وتواصل الحكومة المصرية جهودها لاستيعاب تصاعد معدلات «العنف الأسري» والطلاق، عبر مبادرات



تقرير واشنطن

WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

هل انتهى الدعم الأميركي لحرب أوكرانيا؟

يوم السبت | 8:00pm KSA

نضع النقاط
asharq.com

الشرق
Asharq News

سياسيون رفضوه بسبب بنود «تقييد العمل والممارسة الحزبية»

جدل وترقب في الجزائر حول مشروع تمهيدي لتنظيم عمل الأحزاب

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تشهد الجزائر حالياً حالة من الجدل والترقب بعد توزيع الحكومة نسخة جديدة معدلة من مسودة قانون جديد للأحزاب على القوى السياسية في البلاد، وسط ترقب لما سيحمله المشروع الجديد للقانون. ويشعر سياسيون بالقلق بشأن إضافات متوقعة في باب حريات وصلاحيات وحقوق الأحزاب، وشروط الممارسة الحزبية، بعد إجراء تعديلات على المسودة التمهيدية، التي رفضتها أحزاب بسبب بنود فيها تقييد، حسبهم، العمل والممارسة الحزبية، وتتيح للسلطة التدخل في هيكله الحزبي. لكن مفتاح حسن، النائب البرلماني وعضو اللجنة القانونية في المجلس الشعبي الوطني، يرى أن القانون يستهدف سد بعض الثغرات في القانون الحالي، مع الحفاظ على مصداقية الأحزاب والمصالح العليا للبلاد في الوقت نفسه.

وقال حسن لوكاله أثناء العالم العربي: «بالنسبة لقانون الأحزاب، فإنه لم يتم عرضه بعد على المجلس الشعبي الوطني، لكن نحن في انتظار إحالته إلى المجلس الشعبي الوطني للمباشرة في دراسة أحكامه وإثره من أجل هدف عام، سواء بالنسبة للمؤسسة التشريعية أو بالنسبة للمتدخلين في الحياة السياسية، وحتى بالنسبة لتطلعات السلطات العليا في البلاد، وهو إصدار قانون أحزاب يلبي بما يتوافق مع السياسات العمومية للبلاد».

وأضاف حسن موضحاً: «من أجل سد جميع الثغرات الموجودة في القانون الساري المفعول، وأيضاً من أجل أن نحافظ على مصداقية الأحزاب، وأيضاً لكي نحافظ على مصلحة البلاد العليا، وعلى ثوابتنا ورموزنا، وحتى نحافظ على الجزائر من خطر التهديدات، التي يمكن أن تأتي بطريق مباشرة، أو غير مباشرة، لضرب استقرار البلاد من خلال هذه القوات السياسية»، وطلبت الحكومة من الأحزاب السياسية إبداء مواقفها وملاحظاتها الأولية قبل صياغة



ممثلو أبرز الأحزاب الجزائرية في اجتماع تحت قبة البرلمان الجزائري (أ.ب)

المسودة النهائية، لكن هناك أحزاباً اعتبرت أن بعض البنود والمضامين القانونية «مقيدة للعمل والممارسة السياسية، وتتضمن تدخلاً في تسيير الأحزاب وتنظيمها الداخلي، وطبيعة تحالفاتها السياسية». لكن على الجانب الآخر، ترى أحزاب أن هذا القانون مهم للممارسة السياسية الحزبية، وتعتبر أنه سيعيد ضبط العمل الحزبي في البلاد، ويساهم في تغيير المشهد السياسي، وقد يؤدي أيضاً إلى صعود أحزاب لتصدر المشهد وتراجع أحزاب أخرى، وربما حتى اختفاء بعض الأحزاب التي لا يمكنها التأقلم معه.

ومن البنود الجديدة في المشروع المنتظر، حل الأحزاب الانتخابية التي تقاطع استحقاقين انتخابيين متتاليين، وهو ما جعل قيادات حزبية ترفضه بسبب هذه القيود. وفي هذا السياق، قال عبد القادر بوسمان، القيادي في حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية: «نحن كحزب سياسي معتمد

القانون يستهدف سد بعض الثغرات في القانون الحالي مع الحفاظ على مصداقية الأحزاب

ومعترف به قانونياً، نرفض هذا المشروع التمهيدي بصفة شاملة. وهذا يحكم أن الأحزاب السياسية يجب أن يكون لها الحرية في القرار، والحرية في التسيير وفي ممارسة العمل السياسي». مضيفاً: «أظن أن هذا القانون جاء حتى يضع قيوداً على ممارسة العمل السياسي، الذي تقوم به الأحزاب السياسية، ومن ناحية المبدأ، فالسلطة أرادت تقليص الحريات الخاصة بالأحزاب، كما أن هذه السلطة أرادت تحديد الخريطة السياسية في بلادنا الجزائرية».

ودخلت الجزائر مرحلة التعددية الحزبية لأول مرة عام 1989، بعد الأزمة السياسية والاجتماعية التي عرفتها البلاد في العام السابق، والتي شهدت خروج المواطنين للشوارع في أحداث الخامس من أكتوبر (تشرين الأول) خلال عهد الرئيس السابق الشاذلي بن جديد. وقد أدت تلك الأزمة إلى وضع دستور جديد عام 1989، نص على إنهاء مرحلة الحزب الواحد، والانتقال

إلى الانفتاح السياسي والتعددية الحزبية. وبموجب ذلك الدستور، صدر قانون كان يسمح بإنشاء أحزاب سياسية، تحت اسم قانون الجمعيات. لكن لم يرد فيه لفظ أحزاب، وتحدث فقط عن جمعيات ذات طابع سياسي.

ونشأت عدة أحزاب بموجب ذلك القانون، لكن البلاد دخلت في دوامة عنف، بسبب إلغاء نتائج الانتخابات البرلمانية، التي فاز فيها حزب إسلامي متشدد عام 1992، ما دفع عناصره إلى حمل السلاح وسط أحداث دموية طوال فترة التسعينات. وفي عام 2011 جرى تعديل قانون الأحزاب إبان عهد الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وأطلق عليه القانون العضوي للأحزاب. وتشير إحصاءات وزارة الداخلية الجزائرية إلى وجود 45 حزباً معتمداً في البلاد، بينها 13 فقط لديها ممثلون في المجلس الشعبي الوطني، بينما تستحوذ خمسة أحزاب على الأغلبية البرلمانية.

تمديد توقيف معارضين في «التأمر على أمن تونس»

تونس: «الشرق الأوسط»

سعيد الذي أطاح بالنظام السياسي في 2021، بممارسة ضغوط على القضاء، حسب تعبيرها. تجدر الإشارة إلى أن النيابة العمومية في القطب القضائي لمكافحة الإرهاب كانت قد أذنت، منذ شهر فبراير (شباط) الماضي، بإيقاف المتهمين على ذمة القضية المتعلقة ب«تكوين وفاق بغاية التأمير على أمن الدولة الداخلي»، وشملت الإيقافات سياسيين على غرار خيام التركي، وعصام الشابي، وجوهر بلحاج، وعازي الشواشي، ورشا بن عبد الحميد الحلاصي، ومن بين الموقعين رئيس البرلمان المنحل و«حركة النهضة الإسلامية»، راشد الغنوشي، وقياديون آخرون من الحزب وسياسيون مستقلون من «جبهة الخلاص الوطني»، وأحزاب أخرى معارضة. لكن المعارضة تقول باستمرار إن التهم ملفقة وسياسية، وتتهم الرئيس قيس

قرر قاضي التحقيق في قضية التأمير على أمن الدولة بتونس تمديد فترة إيقاف عدد من السياسيين الموقعين من المعارضة لمدة 4 أشهر، وفق ما أعلن محامون من هيئة الدفاع، أمس الخميس. ويُعد هذا التمديد الثاني الذي يصدره القطب القضائي لمكافحة الإرهاب، الذي يحقق في القضية منذ إيقاف السياسيين المعارضين، وإيداعهم السجن في فبراير (شباط) الماضي.

مسيرة احتجاجية لمئات الأساتذة في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

خرج المئات من الأساتذة في المغرب في مسيرة احتجاجية في الرباط العاصمة، أمس الخميس، فيما يتواصل إضراب تنسيقيات الأساتذة منذ شهرين ونصف الشهر للمطالبة بتحسين أوضاعهم. ومنذ الساعات الأولى من صباح أمس، حج العديد من الأساتذة والأستاذات من مدن مغربية مختلفة إلى الرباط، وتحديدًا إلى شارع محمد الخامس، حاملين لافتات تطالب بإسقاط النظام الأساسي الجديد للتعليم، الذي صادقت عليه الحكومة. ورد المتظاهرون بشعارات تنقد الحكومة وتطالب بفتح حوار مع التنسيقيات. وقد دعت إلى المسيرة التنسيقية

والتنسيقية الموحدة لهيئة التدريس وأطر الدعم». ويأتي ذلك بينما يتواصل الإضراب في المدارس المغربية، بعدما قررت التنسيقيات التي تعمل من خارج النقابات خوض إضراب وطني جديد هذا الأسبوع لمدة 4 أيام ابتداءً من الثلاثاء الماضي. وتواصل الحكومة الحوار مع النقابات الأكثر تمسكاً من أجل الاستجابة لبعض المطالب، أهمها تعديل النظام الأساسي. وأعلنت الحكومة في 10 ديسمبر (كانون الأول) الحالي اتفاقاً مع النقابات لرفع الأجور بـ1500 درهم (150 دولاراً) شهرياً، لكن ذلك لم يحسم الخلاف بين الأساتذة والحكومة، بل واصل الأساتذة التصعيد، ما يهدد بسنة دراسية بيضاء.

حصاد 2023

«الحروب السياسية» تقوّض «حلم الانتخابات»

عام آخر ينقضي وقادة ليبيا يتنازعون كراسي السلطة

القاهرة: جمال جوهري

انقضى عام 2023 ولم يتمكن قادة ليبيا من تحقيق أهم طموحات الشعب؛ المتمثلة في إنهاء الانقسام، وإجراء الانتخابات العامة، والقضاء على الفساد. ورغم ذلك فإن هناك من يراه عاماً أفضل من سابقه، لكنهم في كل الأحوال يحملون ساستهم مسؤولة «تتعهد الأزمة السياسية، وتقويض حلم الاستحقاق المنتظر». يعزو المتفائلون مبرراتهم إلى تراجع الجرائم وإراقة الدماء، مقارنَةً بما شهدته ليبيا في فترات سابقة، إلى جانب الحد من العمليات الإرهابية، ووقف التصعيد العسكري بين جهتي شرق البلاد وغربها إثر توقيع هدنة، يُنظر إليها على أنها لا تزال متماسكة.

وما بين التفاؤل والإخفاق، يرى سياسيون ومتابعون للأوضاع في ليبيا أن العام انقضى في سجالات وحروب سياسية، حول معضلة المسار القانوني للاستحقاق المؤجل، ويبحث معالجة الآثار الدامية للإعصار الذي ضرب درنة ومدناً بشرق ليبيا، دون التوصل إلى توافق بشأن الانتخابات... ليختفي العام من حيث بدأ، محطة تلي أخرى.

وهنا، يلخص رئيس «تكتل إحياء ليبيا» عارف النايض، المشهد العام في بلد، بأن «الشعب لم ينتخب رئيساً له قط منذ 2011، والطبقة السياسية المتفكدة تحرم الليبيين من هذا الاستحقاق».

رغبات متعارضة

انفتح عام 2023 على موجة تفاؤل واسعة بين عموم الليبيين الذين كانوا ياملون في كسر حالة الجمود السياسي وتحقيق ما فاتهم من فرصة إجراء الانتخابات، وتوحيد



المنفي مستقبلاً باتيلي في مكتبه بطرابلس (المجلس الرئاسي)

مؤسسات الدولة. في تلك الأثناء كان المبعوث الأممي عبد الله باتيلي، يستمع لوجهات نظر «الأطراف الفاعلة» محلياً، حول شكل القوانين اللازمة للاستحقاق.

هناك كان المشهد «الفسيفسائي» المتشظى تتقاسمه رغبات متعارضة، يرى متابعون أنها تستهدف «كراسي السلطة»، فرئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة عبد الحميد الدبيبة، يبدى استعداداً لإجراء الانتخابات، مشروطاً «وجود قوانين عادلة قابلة للتطبيق»، بينما يطالب القائد العام للجيش الوطني المشير خليفة حفتر، بحكومة «تكنوقراط» لإدارة الانتخابات المنتزعة، وفي وقت يتمسك فيه المجلس الرئاسي، بقيادة محمد المنفي، بخيار «المصالحة الوطنية».

على أثر ذلك، وبعد مرور شهرين ونصف الشهر على تسلمه مهامه، انتهى باتيلي في أول إحاطة له أمام مجلس الأمن الدولي في 27 فبراير (شباط) 2023 إلى أن «النخبة السياسية في ليبيا تعيش أزمة شرعية حقيقية»، وأنه «إلى اليوم لم ينجح مجلسا النواب والدولة»، في التوافق حول القوانين اللازمة.

في هذه الأثناء أطلق باتيلي مبادرة تهدف إلى التمكين من إجراء الانتخابات خلال عام 2023، من خلال تشكيل لجنة «رفيعة المستوى»، لكن «النواب» و«الدولة» رفضا هذا التوجه، وسارعا إلى تشكيل ما عرف بلجنة «6 زائد 6» المشتركة.

وبعد لقاءات ومدالات احتضنها المغرب، توصلت اللجنة إلى مخرجات بشأن قانوني الانتخابات، وبعد أن تسلمها مجلس النواب أجرى تعديلات عليها، غير أنها قوبلت باعتراض من «الأعلى للدولة» الذي تمسك بما انتهت إليه اللجنة بمدينة بوزنيقة المغربية. وعليه لا تزال ليبيا - حتى الآن - رهن سجالات المجلسين، لتدخل البلاد عاماً جديداً محفلة بملفات الماضي وتعقيداته، فضلاً عن

الذي اعتمه المجهضة. وأبدى النايض، في حديث إلى «الشرق الأوسط»، أسفه «لا استمرار مجلسي النواب والدولة في ممارسة أعمالهما، رغم مرور 9 أعوام على انتخاب الأول، و11 على الثاني»، معرباً عن أمله في أن «تشكل حكومة (تكنوقراط) مصغرة بشكل عاجل، تقود البلاد فعلياً إلى إجراء الاستحقاقات الانتخابية التي طال انتظارها».

العسكريون والسياسيون

وبموازاة مناكفات السياسيين، قطع المسار العسكري في ليبيا، متحلاً في اللجنة المشتركة (5 زائد 5)، خطوة على طريق العمل على تأمين الحدود، وتثبيت «هدنة وقف إطلاق النار»، بالمنطقة الغربية الفريق محمد الحداد، ونظيره رئيس الأركان العامة لـ«الجيش الوطني»، الفريق عبد الرزاق الناظوري. وبعد شهرين تكررت مباحثات

الحداد - الناظوري» في بنغازي، وهو الاجتماع الذي عدّه مراقبون تقارباً مهماً لاستكمال المناقشات بشأن ملف توحيد المؤسسة التي تعاني الانقسام منذ إسقاط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي عام 2011.

مهد لهذين الاجتماعين، لقاءن سابقان لقيادات عسكرية رفيعة احتضنتهما العاصمة طرابلس، ومدينة سرت، لكن بدأ أن «حروب» القادة السياسيين أقت بظلالها على المسار العسكري هو الآخر، بالنظر إلى أن اجتماعات قادته لم تترجم إلى خطوات ملموسة على الأرض مع قرب نهاية العام.

غير أن أحد مشايخ ليبيا المهتمين بالمصالحة الوطنية، يقلل من وقع ذلك، معتقداً في حديث إلى «الشرق الأوسط» بأن عام 2024 «ربما يمثل انقراضاً» لبلده، الذي قال إنه «يسير نحو الأفضل، باستثناء توجهات بعض ساسته المتصارعين على كراسي السلطة، الذين بددوا

أحلام الشعب، وثرواته».

الخمسة الكبار

وأمام تمسك كل من مجلسي النواب و«الدولة» بما يريانه صواباً لجهة إعداد قانوني الانتخابات، اضطر باتيلي إلى تفعيل مبادرته المعطلة، بدعوة «الخمسة الكبار» في ليبيا للمشاركة في اجتماع يهدف إلى مناقشة القضايا الخلافية المرتبطة بقانوني الاستحقاق.

ولم يتحدد موعد الاجتماع الذي دعا إليه المبعوث الأممي، المدعوم دولياً، لكن الدعوة وُجّهت إلى «الخمسة الكبار»، وهم حفتر، وصالح، بالإضافة إلى المنفي والدبيبة، إلى جانب رئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة، بالإضافة إلى باتيلي.

وإذ يتوشك العام أن ينتهي بما بدأ به... فصرار النفوذ مستعر، والتنازع على كرسي السلطة قائم، تقارباً مهماً لاستكمال المناقشات كارثة إعصار درنة التي خلفت آلاف القتلى والمفقودين، وفق ما يراه محللون، لذا حذر النايض، من أنه «إذا ما خالفت الطبقة الحاكمة وعودها مرة أخرى في تشكيل حكومة بشكل عاجل، فلا نعتقد بأن الشعب الليبي سيصبر عليها طويلاً؛ ولن تكون العواقب سليمة على بلد مرزقه الحروب والخلافات قرابة ثلاثة عشر عاماً».

وانتهى النايض، عاداً أن «أكبر خيبة أمل تُني بها الليبيون في 2023، هي عدم إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي وعدوا بها». وكارثة الإعصار الذي ضرب مدناً بشرق ليبيا، في 10 سبتمبر (أيلول) 2023، لا تزال تلقي بظلالها على البلاد والعباد؛ فالسيول الهادرة أتت على ربع مدينة درنة، المطلة على ساحل البحر المتوسط، وقتلت وشردت عشرات الآلاف، وسط براوح في مكانه.

بايدن وصف سلفه الجمهوري بأنه تهديد لـ«بلدنا وديمقراطيتنا» ترمب: أميركا أصبحت «جمهورية موز»



ترمب في تجمع انتخابي في أيوا الثلاثاء الماضي (أ.ف.ب)

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وصف الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترمب، الولايات المتحدة بـ«جمهورية موز»، في تعليق له على قرار المحكمة العليا في ولاية كولورادو بعدم أهليته لخوض الانتخابات التمهيدية في الولاية.

وبحسب صحيفة «ذا هيل» الأمريكية، فقد كتب ترمب على منصة التواصل الاجتماعي التابعة له «تروث سوشيال»: «يا له من عار على بلدنا. إنه يوم حزين في أميركا». وأضاف: «البلاد أصبحت جمهورية موز»، مدعياً أن كل القضايا التي يواجهها «هي من عمل وزارة العدل والبيت الأبيض».

كما نشر الرئيس السابق عدة مقاطع من قناة «فوكس نيوز» لخبراء وأشخاص ينتقدون القرار، بما في ذلك أستاذ القانون بجامعة جورج واشنطن، جونان توري.

وقال توري لمضيفة قناة «فوكس نيوز» لورا إنغرام: «هذا البلد عبارة عن برميل بارود، وهذه المحكمة ترمي عليه أعواد القناب. بالنسبة للأشخاص الذين يقولون إنهم يحاولون حماية الديمقراطية، فإن ما حدث هو أكثر الأفعال المناهضة للديمقراطية التي رأيتها في حياتي».

وانخرط ترمب كعادته في الهجوم على أعدائه السياسيين، ووصفهم بـ«ملطجية متطرفين يعيشون بالحشرات»، ووصف نفسه بأنه الوحيد الذي سيتمكن من منع اندلاع حرب

الرئيس السابق: لم أقرأ كتاب «كفاحي» قط

أن يدرج وزير شؤون ولاية كولورادو اسمه في قائمة مرشحي الانتخابات التمهيدية للرئاسة.

ويمنع التعديل الرابع عشر للدستور أي شخص سبق له وأن أقسم على الولاء لدستور الولايات المتحدة من أن يشغل أي منصب منتخب إذا ما نكث بقسم اليمين عبر مشاركته في تمرّد.

ونذّر المتحدث باسم ترمب بقرار المحكمة «المناهض للديمقراطية»، متعهداً الطعن به أمام المحكمة العليا.

وعدّة صدور هذا القرار، قال الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي يطمح للفوز بولاية ثانية في الانتخابات المقررة نهاية العام المقبل، إن سلفه الجمهوري «عم حقناً تمرّداً، ما من شك في ذلك بتاتا».

لكن الرئيس الديمقراطي البالغ 81 عاماً أكد أنه ليس في معرض «التعليق» على قرار المحكمة التي قضت بعدم أهلية الملياردير الجمهوري لخوض الانتخابات الرئاسية بسبب أفعاله في السادس من يناير (كانون الثاني) 2021 حين اقتحم حشد من أنصاره مقرّ الكونغرس. وقال بايدن لدى وصوله إلى مدينة ميلووكي في ولاية ويسكونسن (شمال وسط): «أترك للمحكمة أن تقرّر ما إذا كان التعديل الرابع عشر للدستور ينطبق» على ترمب أم لا.

وفي منشور عبر حسابه على منصة «اكس»، ليل الأربعاء - الخميس قال بايدن: «يفرض ترمب العديد من التهديدات لبلدنا مثل الحق في الاختيار والحقوق المدنية وحقوق التصويت

ومكانة أميركا في العالم... لكن التهديد الأكبر الذي يشكله هو لديمقراطيتنا. إذا فقدنا ذلك، فإننا نخسر كل شيء».

وكان ترمب، الذي واجه انتقادات حادة بسبب هجماته اللغزية على المهاجرين التي شبهها البعض بالفلسفة النازية، أكد أنه لم يقرأ يوماً كتاب أدولف هتلر «كفاحي»، من دون أن يتردد في تصعيد لهجته التحريضية. وقال ترمب المرشح الأوفر حظاً للفوز بترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة في 2024، مساء الثلاثاء، خلال تجمع انتخابي في أيوا: «صحيح أنهم يُفسدون دماء بلدنا. هذا ما يفعلونه. إنهم يدمرون بلدنا».

وكان ترمب (77 عاماً) قد أدلى بتصريحات مماثلة في نهاية الأسبوع الماضي مثيراً عاصفة من الانتقادات. واتهمه متحدّد باسم البيت الأبيض بـ«ترديد الخطاب البشع للفاشيين والمتعصبين البيض العنيفين».

وفي الشهر الماضي، اتهم بايدن الرئيس السابق بترديد مواقف الزعيم النازي أدولف هتلر بتوصيفه خصومه بأنهم «حشرات».

ونفى ترمب، مساء الثلاثاء، أي أوجه تشابه. وقال: «لم أقرأ كتاب كفاحي قط، مضيفاً أن هتلر استخدم مثل هذه اللغة «بطريقة مختلفة تماماً». ونشر حساب حملة بايدن على منصة «اكس»، الأربعاء، رسماً يائياً يجمع ثلاثة تعليقات من ترمب وتصريحات لهتلر. وقال معسكر بايدن إن «هذه ليست صدفة».

سيول: «الشرق الأوسط»

توعد الزعيم الكوري الشمالي، كيم جونج أون، بأن بلاده لن تتواني عن الردّ بالأسلحة النووي إذا ما «قام العدو باستفزازها»، مستخدماً سلاحاً من هذا النوع. فيما أعلنت موسكو أنها دشنت تعاوناً دفاعياً «شاملاً» مع بيونغ يانغ.

وطالب كيم جونج أون من قيادة قوات الصواريخ الاستراتيجية «عدم التردّد في (شُر) هجوم نووي إذا ما قام العدو بالاستفزاز بأسلحة نووية»، وفق وكالة أنباء كوريا الشمالية المركزية. واثارت هذه التصريحات ردّاً سريعاً من واشنطن وسيول وطوكيو التي أصدرت بياناً مشتركاً يدعو بيونغ يانغ إلى «الكف عن ارتكاب استفزازات جديدة، والقبول بالدعوة إلى إجراء حوار جوهري وبلا شروط مسبقة».

وكانت واشنطن أعادت التأكيد، خلال اجتماع بين مسؤولين أميركيين وكوريين جنوبيين، الأسبوع الماضي، على «التزامها الثابت» بالوقوف إلى جانب سيول بالاعتماد على قوتها الرادعة، بما في ذلك القوّة النووية.

وحذرت واشنطن في هذا الإطار من أن «أي هجوم نووي» من بيونغ يانغ على الولايات المتحدة أو على حلفائها سيؤدّي إلى «نهاية النظام» في كوريا الشمالية.

ووصلت، الأحد، الغواصة الهجومية النووية الأميركية «يو إس اس ميرزوري» إلى مرفأ بوسان في كوريا الجنوبية. وردت بيونغ يانغ، الاثنين، بحجربة إطلاق صاروخ بالستي عابر للقارات «هواسونغ - 18»، هو الأقوى في الترسانة الكورية الشمالية، ويرجّح أنه قادر على بلوغ كافة الأراضي الأميركية، في تحذير واضح لواشنطن.

وقعت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان، الثلاثاء، نظاماً لتشارك المعلومات في الوقت الفعلي بشأن عمليات الإطلاق الصاروخية الكورية الشمالية، في إطار تعزيز هذه الدول تعاونها الأمني في مواجهة التهديدات النووية المتزايدة لبيونغ يانغ. وأجرت القوّة العسكرية للدول الثلاث، الأربعاء، مناورات مشتركة شاركت فيها طائرات حربية أميركية.

وتعدّدت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان، الثلاثاء، نظاماً لتشارك المعلومات في الوقت الفعلي بشأن عمليات الإطلاق الصاروخية الكورية الشمالية، في إطار تعزيز هذه الدول تعاونها الأمني في مواجهة التهديدات النووية المتزايدة لبيونغ يانغ. وأجرت القوّة العسكرية للدول الثلاث، الأربعاء، مناورات مشتركة شاركت فيها طائرات حربية أميركية.

خطورة الوضع

تري بيونغ يانغ في المناورات العسكرية المنتظمة بين واشنطن وسيول وطوكيو، عند تخومها ترمباً على غزو محتمل لأراضيها، وتعدّدت على تجاربها الصاروخية كـ«تدابير مضادة» ضرورية في وجه هذه التحديات... ونفّذت كوريا الشمالية هذا العام عدداً قياسياً من التجارب الباليستية، منتهكة قرارات عدة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في هذا الخصوص. وفي الفترة الأخيرة، تقوّز البلد الذي يحظى بدعم ثابت من الصين، من روسيا، ونجح في وضع أول قمر تجسّس له في مدار الأرض في نوفمبر (تشرين الثاني).

واعلنت كوريا الشمالية، العام الماضي، نفسها قوّة نووية على نحو «لا عودة عنه»، وقالت مراراً إنها لن تقبّل أبداً عن برنامجها النووي الذي يعدّه النظام ضرورياً لبقائه. وفي سبتمبر

(أيلول) كرّست كوريا الشمالية في دستورها وضعها قوّة نووية.

وحذّر وزير الدفاع الكوري الجنوبي، الأسبوع الماضي، من أن كوريا الشمالية سيلحق بها «دمار مرؤّع»، إذا ما انخرطت في أعمال «متهوّرة» تمس السلم. وليس من عادات سيول أن تطلق تهديدات شديدة اللهجة كهذه ووصلت الكوريان راهناً إلى «أعلى مستويات التصعيد الكلامي والتهديد بهجمات استباقية»، بحسب ما قال يانغ مو - جين رئيس جامعة الدراسات الكورية الشمالية في سيول لـ«وكالة الصحافة الفرنسية». ورأى أن التطوّرات الأخيرة «تعكس بوضوح خطورة الوضع».

ولا تزال الكوريان في حالة حرب من الناحية التقنية مع طي صفحة النزاع الذي استمر من 1950 إلى 1953 بهدنة وليس بمعاهدة سلام، بينما معظم الحدود بينهما شديدة التحصين.

وفي بيان منفصل، الخميس، دانت شقيقة الزعيم الكوري الشمالي، كيم يو جونج، التي تتمتع بنفوذ كبير في البلاد، قرار مجلس الأمن مناقشة التجربة الباليستية الأخيرة لإطلاق صاروخ «هواسونغ - 18»، معتبرة أن هذه المبادرة تندرج في إطار حق بيونغ يانغ في الدفاع عن نفسها.

وأشارت كيم يو جونج إلى أن «الظهور المتكرر لأسلحة نووية أميركية» في كوريا الجنوبية «يستهدف بشكل واضح جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، ويشكّل السبب الأساسي لتوتر الوضع الإقليمي».

تعاون مع روسيا

في موسكو، قال رئيس الأركان العامة الروسي، فاليري جيراسيموف، للمحلّقين العسكريين الأجانب، الخميس، إن بلاده دشنت تعاوناً دفاعياً «شاملاً» مع كوريا الشمالية، وكذلك تواصل شراكتها الاستراتيجية مع الهند والصين. وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، كوريا الشمالية في يوليو (تموز)، وعقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قمة مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون في سبتمبر.

وعبرت الولايات المتحدة وحلفاؤها عن قلقهم من إمكانية أن يمد كيم روسيا بأسلحة وذخيرة لمساعدتها في تعويض المخزون المستخدم في حربها في أوكرانيا، وقال مشرعون في كوريا الجنوبية إن روسيا ساعدت بيونغ يانغ في إطلاق قمر استطلاع اصطناعي قبل شهر. وقال جيراسيموف، في كلمة بمناسبة نهاية العام: «مسار تطوير شراكة استراتيجية شاملة مع الصين والهند مستمر. نشنّ تعاوناً فعالاً وشاملاً مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية». ولم يذكّر المزيد من التفاصيل.

وتقول الولايات المتحدة إن روسيا ربما تساعد كوريا الشمالية في التخلص من القوِّبات، التي تقرضها عليها الأمم المتحدة وتحظر التعاون مع بيونغ يانغ، لا سيما في مراحح الصواريخ الباليستية وهندسة الطيران. ويقول الكرملين إن هذا الاتهام «بلا أساس على الإطلاق».

لديه وقدّرت على استيعاب بقدراتهم الخاصة. وترى ماسيكوت أن هناك سابقة لمثل هذا السلوك. فتحت قيادة بوتين، أمنت الحكومة الروسية، في كل مرة، أن بإمكانها «الانتصار». في صراع جورجيا عام 2008، وأوكرانيا عام 2014، وسوريا عام 2015، وأوكرانيا عام 2022، خلص بوتين إلى استنتاجات بشأن الولايات المتحدة والغرب؛ أين توجد الخطوط الحمراء؟ وما الإجراءات التي يرغبون في اتخاذها ومصداقية الالتزامات الأمنية التي يرغبون أو لا يرغبون في القيام بها؟ ومع كل صراع، اكتسب القادة الروس ثقة في قدراتهم وفي فهمهم لأعدائهم. وبعد مرور سنوات قليلة على شنّ صراع، قاموا تدريجياً بشنّ عمليات أكبر وأكثر جرأة.

و بحلول 2022، كانوا قد شعروا بثقة كافية لتوجيه كل قوات بلادهم البرية المحترفة لغزو أوكرانيا، لينكبوا خسائر فادحة لأنفسهم، فيما أصبح سوء تقدير، له أبعاد تاريخية. وحذّرت ماسيكوت من أن تداعيات تخلي الغرب عن كيف ستجاوز أوكرانيا، وتزايدت المخاطر من أن الكرملين قد يستنخ قريباً أنه تفوق على أوكرانيا، ورأى حدود الإرادة السياسية للغرب ورغبته في دعم حرب طويلة. وإذا حدث هذا، فقد يخلص بوتين إلى أنه تم اختبار الاستخبارات المجمعّة للغرب وتخطيطه العسكري وأسلحته وتكتيكاته وإنتاجه الدفاعي، وأنه فشل في تحويل اتجاه الحرب في النهاية. وتضيف أنه إذا كان الكرملين يعتقد أن أساليب القوة الغاشمة



بايدن وزيلينسكي في أحد لقاءاتهما (أ.ب.أ)

قاعدة روسيا الصناعية الدفاعية على الغرب في مجالات رئيسية، على الرغم من عدم الكفاءة وقضايا مراقبة الجودة ونقص العمالة والعقوبات المفروضة عليها. وإذا استنتج الكرملين أن بإمكانه «الانتصار» في أوكرانيا، وأنه حطم الإرادة السياسية للغرب، وأنه تفوق على القواعد الصناعية الدفاعية في الولايات المتحدة وأوروبا، فإن القادة الروس سيمتلكون ثقة مفرطة في السنوات المقبلة توسيع مغامرته العسكرية إلى ما هو أبعد من حدود أوكرانيا. وقالت ماسيكوت إن المطالب الروسية الرسمية لإنهاء الحرب لم تتغير، على الأقل بشكل عملي. وقد بدأ الكرملين بالفعل في التفاخر بأنه بهزم الغرب بأكمله في أوكرانيا. وبعد أيام من اجتماعه مع قادة صناعة الدفاع الروسية في موسكو، أكد بوتين مجدداً خلال برنامجيه التلفزيوني السنوي «الخط المباشر» إن روسيا لن تنهي القتال إلا بعد أن تكون أوكرانيا «منزوعة السلاح» و«محرة من النازية» و«محايدة». وقال: «إما أن نتوصل إلى اتفاق أو نحل هذه (الأزمة) بالقوة». وهذه كلمات زعيم متيقن من أن له اليد العليا. ورات ماسيكوت أنه في الوقت الراهن تعد الظروف في صالح روسيا. فقد ضاعفت روسيا ميزانية الدفاع لدعم الحرب والاستعادة بعض من قوتها القتالية المفقودة. وتتفوق

هل أوكرانيا قادرة على الدفاع عن نفسها؟

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تراقب أوكرانيا وشركاؤها بقلق المناقشات الدائرة في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بشأن استمرار المساعدات الأمنية، وفي واشنطن، لم يتحرك الكونغرس للموافقة على طلب الرئيس جو بايدن بتقديم 61 مليار دولار مساعدات، التي توقفت بسبب مطالب الجمهوريين بتحويل لتعزيز الأمن على الحدود الأميركية مع المكسيك. وفي الاتحاد الأوروبي، استخدم رئيس الوزراء الجبري فيكتور أوربان حق النقض ضد حزمة مساعدات لأوكرانيا بقيمة 50 مليار يورو.

وقالت دارا ماسيكوت، كبيرة خبراء الشؤون الدفاعية والأمنية في برنامج روسيا وأوراسيا بمؤسسة «كارنيغي» لأبحاث السلام الدولي، في تقرير نشرته المؤسسة، إن قدرة أوكرانيا على الدفاع عن نفسها ضد الهجمات الروسية المستمرة أصبحت على المحك، وإذا تم السماح للتمويل الأميركي بالتوقف، فسيتكون الحلفاء الأوروبيون غير قادرين على تعويض الفارق في نظم الأسلحة والذخيرة التي تحتاجها أوكرانيا.

وتقوم القوات الأوكرانية بتقنين الذخائر والتعامل مع زيادة المدفعية الروسية والمسيرات والذخيرة، وكما قال جندي لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) في ديسمبر (كانون الأول): «من دون الذخيرة، هذا (المدفع الأميركي من طراز هاوتزر) سيكون مجرد قطعة من المعدن. إنه آلة جيدة، يمكننا أن نقوده، لكننا لن نتحكم من

القتال به».

واشارت ماسيكوت إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعرف أن قدرة أوكرانيا على الدفاع عن نفسها ضد الهجمات الروسية المستمرة تعتمد على الدعم الغربي. وطريقة تطور الأمور غير مشجعة، حيث إنه من المرجح أن تنفذ أموال المساعدات الأمنية الأميركية الدفاعية الأميركية في مواجهة قدرة روسيا على إنتاج الأسلحة والمواد التي تحتاج إليها بشدة. وقد عزز الكرملين مخزونه بواردات من كوريا الشمالية وإيران. ولدى ظهوره بجانب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في البيت الأبيض مؤخراً، قال بايدن: «لقد رأينا ماذا يحدث عندما لا يدفع الحكام المستبدون ثمن الضرر والموت والدمار الذي يسببونه، ويستمرّون في ممارساتهم عندما لا يدفع ثمن». في الواقع، سوف تصبح روسيا التي ترى أنها هزمت أوكرانيا والدعم الغربي أكثر جرأة وخطورة في السنوات المقبلة.

إذا اقتنع بوتين بأن الدعم الغربي لأوكرانيا يتلاشى، فسيتعين على العالم قريباً أن يتكيف مع روسيا الواثقة بنفسها بشكل مبالغ فيه، والرغبة في الانتقام، والتي تعتقد أنها تفوقت على إرادة الغرب. وهذه النتيجة يمكن أن تكون لها تداعيات كبيرة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) المتمثلة في ردع أي عدوان روسي جديد في المستقبل، وهي مهمة منعت حتى الآن الكرملين من

جدلية الكفاح المسلح

من لبنان... عود على بدء



مصطفى فحوص

عود على بدء، إلى ما قبل عام 1982 أي إلى الحرب المفتوحة عبر الحدود المفتوحة ما بين لبنان وفلسطين المحتلة، في إعادة كاملة لتجربة عاشها اللبنانيون جميعاً وخصوصاً الجنوبيين منذ انطلاق عمليات فصائل المقاومة الفلسطينية من جنوب لبنان إلى الداخل الفلسطيني سنة 1965 أي بداية الكفاح المسلح الفلسطيني، وذلك انسجاماً مع حالة عربية شاملة سمحت للفصائل الفلسطينية باستخدام أراضي دول فلسطين من النهر إلى البحر ما لبثت هذه الحدود العربية المفتوحة أن حُصرت في لبنان فقط، الذي شهدته أراضيها تطوراً في حركة الكفاح المسلح بعد اتفاق القاهرة سنة 1969 وأزمة الأردن 1971 وانتقال قيادة المقاومة الفلسطينية إلى لبنان.

هناك إجماع على

دعم المطالب المحقة

للمشعب الفلسطيني

وإجماع على دعم

مقاومته في الداخل

ولكن هناك انقساماً

حاداً حول العمل

الفلسطيني من لبنان

وتأثيراته الإقليمية

من الكفاح المسلح إلى وحدة الساحات، عادت حركة «حماس» إلى النقطة التي انتهت منها حركة فتح في الجنوب اللبناني، منسجمة مع خياراتها الإقليمية التي سمحت لها بالتعرض عسكرياً في الجنوب، فعادت الصواريخ تُطلق من مناطق في جنوب لبنان باتجاه المستعمرات الإسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة، ولكن مع فوارق كبيرة في الدور والأهداف، فـ«حماس» في لبنان تحت رعاية لبنانية أي إنها تعمل تحت غطاء «حزب الله» واختارته الإقليمية الواضحة سياسياً واستراتيجياً، فيما في السابق كانت بعض فصائل المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي خصوصاً بعد 1978 جزءاً من العمل الفلسطيني المسلح الذي كان أيضاً أحد أطراف الحرب الأهلية.

من الجنوب وإليه، يعود السلاح الفلسطيني للعمل في ساحة وُجِدَتْها أجندة إقليمية، بعدما أخرجته إلى العلن الحرب على غزة، وقرار فتح جبهة إسماعيل من لبنان، جبهة لم تردع الاحتلال الإسرائيلي في التوقف عن إبادته الجماعية ولم تعق تنفيذ مخططاته في التدمير المنهج للقطاع، وليس لها أي تأثير تفاوضي، وهي حتى الآن أقرب إلى قرار استباقي ممن فتحها فقط من أجل ربط النزاع مستقبلاً مع العدو الإسرائيلي.

بالنسبة لقوى محور وحدة الساحات فهي معركة كرامة، بغض النظر عن الخسائر البشرية والمادية، وحتى لو كانت على حساب بيئته الحاضنة حالياً، العنققة من أن تتحول جبهة الإسناد إلى معركة حدود مفتوحة، وهذا يعيد إلى ذاكرتها الأوضاع الصعبة التي عاشها الجنوب إبان الكفاح المسلح قبل 1982، والذي أدى إلى تهجير سكانه لعقود. أما القلق الأكبر لدى كافة اللبنانيين من احتمال توسعها وتحولها إلى حرب مفتوحة على لبنان، أي أن تقوم إسرائيل ما بعد غزة بتطبيق رؤيتها المكلفة للقرار الأممي 1701.

يجمع أغلب اللبنانيين على حقهم في الدفاع عن أراضيهم، ولكنهم أيضاً يُجمعون على حصر عمل الدفاع عن أراضيهم في عمل اللبنانيين فقط، وهذا من حقهم بعد تجربة مبررة مع فوضى السلاح الفلسطيني في جنوب لبنان والتي اعترضت عليها قيادات تاريخية كان لها دور مؤسس في

إلى جانب حرب الطبيعة التي على قساوتها تظل في تفسير القضاء والقدر، فإن الفلسطينيين لن ينسوا هذه السنة وستضاف إلى ذاكرتهم المثقلة بصور الشهداء الذين لا نية للعدو الإسرائيلي بالتوقف عن ممارسة لعبة القتل والتكثير التاريخي.

فأمام أعين العالم فقدت غزة أكثر من عشرين ألف قتيل غالبيةهم من الأطفال والنساء، وهي حصيلة مفتوحة ومرشحة لتكون أكثر فداحة، حيث إن الهدف الإسرائيلي هو أن تكون هذه السنة أيضاً المقبلة سنّي إبادة غزة بمن فيها من فلسطينيين، خاصة وأن مؤشرات تدل على أن أقصى ما يتم التفاوض حوله هو الهدنة والحديث عن وقف الحرب ليس مطروحاً ولن يطرح إلا عند تحقق الهدف الإسرائيلي.

طبعاً، الحرب على غزة لم يدفع الفلسطينيون فقط ثمنها حتى وإن كانوا وحدهم من دفع الثمن دماً وأرواحاً؛ ذلك أن الحسارة الرمزية المعنوية تمثلت في ضرب أسطورة حقوق الطفل وانضمام كل دول العالم للاتفاقية الدولية لحقوق الطفل باعتبار أن حرب إسرائيل على غزة لم ترحم الأطفال وطاردت حتى المرضى منهم في المستشفيات.

لقد تلقى خطاب حقوق الإنسان ضربة قوية في سنة 2023، وهي ضربة سددها الجانب الإسرائيلي بما استباحه من أطفال ونساء؛ بالحرب الإسرائيلية على غزة هي حرب ضد الأطفال والنساء. وما ميز هذه الضربة هو اضطراب شعوب غير عربية وغير إسلامية إلى التظاهر ضد ما يحصل في غزة.

ما حصل في غزة كان صدق تعبير عن ازدواجية المعايير في الخطاب والعلاقات الدولية. كما مثل دليلاً على الفجوة بين الخطاب والواقع.

إن العالم في حالة مخاض متعدد الضغوط والتحديات وواضح أنها مستمرة. وإذا ما أردنا البحث عن أهم درس يمكن استيعابه من هذه السنة التي نستعد لتدويرها هو أن المستقبل كما الماضي والحاضر يتنصر للهيمنة في مجال العلم والاقتصاد. ومن ثم لا حل لأمنا العربية والإسلامية في رفع هذا الرهان مجدداً ودائماً حتى تحقيق الهدف.

2023... حروب الطبيعة وإسرائيل



آمال موسى

العالم في حالة مخاض متعدد الضغوط والتحديات وواضح أنها مستمرة

للقيام به من أجل تأمين الإنسان من الطبيعة وأنه ليس صحيحاً أن قهر الإنسان للطبيعة حقيقة أكدها العلم. بل إن على ما يبدو فإن السنوات المقبلة ستكون لتدابيع التغيرات المناخية المتمثلة في الجفاف وارتفاع الحرارة وتأثير ذلك على الطبيعة ككل؛ وهو ما يستوجب استنفاراً علمياً حقيقياً وجدياً يكون هدفه التصدي بالحلول لتغيرات المناخ، خاصة منها التي تتخذ طابعاً ماسواياً ومفجعاً.

الإسرائيليون يندون اليسار السياسي



شيريا فرينكل

معدلات التأييد لتنتيا هو تراجع لكن الدعم للسياسات التي تنتهجها حكومته اليمينية آخذ في الازدياد

من جهتها، منيت الأحزاب اليسارية في إسرائيل بتراجع مطرد على مدى السنوات العشر الماضية. وخلال الدورة الانتخابية الأخيرة في إسرائيل، فاز حزب العمل المنحني إلى يسار الوسط بارية مقاعد فقط في الكنيست، البرلمان الإسرائيلي، ما يشكل انخفاضاً كبيراً عن المقاعد التسعة عشر التي شغلها عام 2015. كما أخفق حزب «ميرتس»، أحد الأحزاب اليسارية الإسرائيلية القليلة التي شغلت مقعداً على امتداد العقد الماضي، في الحصول على الأصوات الكافية للتأهل في الانتخابات الأخيرة.

الأسبوع الماضي، أعلنت رئيسة حزب العمل، ميراف ميخائيلي، استقالتها من منصبها وسط انتقادات بأنها مسؤولة عن النتائج الضعيفة للحزب في استطلاعات الرأي. وقالت شنابير: «لا أحد في هذا البلد يرغب في الحديث عن السلام الآن. أصبح كونك يسارياً كلمة بذينة اليوم»، مضيفة أنه في حين أن القضايا التقدمية اجتماعياً، مثل الرعاية الاجتماعية المدعومة من الحكومة، لا تزال تحظى بشعبية في إسرائيل، فإنها تبدو اليوم منفصلة بشكل متزايد عن الحركات اليسارية داخل إسرائيل. وعن هذا، شرحت شنابير أن «الكثير من الإسرائيليين يريدون المزيد من برامج الرعاية الاجتماعية الحكومية، لكنهم يريدون قيادة سياسية محافظة».

وتكشف استطلاعات الرأي التي أجريت في إسرائيل منذ السابع من أكتوبر، مدى التحول السياسي، وخلص استطلاع

كيف يمكن لنا أن نصف سنة 2023؟ إنها سنة لم تكن سهلة بالمرّة وكانت مثقلة بالموتى والأرواح التي زهقت جراء الزلازل والإعصار، وصولاً إلى الحرب المهيمة التي تشنها إسرائيل من أجل إبادة الفلسطينيين في غزة. فالإنسانية من تاريخ جائحة «كوفيد - 19» وهي تضبط حصيلة العام بعدد الموتى والأشخاص الذين فقدناهم، خاصة وأن التكلفة كانت باهظة وحفرت جراحها عميقاً في الذاكرة الإنسانية جمعاء.

وفي الحقيقة، فإن العالم ومنطقة الشرق الأوسط تحديداً من تاريخ حرب الخليج الأولى وهي من مخاض إلى مخاض وبخلفنا في دوامة التعقيدات والتدابيع المتناسلة عن بعضها بعضاً. نتم، من بداية الألفية الجديدة إلى حد الساعة ونحن في دوامة وفي محاولات تحد من أجل عدم الهزيمة.

ربما ما يميز السنوات الثلاث الأخيرة هو اكتواء العالم من جائحة كورونا التي مثلت تجربة مؤلمة وحزينة لكل المجتمعات من دون استثناء حتى لو كانت مجتمعات قد تألمت أكثر من غيرها جراء الوباء الثقيل. غير أن سنة 2023 التي علق عليها العالم أمل التعافي من مخلفات جائحة كورونا، خاصة الاقتصادية منها عرفت فيها دول أزمات وكوارث حقيقية مبركة وصاعقة؛ فالعالم لم يتجاوز صدمته من الزلازل الهائل الماساوي الذي استهدف سوريا وتركيا، وذهب صحبته أكثر من خمسين ألف قتيل وصور الناس تحت الأنقاض ودموع الأطفال وتصنع الآف الأسر. ولم تكف الطبيعة بزلازل تركيا وسوريا المدمر، بل إن شهر سبتمبر (أيلول) وفصل الخريف أطلا علينا بإعصار ليبيا الذي يقول الهلال الأحمر: إنه تلقى ما يفيد بـ9 آلاف مفقود، حيث غمرت الفيضانات المستشفيات والمباني والشوارع ومن فيها من أرواح بشرية وأسر بأكملها. وبالتوازي مع الإعصار أيضا عرف المغرب زلزالاً مدمراً كانت حصيلته البشرية ثقيلة جداً وتخطت الألاف.

كل ما تم ذكره في شأن حصيلة سنة 2023 هو على صلة بحرب الطبيعة على سكان الأرض وهي حرب وقفت فيها الإنسانية على استنتاجات، أهمها أنه ما زال أماننا الكثير

تجهت مايا مزارحي في وجه مجموعة من ثمانية إسرائيليين احتشدوا أمام المقر العسكري الإسرائيلي، هذا الشهر، في تل أبيب، مطالبين بالسلام مع الفلسطينيين. قبل عام، كانت مزارحي (25 عاماً) تنفق إلى جانبهم، حاملّة لافتة تطالب إسرائيل بإنهاء احتلالها العسكري للضفة الغربية. الآن، اصطدمت بهم بالصدفة، في طريق عودتها إلى منزلها من تجمع مجاور يدعو إلى إعادة المواطنين الإسرائيليين المحتجزين كرهائن في قطاع غزة.

عن ذلك، قالت مزارحي: «لا أعتقد أن هناك أكثر من ثمانية أشخاص في جميع أنحاء إسرائيل سيحتجون ضد الجيش في الوقت الراهن. لا أستطيع حتى أن أحمل نفسي على فعل ذلك اليوم».

مزارحي واحدة من عدد متزايد من الإسرائيليين الذين بدأوا في التخلي عن سياسات اليسار - الأفكار التي تضمنت تعزيز مبادئ السلام مع الفلسطينيين، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية ودعم حل الدولتين، منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، عندما عبر مسلحو «حماس» إلى داخل إسرائيل في هجوم مباغت، وقتلوا نحو 1,200 شخص.

وفي خضم الحزن والغضب والخوف الذي اجتاحت إسرائيل منذ ذلك اليوم، نشأ إجماع حول أن إسرائيل بحاجة إلى اتخاذ موقف أكثر حزمًا تجاه الفلسطينيين وتأييد صيغة عسكرية أكبر للدولة. وفي الوقت الذي فقد اليسار تيار الدعم الرئيسي له، وجد معسكر السلام الإسرائيلي نفسه مضطراً إلى الاختباء تقريباً. في هذا السياق، أفادت جماعات حراك بان الكثير من أعضائها تخلوا عن القضية، بينما أولئك الذين ظلوا ملتزمين يكافحون للعثور على أماكن عامة مستعدة لاستيعاب الاحتجاجات المناهضة للحرب.

أما الدعوات القليلة لوقف إطلاق النار، التي اكتسبت اهتماماً شعبياً، فكانت مدفوعة بعائلات الرهائن الإسرائيليين الذين اختطفوا في غزة في السابع من أكتوبر. وقد طالبت هذه العائلات الحكومة بوقف القتال مؤقتاً، للتفاوض على عودة أحيائهم. وقد تزايدت قوة هذه الدعوات هذا الأسبوع، ومع إعلان الجيش الإسرائيلي قتله عن طريق الخطأ ثلاثة رهائن. ومع ذلك، أكدت معظم العائلات دعمها المجهود الحربي الراهن على نطاق واسع، واعتقادها بأنه ضروري.

ووفقاً لاستطلاعات الرأي التي أجريت خلال الشهرين منذ السابع من أكتوبر، تحرك الإسرائيليين بشكل حاسم باتجاه اليمين بخصوص عدد من القضايا السياسية، بما في ذلك دعم المستوطنين في الضفة الغربية، وتأييد السياسيين اليمينيين المتطرفين، وحتى إعادة احتلال غزة.

الواضح أن صدمة ما حدث في هذا الصدد، قالت تال شنابير، كاتبة عمود سياسي بصحيفة «تايمز أوف إسرائيل»: «لقد جعلهم ذلك يتساءلون عن المبادئ الأساسية المرتبطة بما إذا كانوا آمنين في منازلهم. والآن، يطالبون بالمزيد... المزيد من القوات العسكرية، والمزيد من الحماية، والمزيد من السياسات المتشددة».

المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع	المقر الرئيسي
الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	واشنطن Washington DC	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585	10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom
+9661 12128000	+965 2997799	+1 2026628825	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310
+9661 14401440	+965 2997800	+1 2026628823	هاتف: +9661121128000 فاكس: +96612121774	www.aawsat.com editorial@aawsat.com
جدة Jeddah	دبي Dubai	القاهرة Cairo	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495	
+9661 26511333	+9714 3916500	بيروت Beirut	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555	
+9661 26576159	+9714 3918353	عمان Amman	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	
المدينة المنورة Madina	الخرطوم Khartoum	دمام Dammam	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	
+9664 8340271	+202 37492996	+96613 8353838	هاتف مجاني: 800-2440076	
+9664 8396618	+202 37492884	+96613 8354918	هاتف مجاني: 800-2440076	
الرياض Rabat	الكويت Kuwait	واشنطن Washington DC	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585	
+212 37262616	+965 2997799	+1 2026628825	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	
+212 37260300	+965 2997800	+1 2026628823	هاتف: +9661121128000 فاكس: +96612121774	
الرياض Rabat	الكويت Kuwait	واشنطن Washington DC	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585	
+212 37262616	+965 2997799	+1 2026628825	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	
+212 37260300	+965 2997800	+1 2026628823	هاتف: +9661121128000 فاكس: +96612121774	
الرياض Rabat	الكويت Kuwait	واشنطن Washington DC	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585	
+212 37262616	+965 2997799	+1 2026628825	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	
+212 37260300	+965 2997800	+1 2026628823	هاتف: +9661121128000 فاكس: +96612121774	
الرياض Rabat	الكويت Kuwait	واشنطن Washington DC	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585	
+212 37262616	+965 2997799	+1 2026628825	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	
+212 37260300	+965 2997800	+1 2026628823	هاتف: +9661121128000 فاكس: +96612121774	

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغذية كاتلوف الرحلة كاملة لحروريها وكاتلوا ومراسليها ومصورها. راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالاعلامات الوبائية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

* خدمة «نيويورك تايمز»



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

اللغة العربية بين المعرفة والهوية والمشكلات

ويكتون دراسات عنها. ومنذ نهايات الحرب الأولى، صاروا يسمون التاريخ الثقافي تاريخاً للحضارة بدلاً من المدنية؛ لأنهم أطلعوا على فروق بين الأمرين لدى الألمان والفرنسيين.

إن العهود الأربعة بين العشرينات والستينات من القرن العشرين (أي جيل طه حسين) هي التي تبلورت خلالها اللغة العربية الحديثة، ونمت قدراتها التعبيرية في عصور الإسلام الوسيطة، بل والأجيال الحديثة والمعاصرة؛ وليس بالوسع الزعم أن تحدي الهوية وتحدي تيار القطيعة أثر على مستويات التعبير بالعربية الحديثة. لكن صار هناك اضطراب بين الأصل والدخيل وبين الغرب والعرب والإسلام - وهو انقسام أثر ليس على الفكرة القومية فقط؛ بل وعلى خيارات النطق بالعربية أو غيرها بعد ثمانينات القرن العشرين.

وظهرت في التسعينات وما بعد تحديات عدة للعربية الفصحى الحديثة. فما عادت كليات الطب والعلوم تدرس بالعربية. وازداد نفوذ اللغة الدينية الأصولية بعد أن كان المجال اللغويان الديني والثقافي قد انفصلا بالتدريج في زمن طه حسين والعهود والزيات وزملائهما.

بيد أن الانتكاسة الكبيرة حدثت عندما عادت العربية لغة الدراسة والتدريس في التعليم الأساسي وبعض التعليم الجامعي.

قال أرسطو إن الإنسان حيوان ناطق، أي متميز بالعقل والكلام. فلا عقل بلا كلام، ولا كلام من دون عقل. وبين العقل واللغة يقع الوجود الإنساني، ومنه الوجود العربي.

وما واجه هذا التكون الرابع للعربية الحديثة تحديات كبرى في البدايات باستثناء إشكاليات الهوية أو التوجه الثقافي العام. الشيخ مصطفى عبد الرازق ذهب إلى أن التيارات الفكرية الكبرى في الحضارة الإسلامية أربعة، أكثرها أصالة وإبداعاً ذاتياً علم أصول الفقه، ثم يأتي علم الكلام، ثم التصوف، وأخيراً ميراث فلاسفة الإسلام الأقل أصالة؛ لأنه تابع لليونان؛ ولأن المستشرقين كانوا يعظمون من التأثير اليوناني في الحضارة فقد ازدادت الإذانات لهم باعتبارهم معادين للإسلام، حتى صار الأمر شتاتم محضة، وهذا كله قبل النقد المنهجي لإدوارد سعيد. ومع صعود التيارات الأصولية في الستينات وما بعد أوشك الغرب كله أن يكون ملغوعاً.

لقد صار الصراع على الغرب وثقافته صراعاً على الهوية الدينية والثقافية. أما الهوية الفكرية فقد تعرضت للتحدي أيضاً من خلال التيار الفكري اليساري في الأكاديميات الغربية والعربية والذين اعتنقوا فكرة



رضوان السيد

والرحلات والدواوين الشعرية، وأقبلوا على الكتابة في التاريخ الثقافي والحضاري العربي والإسلامي استناداً إليها. الهوية والنهوض كلاًهما محتاج إلى العودة إلى التاريخ الثقافي والحضاري كما نهضت أوروبا واستندت في الوعي بهويتها الحضارية باليونان والرومان. ثم إن «المستشرقين» عندما أقبلوا على دراسات الحضارات الإسلامية في الصين والهند واليابان والإسلام كتبوا في تاريخها الثقافي والكتابة في الحضارة والثقافة في عالم الإسلام هو الأسهل والأولى لضخامة التراث المخطوط بالعربية ثم بالفارسية والتركية. وهكذا تعلم المحققون العرب الأوائل تحقيق المخطوطات، وأفادوا منهم أطروحة التاريخ الثقافي للمدنية والحضارة العربية والإسلامية. وبين مطلع القرن العشرين والثلاثينات أنجز المحققون من مصر ثم من نواح عربية أخرى عشرات الدراسات في التاريخ الفكري والأدبي وفي تاريخ التمدن الإسلامي. ولكي يتجنبوا الخرق في الحواشي والتذييلات كما صار في نهايات العصور الوسطى الإسلامية، راحوا مثل المستشرقين يحققون مخطوطات من القرون المبكرة،

شروط النهوض الأوروبي والدخول في عمليات التقدم، وأول شروط العمليتين السعي لبلوغ قدرات تعبيرية عربية ما لبث بطرس البستاني أن ساهمها لغة جديدة، بينما كتب محمد حسين المرصفي الوسيلة الأدبية في مقتضيات الكتابة الجديدة، ثم ألف رسالته: الكلم الثمان، ويعني بها المفردات والمصطلحات الجديدة مثل الأمة والشعب والوطن والدستور، وهي مفردات اكتسبت معاني جديدة في عمليات النهوض والتمدن أو الفاظ جرى اشتقاقها أو تعريبها لاستخدامها في الصحف والمجلات والمؤسسات التعليمية. بل إن هناك من انصرف للكتابة في إصلاح لغة الصحف وكتابة القواميس المتوسطة الحجم الفرنسية - العربية أو العكس.

إن كل الذين ذكرناهم وغيرهم كتبوا قبل محمد عبده، لكن عبده كتب في كل هذه الأمور من باريس في الثمانينات بمجلة «العروة الوثقى» التي أصدرها مع الأفعاني ومن بيروت كان قد كتب «رسالة التوحيد» التي تتضمن تجديداً في علم الكلام. ثم عندما عاد إلى مصر من المنافي شكّل دائرة من حوله، وسعى لنشر معاجم، وطبع «نهج البلاغة» لترقية أساليب البيان، وبدأ دروسه في تفسير القرآن نهجاً لاكتشاف شروط المدينة الإنسانية فيه، وشجع قاسم أمين على الكتابة في «تحرير المرأة»، وأنشأ الجمعية التي قامت بعد وفاته عام 1905 بإقامة الجامعة الأهلية المصرية.

في العشر الأولى من القرن العشرين ظهرت لدى دائرة محمد عبده بمصر فكرة «التاريخ الثقافي»، وأصلها لدى المستشرقين الذين نشروا مئات النصوص العربية القديمة في المعاجم والأدب والتاريخ والجغرافيا

خطاً كبير وسوء تقدير إلا نكتب عن لغتنا وقضاياها ومشكلاتها إلا في المناسبات. والمناسبة الآن اليوم العالمي للغة العربية في 18/ 12/ 2023. وهي مناسبة أعدت لها جهات عدة عدتها رغم الهموم والاهتمامات الأخرى الملحة.

إن التهديد اللغوي واللساني لا يقل أهمية في دراسته وتامل إمكانات معالجته عن أخطار تغير المناخ على الوجود الإنساني وضرورات التصدي لها.

في القرن التاسع عشر مرت مسائل المعرفة والهوية واللغة لدى العرب برحلتين. الأولى فيما بين الطهطاوي وخير الدين التونسي - (1830-1870) انصب الاهتمام على الخروج من الانحطاط بالمعارف الحديثة وإنشاء المؤسسات. وفي هذه المرحلة تصاعد الاهتمام باللغة والقدرات التعبيرية للإصلاح في مسائل المحتوى في التعليم بالمدارس الجديدة والكليات الجامعية. وتوالت محاولات نشر المعاجم القديمة، وكتابة دوائر المعارف. أما في المرحلة الأخرى (1880-1910) فقد احتاج الأمر إلى رؤية أو إطار. في عام 1877 جرت ترجمة كتاب المؤرخ الفرنسي Gizeot تاريخ المدينة في أوروبا. ورغم بدائية الترجمة فقد أعجبت دائرة جمال الدين الأفعاني (كان لا يزال بالقاهرة) بالكتاب، ووضي به تلميذه محمد عبده إلى الأظهر لإطلاع زملائه وطلابه عليه. وخلال الثمانينات والتسعينات كتب العشرات في المدينة والتمدن والتربية الوطنية والثقافة من مثل بطرس البستاني، ومحمد حسين المرصفي، ورفيق العظم، ومحمد عبده وقاسم أمين. فالخروج من الخلف يقتضي معارف حديثة ويقتضي لغة جديدة والهدف تحقيق

«كان هذا ملكي»... نزاعات قديمة قدم التاريخ

البريطانية، بوقف مساعي ضم الجيب بالقوة، إذا لزم الأمر.

من المؤكد أن القائمة الكاملة لجميع المطالبات الوجودية الرسمية والمطالبات المضادة ستكون أطول بكثير مما هو مذكور سلفاً بالإضافة إلى ذلك، لدينا عدد كبير للغاية من الادعاءات العاطفية والأسطورية التاريخية والادعاءات المضادة التي تزعم الضعيفة بين الجيران في جميع أنحاء العالم. في نهاية المطاف، كانت برينستين ذات يوم «الأرض المقدسة» للصر، بينما كانت بوربو في فرنسا مقاطعة إنجليزية، وكاليفورنيا مقاطعة غنية بالذهب في المكسيك.

والمؤسف أنه لا توجد آلية لمنع شياطين الوجودية القديمة من معاودة إثارة المتاعب في مختلف أنحاء العالم. والتساؤل هنا: هل بمقدور القيادة العالمية الحالية أن تتعلم من فصل قديم من التاريخ الطويل للاستيلاء على الأراضي؟

في القرن الخامس عشر، استغل ملك البرتغال جواو الثاني، المعروف باسم «الأمير المخالي»، الحيلة على نحو عكسي. ومع تصاعد التوتر بينه وبين الملك الإسباني فيليبى (المعروف بالوسيم) قرر التحرك من أجل السلام من خلال طرح عرض على الإسبان بملكية جزيرة برتغالية في البحر المتوسط.

المشكلة أن الجزيرة الموعودة لم تكن موجودة، وكانت الخرائط والتقارير المتعلقة بالموارد القديمة إلى الإسبان كلها مزورة.

ومع ذلك، نجحت الحيلة، وهذا التوتر ونظم فيليبى الوسيم احتفالاً رائعاً بانتصاره التاريخي. وبحلول الوقت الذي اكتشفت فيه الحيلة، كان أبناء العمومة المكونون قد رحلوا إلى العالم الآخر.

الجنوب، تطالب جزر القمر بالسيادة على جزيرة مايوت الفرنسية في المحيط الهندي، فيما تطلب مدغشقر من فرنسا الانسحاب من الجزر غير المأهولة القريبة من سواحلها.

اللافت أن بعض المطالبات الوجودية الأكثر غرابة تأتي من تركيا، التي تتحدث عن استعادة السيادة على الموصل وكركوك في العراق، وأجزاء من سوريا التي يسكنها الأكراد. وفي الآونة الأخيرة، تتحدث أنقرة عن ملكية 153 جزيرة في بحر إيجة تسيطر عليها اليونان في الوقت الراهن. وقد أسهمت الانفراجة الأخيرة بين أنقرة وأثينا إلى تهدئة الأمور إلى حد ما، من دون أن يتخلى الأتراك رسمياً عن مطالبهم.

ومن الغريب بنفس القدر مطالبة أذربيجان بالسيادة على ما تسميها أذربيجان الغربية، ما يُعرف الآن بجمهورية أرمينيا.

من جهة، تحتفظ سوريا، أو الجزء الذي لا يزال تحت سيطرة الرئيس بشار الأسد، بمطالبتها القديم بحققتها في السيادة على مقاطعة الإسكندرون التركية (هاتاي).

ولدينا كذلك الصراع القديم بين الهند وباكستان حول كشمير، ناهيك بالنزاع الأصغر حول منطقة ران إي كوتش. إلى جانب ذلك، ثمة نزاع بين الهند والصين حول ضم الأخيرة أجزاء كبيرة من لاداخ وكشمير.

أما أحدث النزاعات فجاء من طرف فنزويلا التي تطالب بالسيادة على جيب إيسيكويبو الغني بالنفط والتابع لغيانا. وقد عقد الرئيس نيكولاس مادورو استفتاء للموافقة على ضم المنطقة، على غرار ما فعله بوتين تجاه شبه جزيرة القرم. ومع ذلك، هددت البرازيل، بوصفها الضامن لمعاهدة التنازل عن الجيب لغيانا



أمير طاهري

بالسيادة على جزر ليانكورت روكس اليابانية. وبعيداً عن نزاعها مع الصين، تحتفظ الفلبين بمطالبتها بالسيطرة على منطقة شمال بورنيو الماليزية. أما روسيا، فإن مطالبتها الوجودية تتجاوز أوكرانيا وتمتد إلى مقاطعة ترانسستريا في مولدوفا.

من ناحية أخرى، ورغم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الذي تسبب في الكثير من المشكلات، تبقى المطالب الإسبانية بأحقية السيادة على جبل طارق، الخاضع للسيطرة البريطانية، خاملة في الوقت الحالي، لكن يمكن أن تثار في أي لحظة، خصوصاً إذا خاض الانفصاليون مزيداً من المغامرات في كاتالونيا. وبالمثل، لدى إسبانيا والمغرب مطالبات ومطالبات مضادة بخصوص أحقية السيادة على جيبين في شمال أفريقيا وجزيرة برسيل الصغيرة.

وفي أفريقيا، يتسم السودان بمطالبتها بالسيادة على جيب حلاب الخاضع لسيطرة مصر المجاورة. كما أن جمهورية الكونغو الديمقراطية الجبسة، لم تتحل عن مطالبتها بالسيادة على جيب كابيندا الأنغولي، الذي قد يتيح لها الوصول إلى المحيط الأطلسي. إلى

دول أخرى على نحو أشعل لديها طموحاتها الوجودية القديمة. وجاءت البداية من الأرجنتين، التي شرعت في قرع الطبول مرة أخرى، مطالبة باستعادة جزر فوكلاند وجورجيا الجنوبية وساندويتش الجنوبية الخاضعة للحكم البريطاني.

الشهر الماضي، ذكرت بوينس آيرس الجميع بأنه بموجب دستور عام 1994 فإن الجزر سالفة الذكر تنتمي إلى الأرجنتين.

ففي أغسطس (آب) الماضي، نظمت بوليفيا، التي تقع هي الأخرى في أميركا الجنوبية، عرضاً عسكرياً على حدود اتاكاما مع تشيلي، لإحياء المطالبة بجزء من الأراضي من شأنه أن يربط الدولة الجبسة بالمحيط الهادئ، وقد ألهمت المناسبة، التي أطلق عليها اسم «ديا ديل مار» (يوم البحر)، افتتاحيات صحافية تزعم أنه إذا كانت روسيا قادرة على القيام بذلك، فلماذا لا نتجج بوليفيا في «استعادة حقوقها» بالمثل.

وفي سياق متصل، من المعروف على نطاق واسع مطالب الصين الوجودية المرتبطة بالأرخبيل التايواني. أما الحقيقة التي قد لا يعرفها البعض، فهي أن الصين تطالب كذلك بأحققتها في السيادة على أكثر من 100 جزيرة أخرى، الكثير منها غير مأهول، التي أصبحت الآن أجزاء من اليابان وكوريا الجنوبية وفيتنام والفلبين وميانمار وماليزيا.

ومن الادعاءات الأخرى بالأحقية في فرض السيادة والتي ربما تكون أقل شهرة، مطالبة تايوان بأحققتها في ملكية جزر سيناكو التابعة لليابان.

اليابان بدورها ترغب في استعادة جزر الكوريل، التي ضمتها روسيا بعد الحرب العالمية الثانية. وتشارك كوريا الجنوبية كذلك في السباق، من خلال المطالبة

دائماً ما كانت محاولة الاستيلاء على قطعة أرض تخص شخصاً آخر، بمثابة الخدعة المفضلة لدى الحكام الذين يجابهون صعوبات داخلية لتشتيت الانتباه بعيداً عن افتقارهم إلى الكفاءة أو ما هو أسوأ من ذلك.

وعليه، ليس من المستغرب مع بدء تداعي النظام الدولي جراء افتقاره إلى السلطة اللازمة لفرض إرادته، وتحول الأمم المتحدة إلى مجرد قوقعة فارغة، أن تعود الأحلام الوجودية القديمة لتطغ برأسها من جديد وتطارد المزيد والمزيد من الدول.

وقد بدأت رحلة العودة تلك مع الغزو الروسي لجورجيا في أغسطس (آب) 2008.

كانت حجة موسكو لتبرير هذا الغزو أن أوسيتيا الجنوبية، منطقة ذات أغلبية مسلمة في جورجيا، كانت في الواقع جزءاً من أوسيتيا التي ضمتها روسيا في القرن الثامن عشر. ولم تفل الحجة الروسية اهتماماً لمسألة أن أوسيتيا الروسية تحولت إلى المسيحية الأرثوذكسية.

وبعد استيلائه السريع على أوسيتيا الجنوبية، وبعد أن عابن قليلاً من الغضب من جانب ما يسمى المجتمع الدولي، قرر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضم أبخازيا، منطقة أخرى من جورجيا تقطنها أغلبية مسلمة. (من جهة، أرسل الرئيس الأميركي جورج دبليو بوش زورقاً بحرياً للقيام بجولة في البحر الأسود، قرب المياه الجورجية لاستعراض العلم الأميركي والعودة). وافترض كثيرون أن تلك كانت نهاية الفصل الأحدث في تاريخ الاستيلاء على الأراضي.

بعد ذلك، شاهدنا ضم شبه جزيرة القرم عام 2014، ولوهانسك ودونيتسك عام 2022 على حساب أوكرانيا. وبنت سلسلة النجاحات التي حققها روسيا، الجرة في

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$78.81	\$2033.00	\$43604	\$191.90	\$612.25	\$134.85
السابق	\$79.70	\$2034.50	\$42914	\$190.60	\$610.00	\$134.65

47 مليار دولار قيمة الإنفاق الاستهلاكي في المملكة

أداء القطاع الخاص السعودي ينمو بالأنشطة غير النفطية 3,5%

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت تقرير حديث عن تحقيق السعودية نمواً في عدد من المؤشرات الاقتصادية، أبرزها استمرار الأنشطة غير النفطية بالارتفاع خلال الربع الثالث من العام الحالي لتصل إلى 3,5% في المائة، على أساس سنوي، نتيجة للإدلاء الإيجابي للقطاع الخاص غير النفطي.

ويؤكد التقرير الحديث مضي السعودية نحو تقليل الاعتماد على الصادرات النفطية، وتحفيز القطاع الخاص المحلي لتوسيع أعماله، مما يعود على الاقتصاد الوطني. وبحسب نشرة «نبض الاقتصاد السعودي» الصادرة عن وزارة الاقتصاد والتخطيط (اطلع «الشرق الأوسط» على نسخة منها) شهد الإنفاق الاستهلاكي (مجموع أجهزة الصراف، نقاط البيع، نظام سداد) ارتفاعاً خلال أكتوبر (تشرين الأول) السابق ليبلغ 179,1 مليار ريال (47 مليار دولار)، بنمو 20 في المائة، على أساس شهري، و11,2 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

التخفيض الطوعي

ووفقاً للتقرير، انخفض الناتج المحلي الإجمالي 4,4 في المائة على أساس سنوي، وجاء الانخفاض مدفوعاً بانكماش الأنشطة النفطية 17 في المائة مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي، نتيجة التخفيض الطوعي للنظ البائع مليون برميل يومياً، الذي من المقرر أن يستمر حتى

نمو الناتج المحلي الإجمالي. وأضافت: «نتوقع نمو الاقتصاد غير النفطي بما بين 3 و4 في المائة سنوياً حتى عام 2030. وفي المقابل أن يكون نمو القطاع النفطي بين 0,5 في المائة و1,5 في المائة بعد عام 2025».

التسهيلات الائتمانية

وأشارت نورو إلى أن استمرار المملكة في تقديم تسهيلات ائتمانية للشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم من المنتظر أن يحفز النمو في قطاعات حيوية، مثل السياحة والإنشاءات، مضيفة أن استمرار هذا الزخم يتطلب نمواً موازياً للقوى العاملة.

وذكرت أن زيادة معدل مشاركة المرأة ونمو عدد المغتربين سيكون لهما دور مهم؛ إذ إن نمو القوى العاملة سيعزز بدوره نمو القطاع الخاص والاقتصاد غير النفطي.

يُذكر أن مجلس الوزراء السعودي، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أقر الميزانية العامة للدولة للعام المالي (2024)، أخيراً، التي قُدِّرت فيها الإيرادات بـ1,172 تريليون ريال والنفقات بـ1,251 تريليون ريال، ويجوز محدود عند 79 مليار ريال، ومن دون تغيير عن البيان التمهيدي الصادر في آخر سبتمبر (أيلول).

وتوقع بيان الميزانية أن تبلغ الإيرادات النفطية للمملكة 752 مليار ريال في 2023، انخفاضاً من 857 ملياراً في العام الذي سبقه. كما أنه من المتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي إلى ما نسبته 5,9 في المائة.

السعودية ماضية نحو تقليل الاعتماد على الصادرات النفطية وتحفيز القطاع الخاص لتوسيع أعماله



يشهد القطاع الخاص السعودي أداءً إيجابياً يعكس على الأنشطة غير النفطية (الشرق الأوسط)

أورد التقرير أن تدفق الاستثمار الأجنبي بلغت قيمته 6,2 مليار ريال (1,65 مليار دولار)، وجاء منخفضاً بنسبة 20,7 في المائة مقارنة بالشهر الماضي، و17,2 في المائة على أساس سنوي.

وكانت مؤسسة «موديز» وتوقعت مؤخراً أن يسجل الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي في السعودية نمواً بين 3 في المائة و4 في المائة سنوياً حتى عام 2030، في وقت تعزز به المملكة الإنفاق لتتنوع الاقتصاد بعيداً عن النفط.

تقدَّر بـ0,1 في المائة على أساس ربعي. وبالنسبة لمؤشر السوق الرئيسية (تداول) أظهر التقرير ارتفاعه في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي 4,6 في المائة على أساس شهري، وزاد بنسبة 2,6 في المائة مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي.

وأورد التقرير أن تدفق الاستثمار الأجنبي بلغت قيمته 6,2 مليار ريال (1,65 مليار دولار)، وجاء منخفضاً بنسبة 20,7 في المائة مقارنة بالشهر الماضي، و17,2 في المائة على أساس سنوي.

تقدَّر بـ0,1 في المائة على أساس ربعي. وبالنسبة لمؤشر السوق الرئيسية (تداول) أظهر التقرير ارتفاعه في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي 4,6 في المائة على أساس شهري، وزاد بنسبة 2,6 في المائة مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي.

355 مليار دولار حجم إيرادات المنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

المنشآت متجاهاة الصغر بنسبة 4,7 في المائة لتبلغ 382,7 مليار ريال، وذلك في عام 2022، على أساس سنوي.

وبينما يخص الأنشطة الاقتصادية الأكثر نمواً في العام المنصرم مقارنة بالعام الذي يسبقه، فقد حققت الأنشطة العقارية والمهنية والصناعة التحويلية معدلات نمو مرتفعة، بنسب 22 في المائة، و11,5 في المائة، و10,3 في المائة، على الترتيب. ومن جانب آخر، أشارت النتائج إلى ارتفاع تعويضات المستقلين خلال عام 2022 لتبلغ 164 مليار ريال مقابل 155 مليار ريال في عام 2021، بارتفاع مقداره 8,4 مليار ريال.

وأوضحت الهيئة العامة للإحصاء، وفقاً لنتائج نشرة إحصاءات المنشآت الصغيرة والمتوسطة لعام 2022، بلوغ قيمة النفقات التشغيلية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة 687,8 مليار ريال خلال العام الماضي مقابل 659 مليار ريال في عام 2021، بارتفاع مقداره 28 مليار ريال.

ولفتت الهيئة العامة للإحصاء، في منشآت ذات الحجم المتوسط 597 مليار ريال، مرتفعة بنسبة 6,3 في المائة، بينما حققت إجمالي الإيرادات التشغيلية في المنشآت صغيرة الحجم 359 مليار ريال، مرتفعة بنسبة 6,4 في المائة. وزادت الإيرادات التشغيلية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة لتصل إلى 382,7 مليار ريال، وذلك في عام 2022، على أساس سنوي.

وتوقعت مؤسسة «موديز» أن يسجل الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي في السعودية نمواً بين 3 في المائة و4 في المائة سنوياً حتى عام 2030، في وقت تعزز به المملكة الإنفاق لتتنوع الاقتصاد بعيداً عن النفط.

وقال راشد إسماعيل، مدير إدارة الاستثمارات المباشرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في صندوق الاستثمارات العامة: «بواصل الصندوق الاستثمار في القطاعات الأكثر حيوية والأسرع نمواً في الاقتصاد العالمي بطابعه شديد الترابط. الاستثمار في شركة السعودية لهندسة الطيران محطة مهمة في إطار استمرار جهودنا لتمكين بناء القدرات وتوطين الخبرات التي تتيح قيام قطاع طيران رائد وعالي المستوى في المملكة».

من جانبه، قال الرئيس التنفيذي لشركة «السعودية لهندسة الطيران» الكابتن فهد بن حمزة سندی: «هذا الاستثمار الاستراتيجي من صندوق الاستثمارات العامة يؤكد التزامنا بتحقيق الريادة في صناعة الطيران، نحن نطمح للعمل جنباً إلى جنب مع الصندوق في تشكيل مستقبل الطيران في السعودية والمنطقة، ونهدف معاً إلى تعزيز قدراتنا وتعزيز الابتكار، كما نسهدف أن تصبح السعودية لهندسة الطيران الاختيار الأفضل لشركات الطيران والشركاء على مستوى المنطقة والعالم في مجال الصيانة والإصلاح والتصنيع».

«الاستثمارات العامة» يستثمر في «السعودية لهندسة الطيران»

بهدف تطوير خدمات صيانة وإصلاح وتجديد الطائرات على مستوى المملكة



جانب من توقيع الاتفاقية بين الجانبين (الشرق الأوسط)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن صندوق الاستثمارات العامة عن توقيع اتفاقية للاستثمار في شركة السعودية لهندسة الطيران، إحدى الشركات التابعة لمجموعة السعودية، التي تعمل في خدمات صيانة وإصلاح وتجديد الطائرات.

ويسمى صندوق الاستثمارات العامة ومجموعة السعودية إلى تحويل «السعودية لهندسة الطيران» إلى شركة وطنية رائدة، من خلال الاستثمار في البنية التحتية وزيادة الكفاءة والاستفادة من فرص النمو المتوقعة في المملكة خلال العقد المقبل، وتطمح «السعودية لهندسة الطيران» لأن تكون الاختيار الأمثل لشركات الطيران المحلية والشركاء المحليين الراغبة في دخول السوق السعودية.

وحسب المعلومات الصادرة فإن هذا الاستثمار سيسهم في دعم مشروع تطوير قرية متخصصة في أنشطة صيانة وإصلاح وتجديد الطائرات في جدة، تبلغ مساحتها قرابة مليون متر مربع، تضم مركزاً مخصصاً للدفع النفاث، مما

القرن العشرين، قدمت خلاله طيفاً واسعاً يشمل الخدمات داخل الحظائر وخارجها وصيانة المحركات. وستحتوي القرية على وحدة اختيار لخدمة الجيل الجديد من محركات الطائرات ذات البدن العريض وذات البدن الضيق، بما يحقق تطلعات المملكة لمستقبل قطاع خدمات الطيران حتى عام 2030.

في المملكة من خلال رفع فعالية وكفاءة خدمات الصيانة والإصلاح والتجديد على مستوياتها كافة، بما فيها خدمات المحركات وحظائر الطائرات المتخصصة. وذكرت المعلومات أن «السعودية لهندسة الطيران» شركة «السعودية لهندسة وصناعة الطيران» سابقاً. تتمتع بحضور واسع وتاريخ حافل بالإنجازات على مستوى المملكة، يعود إلى ستينات

سيسهم في جعل «السعودية لهندسة الطيران» الشركة الرائدة في مجال خدمات صيانة وإصلاح وتجديد الطائرات على مستوى الشرق الأوسط. وستضيف القرية المزيد من المساحات الخاصة بحظائر الطائرات وورش صيانة مكونات الطائرات، بما يعزز من مكانة السعودية لهندسة الطيران وقدراتها على الاستفادة من فرص الطلب المستقبلي

أكد أن القطاعات الاقتصادية غير النفطية شهدت توسعاً كبيراً «المركزي» الإماراتي يرفع توقعاته لنمو الاقتصاد إلى 5,7%

دولة الإمارات إلى 57,7 في شهر أكتوبر (تشرين الأول)، وهو أعلى مستوى له منذ يونيو (حزيران) 2019، وكان التحسن في ظروف العمل مدفوعاً بارتفاع حاد في كل من نشاط الأعمال والطلبات الجديدة؛ إذ ارتفع حاداً في طلبات التصدير الجديدة بأسرع وتيرة في أكثر من 4 سنوات.

وذكر التقرير أن بيانات مؤشر مديري المشتريات تشير بصفة عامة إلى نمو قوي في القطاع غير النفطي في الربع الثالث، وفي شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إذ كانت الشركات متفائلة بشأن التوقعات على مدى الأشهر الاثني عشر المقبلة.

ولفت التقرير إلى ارتفاع مؤشر مديري المشتريات في دبي إلى أعلى مستوى له منذ أغسطس (آب) 2022، إذ بلغ 57,4 في شهر أكتوبر (تشرين الأول)، وكانت الزيادة الكبيرة في الطلبات

خلال النصف الأول من العام الجاري فائضاً قدره 47,4 مليار درهم (12,9 مليار دولار)، أو ما نسبته 5,2 في المائة على أساس سنوي من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بفائض بنسبة 13,4 في المائة خلال الفترة ذاتها من عام 2022.

وحسب التقرير، بلغت الإيرادات الحكومية 246,9 مليار درهم (67,2 مليار دولار)، أو ما نسبته 26,4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي على أساس سنوي وذلك خلال النصف الأول من عام 2023، بينما بلغ إجمالي المصروفات 199,5 مليار درهم (54,3 مليار دولار) أو ما نسبته 21,3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي على أساس سنوي.

ولفت تقرير «المركزي» إلى أن النشاط الاقتصادي في القطاع الخاص غير النفطي واصل مرونته بنسبة، إذ ارتفع مؤشر مديري المشتريات في

المائة المسجلة في الفترة ذاتها من العام الماضي، وبشكل مساو للربع الأول من العام الجاري. وذكر أن نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي شهد تسارعاً بلغت نسبته 5,7 في المائة على أساس سنوي في الربع الثاني من العام الجاري، مرتفعاً من 4,5 في المائة على أساس سنوي في الربع السابق، ومن 6,4 في المائة على أساس سنوي مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

وبالنسبة لقطاعات الاقتصاد غير النفطي لفت التقرير إلى أن قطاعات الخدمات المالية وخدمات التأمين والإنشاءات وتجارة الجملة والتجزئة شهدت توسعاً كبيراً، مما أدى إلى تعديل معدل النمو المتوقع في عامي 2023 و2024 إلى 5,9 و4,7 في المائة على التوالي.

وقال إن الرصيد المالي الموحد سجل

أبوظبي: «الشرق الأوسط» رفع مصرف الإمارات المركزي توقعاته لنمو الناتج المحلي الكلي للبلاد في العام المقبل 2024 إلى البالغة 4,3 في المائة.

وقال المصرف في تقرير أصدره، الخميس، إن من المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي الكلي للدولة بنسبة 3,1 في المائة في العام الجاري 2023. متوقعاً أيضاً أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بنسبة 5,9 في المائة في 2023، و4,7 في المائة في العام المقبل، بينما قدر نمو الناتج المحلي الإجمالي النفطي بنسبة 8,1 في المائة في 2024. وأوضح «المركزي» أن الاقتصاد الإماراتي سجل خلال الربع الثاني من العام الجاري نمواً بنسبة 3,8 في المائة على أساس سنوي، مقارنة مع 8 في

مصنع تمور بمواصفات عالمية في المدينة المنورة

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

التي ستطور من صناعة تمور العجوة على وجه الخصوص والتمور بشكل عام. وكان صندوق الاستثمارات العامة قد أطلق شركة تراث المدينة المتخصصة بالتمور في سبتمبر (أيلول) الماضي التي تهدف لرفع قيمة منتجات تمور العجوة وكذلك التمور المختلفة محلياً ودولياً. ومن المتوقع أن تشهد العجوة وباقي التمور السعودية خلال الفترة المقبلة نمواً كبيراً مع دخول منافسين جدد في هذا القطاع وفتح منافذ تسويق جديدة ومختلفة محلياً ودولياً. وتنتج المملكة أكثر من 3,1 مليون طن من التمور المتنوعة في مناطق مختلفة من السعودية بوجود 34 مليون نخلة منتجة موزعة على مساحات شاسعة. وتشهد مناطق السعودية وجود أكثر من 10 مهربجات للتمور خلال الفترة من يوليو (تموز) حتى سبتمبر (أيلول) من كل عام تقترح منافذ بيع الإنتاج للمزارعين في تلك المناطق.

وقعت شركة «تراث المدينة» إحدى شركات صندوق الاستثمارات العامة المتخصصة بالتمور مع الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية «مدن» اتفاقية لتسليم أرض في المدينة المنورة لإقامة مصنع متخصص للتمور. جاء ذلك خلال إقامة منتدى المدينة للصناعة والاحتوى المحلي بحضور نائب أمير منطقة المدينة المنورة الأمير سعود بن خالد بن فيصل بن عبد العزيز.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة تراث المدينة المهندس بندر القحطاني إن الاتفاقية تطلق العمل للخطوة المقبلة للشركة بإتشاء مصنع متكامل للتمور في المدينة المنورة، مضيفاً أنه سيبدأ العمل لإنشاء المصنع خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، بعد اعتماد المخططات والمواصفات المطلوبة لهذه الصناعة وفق أحدث التقنيات العالمية

أميركا تبحث زيادة رسوم الجمر على المركبات الكهربائية الصينية

واشنطن - الشرق الأوسط

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال»، في وقت متأخر يوم الأربعاء، نقلاً عن مصادر مطلعة، إن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تبحث زيادة الرسوم الجمركية على بعض السلع الصينية ومنها المركبات الكهربائية. وقال بنك التجارة الصيني الدولي إن صادراته من السيارات نمت في السنوات الماضية مدفوعة بفائض الإنتاج وتباطؤ الطلب المحلي في أكبر سوق للسيارات في العالم، ومن المتوقع أن ترتفع 25 في المائة العام المقبل إلى 5,3 مليون وحدة.

وبحسب تقديرات خدمة «بلومبرغ»، فإن الصين أصبحت أكبر دولة في صناعة السيارات الكهربائية، حيث من المتوقع أن تمثل نحو 60 في المائة من إجمالي عدد سيارات الكهرباء التي يتم بيعها في العالم خلال العام الحالي ويبلغ 14,1 مليون سيارة.

وذكرت «بلومبرغ» أن هذه السيطرة الصينية أثارت توترات في مناطق أخرى من العالم، خصوصاً في أوروبا التي أطلقت في سبتمبر (أيلول) الماضي تحقيقاً بشأن الدعم الحكومي الصيني لصناعة السيارات الكهربائية؛ حيث يدعي مسؤولو الاتحاد الأوروبي أن الصين تغرق السوق الأوروبية بسياراتها الكهربائية الرخيصة المدعومة بشكل غير عادل. ولكن الصين ترى أن التحقيق الأوروبي ينتهك قواعد منظمة التجارة العالمية.

ويأتي تقرير «وول ستريت جورنال» في أعقاب طلب قدمته مجموعة من المشركين الأميركيين من الحزبين الجمهوري والديمقراطي الشهر الماضي إلى الإدارة الأميركية لزيادة الرسوم الجمركية على السيارات الصينية الصنع، واستكشاف سبل لمنع الشركات الصينية من تصدير إنتاجها إلى الولايات المتحدة من المكسيك.

وتواجه السيارات الصينية الآن ضريبة تبلغ 25 في المائة فرضت خلال إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب وتم تعديلها في عهد بايدن. وأضافت صحيفة «السي إن إن» الأميركية نقاش الرسوم المفروضة في عهد ترمب على بضائع صينية تقرب قيمتها من 300 مليار دولار بهدف إنهاء مراجعة استغرقت وقتاً طويلاً للرسوم الجمركية في أوائل العام المقبل.

وأوضحت الصحيفة أن إدارة بايدن تدرس أيضاً خفض الرسوم الجمركية على بعض المنتجات الاستهلاكية الصينية التي يرى المسؤولون أنها ليست ذات أهمية استراتيجية، بالإضافة إلى الزيادات المحتملة على منتجات الطاقة النظيفة. وتستخدم شركات صناعة السيارات الأجنبية مثل «تسلا»، الصين مركز تصدير رئيسياً. وقال المشروع في وقت سابق، إن شركات السيارات الأميركية تصدر سيارات صينية الصنع إلى الولايات المتحدة، وهو ما يعني أن الرسوم الجمركية الحالية على الواردات غير كافية.

ولم يرد مكتب الممثل التجاري الأميركي ولا مجلس الأمن القومي بعد على طلب من «رويترز» للتعليق. من جانبها، قالت وزارة التجارة الصينية، يوم الخميس، إن الصين تعارض بشدة إضافة الولايات المتحدة 13 كياناً صينياً إلى «قائمة لم يتم التحقق منها» لضوابط التصدير، وحثت الولايات المتحدة على التوقف فوراً عن النقم غير المحقول للشركات الصينية. وقالت الوزارة، في بيان، إن الصين ستحمي بحزم المصالح المشروعة للشركات الصينية.

الشركات تدرس «النقل المتعدد الوسائط»... والآثر الكامل يظهر مطلع 2024

«التجارة العالمية» تبحث خياراتها وسط اضطرابات البحر الأحمر

لندن - الشرق الأوسط



سفينة شحن نرويجية تعرضت لهجوم في البحر الأحمر يوم 12 ديسمبر الحالي (أ.ف.ب)

يسعى المصدرون بجد لإيجاد سبل بديلة سواء عن طريق الجو أو البحر لتوصيل السلع الاستهلاكية الرئيسية لتجار التجزئة، إذ تسببت سلسلة من الهجمات في البحر الأحمر في تفاقم مشكلات سلاسل توريد الشحن البحري حول العالم.

وكتفت جماعة الحوثي اليمنية المدعومة من إيران هجماتها على السفن في البحر الأحمر منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) لإظهار الدعم لحركة «حماس» مع استمرار الهجوم العسكري الإسرائيلي في غزة.

وعطلت الهجمات طريقاً تجارية رئيسية تربط أوروبا وأميركا الشمالية بأسيا عبر قناة السويس، وارتفعت تكاليف شحن الحاويات إلى أكثر من ثلاثة أمثال في بعض الأحيان بينما تسعى الشركات إلى نقل بضائعها عبر طرق بحرية بديلة أطول في كثير من الأحيان.

وقالت «ستاندر أند بورز غلوبال» في تقرير لها إنه إذا كانت هناك اضطرابات ممتدة، فإن قطاع السلع الاستهلاكية، الذي يزود كبرى شركات البيع بالتجزئة في العالم مثل «وول مارت» و«إيكيا»، سواجبه التأثير الأكبر.

وأشار الآن باير، الرئيس التنفيذي لشركة «أو إل يو إس إيه» إلى أن لديه فرقا تقدم المشورة لعملاء الشحن والخدمات اللوجيستية للاستعداد لاضطرابات في البحر الأحمر قد تمتد لتسعين يوماً على الأقل، وقال إن «حلول عطلة عيد الميلاد لا يحدث فرقا. ستكون لدينا فترة هدوء من الآن حتى الثاني من يناير (كانون الثاني)، وبعد ذلك سيصيب التوتر الجميع».

وقال جان كلين لاستويس، الرئيس التنفيذي للعمليات للشحن الجوي لدى شركة الشحن الألمانية الرائدة «هيلمان ويرلد وايد لوجيستكس»، إن الشركات تحاول الآن التحول إلى ما يسمى «النقل متعدد الوسائط» للحفاظ على سلاسل التوريد العالمية، والتي تتضمن طريقاً بحرية وجوية مشتركة.

وأضاف أن «هيلمان» شهدت زيادة في الطلب على الطريقين الجوية والبحرية المشتركة للسلع الاستهلاكية، مثل الملابس وكذلك الإلكترونيات والمواد التكنولوجية. وقد يعني ذلك، على سبيل المثال، نقل البضائع أولاً بحراً إلى ميناء في دبي، ومن هناك يتم نقلها عن طريق الشحن الجوي. موضحة «رويترز»: «هذه الطريق البديلة تسمح للعملاء بتجنب

البحر الأحمر سنوياً وتنتقل البضائع بين أوروبا والشرق الأوسط وآسيا، وهو ما يمثل نحو 10 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

وتعتمد شركات البيع بالتجزئة في الولايات المتحدة على هذه الطريق للحصول على سلع مثل الملابس القطنية وفرش الأسنان الكهربائية من الهند والأحذية من الصين وسريلانكا.

وتابع: «في ظل تهديد ممتد، ستشهد أسعار الوقود والبضائع المتجهة إلى أوروبا ارتفاعاً كبيراً بسبب زيادة تكاليف التحويل حول أفريقيا؛ وهو ما يمكن أن يضيف نحو 30 يوماً إلى العبور اعتماداً على ميناء الوصول».

فيما قالت شركة «تيل ويند شيبينغ لاينز»، وهي شركة تابعة لسلسلة متاجر «ليدل» الألمانية، والتي تنقل السلع غير الغذائية لصالح «ليدل»، وكذلك البضائع لعملاء آخرين، إنها تسلك طريق رأس الرجاء الصالح في الوقت الحالي.

وأضافت: «هدفنا هو أن نبقى قريبين من جدولنا الزمني قدر الإمكان».

القموض يسيطر

ولا تزال شركات الشحن تجهل كثيراً من الأمور المتعلقة بالتحالف البحري الدولي الجديد الذي تعمل الولايات المتحدة على تشكيله لتحقيق في البحر الأحمر.

منطقة الخطر في البحر الأحمر والرحلة الطويلة حول الطرف الجنوبي لأفريقيا».

وذكر بول براشير، وهو نائب رئيس قطاع مجموعة سلسلة التوريد «أي تي إس لوجيستكس»، أن بعض الشركات قد تختار استخدام الشحن الجوي للسلع العاجلة أو الحرجة بشكل خاص، لكن التكلفة تعني أنها ليست حلاً شاملاً. وقال بريان بورك، كبير المسؤولين التجاريين العالميين في شركة «سيكو» للوجيستيات، إن نقل البضائع عن طريق الجو تزيد تكلفته ما بين 5 و15 مثلاً مقارنة مع النقل البحري الذي لا تزال أسعار شحن الحاويات فيه منخفضة وفقاً للمعايير التاريخية.

وأضاف بورك، الذي تلقى بالفعل استفسارات من العملاء، أنه إذا تضاعف الوقت الذي يستغرقه توصيل البضائع إلى المستهلكين فإن المزيد من شركات الشحن ستتحول إلى النقل الجوي خصوصاً بالنسبة إلى السلع ذات القيمة العالية مثل الملابس الفاخرة والإلكترونيات باهظة الثمن.

طريق تجارة رئيسية

وقال كوري رانسلم، الرئيس التنفيذي لشركة «ريباد غلوبال» البريطانية لاستشارات المخاطر البحرية على الودائع نحو 35 ألف سفينة تجر عبر منطقة

يسعى المصدرون لإيجاد

سبل بديلة عن مسار

البحر الأحمر سواء عن

طريق الجو أو البر أو

البحر لتوصيل السلع

الاستهلاكية الرئيسية

لتجار التجزئة

ارتفاع العملة يعوق نمو الصادرات

الصين تعمل على الاستجابة لمخاطر «تقلبات اليوان»

بيكين - الشرق الأوسط

قالت وزارة التجارة الصينية، يوم الخميس، إنها ستعمل مع البنك المركزي عبر الحكومة لإدارة تقلبات أسعار الصرف خلال عام 2024، إذا بدأ اليوان في الارتفاع مقابل الدولار وجعل الصادرات الصينية الضعيفة بالفعل أكثر تكلفة.

وكافح المصنعون في ثاني أكبر اقتصاد في العالم من أجل الحصول على مشتريين في الداخل والخارج معظم أوقات العام الحالي، بينما نمت الصادرات للمرة الأولى منذ 6 أشهر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بشكل طفيف.

وقال شو جويتنغ، المتحدث باسم وزارة التجارة: «سنعمل مع بنك الشعب الصيني وإدارة الدولة للنقد الأجنبي والإدارات الأخرى... للتعامل بفاعلية مع مخاطر تقلبات أسعار الصرف. سندعم الشركات من خلال التحوط وتسوية الرميثيني عبر الحدود».

تشمل نحو 30 شركة حكومية

روسيا تضع «قائمة محتملة» للخصخصة

موسكو - الشرق الأوسط

قال وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف، يوم الخميس، إن الحكومة قد تقلص حصتها في بعض الشركات الكبرى مع الاحتفاظ بحصة مسيطرة، وقد أدرجت نحو 30 شركة لخصخصة محتملة.

وقدم يتضح ما هي الشركات التي قد يبيعها.

وقال سيلوانوف، في مقابلة مع قناة «روسيا 24»، إن «وزارة المالية قدمت مقترحات للحكومة تتعلق بالشركات الكبيرة التي تزيد حصة الدولة فيها على 50 في المائة، واقتُرحت تخفيض الحصة دون

التخلي عن حصة مسيطرة». وأضاف: «قد يحقق هذا عشرات أو مئات المليارات من الروبيلات»، وأن القائمة معروضة على الحكومة ولا تزال بحاجة لمزيد من المناقشة، موضحاً أن الممكن النظر في خفض حصة الدولة وبيعها لشركات الخاصة».

وتتملك الدولة العديد من الشركات بشكل مباشر، وقال سيلوانوف إن وجود المساهمين من القطاع الخاص من شأنه أن يقلل التكاليف ويحفز الشركات على تحقيق المزيد من الربحية. ويؤيد فكرة الخصخصة أندريه كوستين، رئيس بنك «في تي بي»

وترى بنوك الاستثمار العالمية أن اليوان سواجبه ضغوطاً هبوطية مستمرة في منطقة اليورو خلال النصف الأول من عام 2024، قبل أن يتحول للصعود خلال الأشهر الستة التالية، بناء على وجهات نظر مفادها أن بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي سيبدأ في خفض أسعار الفائدة بحلول ذلك الوقت.

في جهة أخرى، قالت وزارة التجارة الصينية إن الاستثمار المباشر غير المالي في الصين قفز 12,7 في المائة على أساس سنوي في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى نوفمبر (تشرين الثاني)، ليصل إلى 115,7 مليار دولار. ومسجراً باليوان، قفز الاستثمار بنسبة 18,4 في المائة على أساس سنوي إلى 814,5 مليار يوان في الفترة نفسها.

وفي سياق منفصل، قالت ثلاثة مصادر مطلعة إن بعض البنوك التجارية الكبرى في الصين ستخفض أسعار الفائدة على الودائع لأجل يوم الجمعة، في خطوة لتوفير مجال أكبر لخفض تكاليف الإقراض وسط اقتصاد متعثر. وقالت المصادر إنه سيتم خفض

لسندات الخزينة الصينية لأجل 10 سنوات بنحو 0,1 في المائة، لتلاصق أعلى مستوى في نحو 4 أشهر.

وجاءت التطورات بينما ذكرت وكالة «بلومبرغ» أن رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ حث على تسريع بناء أسواق وطنية موحدة، وزيادة الجهود لإلغاء الممارسات التي تقوض الجهود وتحرف المنافسة العادلة، وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء الصينية «شينخوا» التي تديرها الدولة.

ويأتي ذلك لدعم تطوير ونمو الشركات بمختلف أنواع ملكيتها، وتعزيز حكم القانون لحماية حقوق ومصالح الشركات، وخلق بيئة قانونية مستقرة وشفافة وموحدة للمعايير.

وتستهدف هذه الخطوة الاستفادة من التقنيات الجديدة في التعامل مع التدفق الهائل للمخاطر للبيانات المتنوعة واستخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين التوحيد القياسي للخدمات الحكومية وملاءمتها.

تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منه: «يمكننا أن نؤكد بيع أصولنا في روسيا لشركة إس 8 كابيتال القابضة متجنبة الأنشطة». وأوضحت «بريدجستون» أنها «حصلت على ذلك موافقة اللجنة الفرعية التابعة للحكومة» الروسية المسؤولة عن بيع الأصول المملوكة لشركات أجنبية.

وذكر البيان أن موظفي «بريدجستون» البالغ عددهم نحو ألف في روسيا معظمهم يعملون في مصنع أوليانوفسك على بعد 800 كيلومتر جنوب شرقي موسكو «جزء من الصفقة وسيتم نقلهم أيضاً» إلى فرق المشتري الروسي. ولم تعلق

«بريدجستون» على قيمة الصفقة. ومنذ مارس (آذار) 2022، أعلنت الشركة اليابانية تعليق أنشطة التصنيع في روسيا بعد هجوم موسكو على أوكرانيا. وفي الخريف، استثمراتها في روسيا بنية بيع أصولها الروسية.

وقبل الحرب في أوكرانيا كانت أنشطة المجموعة اليابانية في روسيا تمثل أقل من 2 في المائة من حجم مبيعاتها العالمية. ويأتي الإعلان عن بيع أصولها الروسية غداً انسحاب شركة هيونداي الكورية الجنوبية لصناعة السيارات من السوق الروسية بعد شرطي «فولكسفاغن»

و«تويوتا» مطلع العام، بينما انسحبت «نيسان» و«رينو» من البلاد عام 2022. وأعلنت مجموعة النفط والغاز النمساوية «أو إم في» المرتبطة تاريخياً بمجموعة «غازبروم» الروسية العملاقة، الأربعاء، إنها «تدرس» مرسوماً وقعه فلاديمير بوتين الثلاثاء بشأن استحواد الدولة الروسية على حصتها في حقل غاز مهم في سيبيريا.

وقالت المجموعة التي تملك 24,99 في المائة من الأسهم حتى الآن في حقل يوجنو روسكوي، في بيان: «تقوم شركة (أو إم في) حالياً بدراس الوقائع حفاظاً على حقوقها». ورداً



مجموعة من الأشخاص يسرون وسط هطول كثيف للثلوج في إحدى مدن شرق الصين (أ.ف.ب)

على سؤال صحافي الأربعاء، نفى المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف حصول أي «مصادرة»، وأكد أن الشركات التي تخرج من السوق تتبع أصولها أو نقلها؛ كل شيء رهن بالمفاوضات. وبالإضافة إلى شركة «أو إم في»، فإن شركة إنتاج الغاز والنفط الألمانية «وينترشال ديا» التي كانت ناشطة بقوة في روسيا قبل عام 2022، معنية أيضاً بالمرسوم الرئاسي الروسي. وكانت المؤسسات شريكتين لمجموعة «غازبروم» في مشروع خط أنابيب الغاز «نورد ستريم»، الذي خرج عن الخدمة منذ سبتمبر (أيلول) 2022 بعد تعرضه للتخريب.

منها حرقة المعدة والتهابات المريء والبنكرياس

7 اضطرابات في الجهاز الهضمي قد تسبب آلام الصدر

الرياض: د. حسن محمد صدقي

تفيد الإحصاءات الطبية في الولايات المتحدة بأن نحو 10 ملايين شخص يزورون أقسام الإسعاف بالمستشفيات في كل عام وهم يشكون من آلام في الصدر، ويان التكلفة الإجمالية للتعامل مع هذه الحالات تفوق 10 مليارات دولار سنوياً. وثبت أن لدى 80 في المائة منهم أسباباً لهذا الألم الصدري؛ لا علاقة لها بالقلب، وأن 5 في المائة منهم فقط يُعانون بالفعل من حالات مرضية حرجة تهدد سلامة حياتهم.

ألم الصدر غير القلبي

والأسباب الأكثر شيوعاً لآلام الصدر تلك ذات صلة باضطرابات الجهاز الهضمي، حيث تفيد الإحصاءات بأن أكثر من 25 في المائة من البالغين في الولايات المتحدة يُعانون بالفعل من حالة «ألم الصدر غير القلبي (Noncardiac Chest Pain)». والواقع أن ألم الصدر شيء مخيف، خصوصاً عندما يشبه ألم القلب، كما يقول الأطباء في «كلفلاند كلينك»، ويضيفون: «يمكن أن تكون النوبات المتكررة محبطة وتتداخل مع نوعية حياتك، خذ دائماً ألم الصدر على محمل الجد. قد يتطلب العثور على سبب ألم صدرك بعض التحري والتحقيق، ولكنه أمر يستحق العناء». وغالباً ما يكون سبب ألم الصدر وعدم الراحة مشكلات في الجهاز الهضمي. «ألم الصدر غير القلبي» ألم متكرر ومزمّن في الصدر، يبدو كأنه في القلب، لكن الفحوصات القلبية تثبت أنه ليس كذلك. وعادةً يكون موقع الألم خلف عظمة الصدر (عظمة القص)، وبالقرب من القلب.

اضطرابات الجهاز الهضمي

ولذلك أسباب 7 من آلام الصدر ذات الصلة باضطرابات الجهاز الهضمي:

الارتجاع الحمضي إلى المريء: الارتجاع الحمضي المزمن من المعدة إلى المريء، أو ما يُعرف بـ«مرض الجزر المعدي المريئي (GERD)»، هو السبب الأكثر شيوعاً لآلم الصدر غير القلبي، ويؤثر على 60 في المائة من الحالات. وتحدث الإصابة به عندما يتكرر ارتداد حمض المعدة إلى المريء. ويمكن أن يؤدي هذا الارتداد (الارتجاع الحمضي) إلى تهيج بطانة المريء، وبالتالي الشعور من «حرقة الفؤاد (Heartburn)». والواقع أن كثيراً من الناس قد يُصاب بالارتجاع الحمضي من حين لآخر. ولكن عندما يتكرر حدوث الارتجاع الحمضي بمرور الوقت، يمكن أن يسبب «مرض الارتجاع المعدي المريئي».

دراسة أميركية تستكشف أسبابه

متى يكذب المراهق ومتى يقول الحقيقة؟

القاهرة: د. هاني رمزي عوض *

من الأمور المتعارف عليها أن معظم المراهقين في الأغلب سوف يخفون معلومات عن أبائهم، كما أن بعضهم يضطر إلى الكذب صراحة في بعض الأحيان. وهناك كثير من الأسئلة المهمة التي تطرح في محاولة لمعرفة الأسباب التي تؤدي إلى هذا السلوك، مثل: هل كان المراهق ينوي الكذب بالفعل أم إن الكذب كان وليد الموقف؟ وهل سوف يخبر أبويه لاحقاً بالحقيقة؟ وهل الكذب سلوك متكرر؟ هل هنك ضرورة للكذب؟

ولإجابة عن هذه الأسئلة أجرى علماء من «جامعة روتشستر (University of Rochester)» بالولايات المتحدة دراسة نُشرت أخيراً في «مجلة المراهقة (Journal of Adolescence)» في منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الحالي.

دراسة لاستكشاف الكذب

قالت الدكتورة جوديث سميتانا Judith Smetana، أستاذة علم النفس بالجامعة، إن الكذب لا يقتصر على المراهقين فقط بطبيعة الحال. وفي الأغلب معظم الناس يضطرون إلى الكذب لسبب أو لآخر، والأمر نفسه ينطبق على المراهقين في الأنشطة الروتينية اليومية، مثل مكان وجودهم، ومع من يوجدون، وماذا كانوا يفعلون. وهناك أسباب لذلك

تتعلق بالمرحلة العمرية نفسها؛ حيث يشعر المراهق بضرورة الخصوصية وعدم مشاركة كل أموره مع الآباء؛ لأنه لم يعد طفلاً، مما يشعره بالاستقلالية. أجرى الباحثون مقابلات مع 131 من المراهقين وطلاب الجامعة، ووجهوا أسئلة لهم تتعلق بوقت قاموا فيه بعمل شيء معين يشعرون أن الآباء في الأغلب لن يوافقوا عليه، أو شيء ممنوع عمله من قبل الآباء صراحة. وجرى استطلاع آرائهم فيما يتعلق بـ3 احتمالات بعد هذه الأعمال: التصرف الأول: الإفصاح عن الشيء الذي فعلوه سواء أكان بشكل كامل أم مجرد الكلام عن جزء من الأحداث. والتصرف الثاني: إخفاء الموضوع بشكل كامل عن الآباء. والتصرف الثالث: الكذب فيما يتعلق بالشيء أو النشاط الذي يرفضه الآباء. وقام الفريق البحثي بعمل ما يشبه رمزاً معيناً لكل إجابة شملت «التطوع» بقول الحقيقة دون ضغوط ودون خوف من افتضاح الأمر، وإيضاً «الوقيت» الذي قبلت فيه الحقيقة سواء أكانت كاملة أم مجتزأة، و«التساق» مع النفس بحيث يكون سلوكاً عاماً يلتزم به الطالب، وأيضاً «الدروس المستفادة» من الموقف كاملاً. من محمل الإجابات؛ تبين أن معظم المراهقين لا يقولون الحقيقة وأنهم في الأغلب يكذبون. وكانت نسبة الذين قالوا الحقيقة لأبائهم بشكل تطوعي تماماً لا تزيد على 40 في المائة فقط، بينما كانت هناك نسبة بلغت 47 في المائة قالوا الحقيقة لأسباب

في بعض الأحيان في أعراض مشابهة لأعراض الذبحة الصدرية أو النوبة القلبية. وفي الواقع، ليس من غير المألوف أن يتصل شخص يعاني من أعراض القرحة الهضمية الحادة برقم الطوارئ معتقداً أنه يُعاني من حالة طوارئ قلبية. وصحيح أنه عادة ما يُنظر إلى الألم الناتج عن قرحة المعدة (أو الاثنا عشر) على أنه ألم حاد أو لاذع في منطقة المعدة، ولكنه قد يسبب أحياناً ألماً في الصدر. وقد تكون هناك أيضاً دقات قلب سريعة أو خفقان. والواقع تشريحياً؛ قد يصل الطرف العلوي من المعدة إلى مستوى حلمة الثدي اليسرى.

وسبب ذلك الألم في الصدر ليس مفهوماً جيداً، ولكن يُعتقد أن هناك عوامل متعددة تساهم فيه لدى الأشخاص المصابين بالقرحة تلك. ويشمل ذلك الإشارات العصبية المتغيرة والتقلصات العنيفة للمريء بسبب التدفق العكسي لحمض المعدة. كما يمكن أن يكون السبب هو «الألم الرجيع»: أي انتقال الألم من منطقة المصدر إلى أجزاء أخرى بعيدة في الجسم، مثل الرقبة والظهر والذراع اليسرى.

كما يمكن أن تشدّد هذه الاحساس، وتزداد الأعراض تعقيداً، إذا كان الشخص يعتقد أنه يعاني حينئذ من نوبة قلبية. وخلال لحظات القلق الشديد هذه، يفرز الجسم هرمون التوتر المعروف باسم «الكورتيزول» الذي يتسبب في زيادة

معدل ضربات القلب بشكل كبير. القولون العصبي: ضمن نتائج دراسة قديمة لباحثين من كلية الطب بجامعة أيوا (عدد مارس/ آذار 2007 من مجلة «J Clin Gastroenterol»)، قال الباحثون الأميركيون: «نحو 80 في المائة من المرضى الذين يعانون من الآم الصدر الوظيفية، تظهر عليهم سمات الاضطرابات الوظيفية الأخرى؛ بما في ذلك القولون العصبي، مما يشير إلى وجود تداخل بينهما».

والأعراض «الكلاسيكية» للقولون العصبي، مثل الإم البطن والتخمة وانتفاخ البطن ونوبات الإمساك والإسهال، تميل إلى أن تكون ناجمة عن التوتر، ويمكن أن تتفاقم بعد الوجبات.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يسبب القولون العصبي آلام الغازات التي قد يشعر المريض بها في الصدر، وهو ما يجدر تذكره. ولذا يُعدّ ألم الصدر أحد الأعراض الملاحظة بكثرة خلال الممارسات الإكلينيكية، في حالات القولون العصبي. وغالباً ما يشعر الشخص بآلم الغازات في أسفل الصدر، وقد يكون السبب شيئاً بسيطاً، مثل رد الفعل السيئ تجاه بعض الأطعمة أو المشروبات. وفي كثير من الأحيان قد يكون من الصعب معرفة ما إذا كان الشخص يعاني من ألم في الصدر بسبب الغازات، أو حالات أخرى مثل الارتجاع الحمضي، أو شيء أكثر خطورة مثل الأزمة القلبية.

الطعام والسوائل من المرور عبر المريء. وإذا كانت التشنجات المريئية تؤثر على قدرة المرء على الأكل أو الشرب، فهناك كثير من طرق العلاج المتاحة.

فُرط حساسية المريء (Esophageal Hypersensitivity) هو اضطراب حسي وتلفيفي، تكون فيه العضلات والأعصاب والمستقبلات الموجودة في جدار المريء حساسة بشكل مفرط. وهو من الأمراض الجديدة التي وُضع حديثاً تعريف طبي لها، وتحديداً في عام 2016، وترافقه أعراض مؤلمة جداً لحرقة المعدة، وذلك لدى المرضى الذين تكون لديهم نتائج منظار المعدة المريء طبيعية، وعينة خزعة نسيج طبيعية لحموضة المعدة، ومع ذلك لديهم حساسية مفرطة في المريء تجاه الأحماض.

وبعد وضع تعريف طبي واضح لهذه الحالة، ثبت أنها مرض شائع جداً، بل ويمثل هذا المرض مع مرض «حرقة الفؤاد الوظيفية (Functional Heartburn)»، أكثر من 90 في المائة من أسباب المعاناة من حرقة المعدة التي لا تستجيب لتناول أدوية خفض إنتاج المعدة الأحماض مرتين يومياً (وليس فقط مرة واحدة في اليوم كما هو معتاد)، والتي تُعرف بـ«أدوية Proton Pump Inhibitor»، مثل «نيكسيوم» و«لوروك» وغيرهما. بالإضافة إلى ذلك، تؤثر حالة فرط الحساسية الاجتماعية في المخام الأول على النساء في منتصف العمر، وتتداخل عادة مع اضطرابات الجهاز الهضمي الوظيفية الأخرى، وغالباً ما ترتبط بنوع من الاعتلال النفسي المصاحب.

التهاب البنكرياس ومشكلات المرارة

البنكرياس والمرارة: عادةً ما ينتج التهاب البنكرياس الحاد عن حصوات المرارة أو تناول كميات كبيرة من الكحول، وغالباً مع وجود ارتفاع في الدهون الثلاثية بالدم. وقد يلاحظ الشخص ألماً في الجزء العلوي من البطن، والذي قد يبدأ فجأة أو ببطء، ويكون خفيفاً أو شديداً، ويستمر أياماً عدة. وكذلك انتفاخ البطن والقيء والغثثان، وآلام تمتد إلى جهة الظهر، وأيضاً آلام الصدر.

وتفيد المصادر الطبية بأنه إذا كنت تعاني من ألم في أسفل الصدر، يزداد سوءاً عند الاستلقاء أو الاستناد إلى الأسام، فقد تكون المشكلة في البنكرياس؛ الموجود في الجانب الأيسر العلوي من البطن. كما يزداد الألم سوءاً بعد تناول الطعام، وقد يُصاب المرء بالدوار عند الوقوف.

كما يمكن أن تكون الأم الصدر أيضاً علامة على وجود مشكلات في المرارة، خصوصاً إذا ظهر الألم في منطقة أسفل الصدر أو الجزء العلوي الأيمن من البطن، بعد تناول وجبة دسمة. وتشمل الأعراض الإضافية الغثيان والحمى والقشعريرة والبول الداكن أكثر من المعتاد والتغيرات في حركات الأمعاء (براز فاتح اللون أو إسهال).

بشكل مباشر أو بمعارفة، أم بالانشطه المختلفة التي يمارسها والأفكار التي يتبناها.

ومعظم المراهقين شعروا بالراحة عندما قالوا الحقيقة بعدها بفترة وجيزة أو بوقت طويل. وعلى العكس من ذلك، تذكر المراهقون الأوقات التي كذبوا فيها بإحساس سلبى وشعروا أنهم كانوا غير واضحين تماماً مع أنفسهم في المقام الأول كما شعروا بعدم تقدير لذات.

نصحت الدراسة الآباء بضرورة تفهم طبيعة المراهق وعدم المراقبة اللصيقة، وأيضاً عدم وضع قواعد صارمة للتعامل؛ لأن الأبحاث الحديثة أوضحت أن المراقبة الدقيقة من قبل الوالدين لا تجعلهم على دراية بكل تصرفات المراهق وفق تصوراتهم، ولكن نفسد علاقتهم بأطفالهم وتدفع المراهق إلى الكذب تجنباً للوم وخوفاً من العقاب، وكلما كان الآباء أكثر تفهماً؛ كان أطفالهم صادقين معهم بشكل تطوعي دون الرغبة في إخفاء أي شيء عنهم.

يجب أن تكون هناك ثقة متبادلة بين المراهقين والآباء؛ لأنه في كثير من الأحيان يخفي المراهق معلومات لأنها شخصية ولا تهم الوالدين. وهنا يجب أن يتحدث نقاش بين الآباء والأبناء حول الخاص والعام، وحدود المصارحة، وحق الآباء في معرفة بعض الأمور، لحفظ أمان أبنائهم مع الحفاظ على خصوصيتهم.

* استشاري طب الأطفال



وللتوضيح، فبالإضافة إلى أعراض القولون العصبي التي تظل أيضاً من مجموعة من «الأعراض غير القولونية»، مثل الإم أسفل الظهر، والخمول المستمر، وألم في الصدر، وتكرار التبول أو الإلحاح، وفي الإناث، أعراض أمراض النساء.

مشكلات المريء

تشنجات عضلات المريء: التشنجات المريئية هي تقلصات غير طبيعية، مؤلمة أو ضاغطة، تحدث داخل أنبوب المريء. والمريء في الأساس هو أنبوب عضلي، ووظيفته الأساسية نقل الطعام من الفم إلى المعدة.

ويمكن أن تحدث التشنجات المريئية فجأة على هيئة ألم شديد بالصدر (عصرة الصدر). وقد يستمر ذلك من بضع دقائق إلى ساعات عدة. وقد يختلط الأمر على بعض الأشخاص بين هذا الألم وألم الذبحة الصدرية للقلب، وكذلك تحدث صعوبة في بلع الأطعمة والسوائل، والتي تتعلق أحياناً ببلع أنواع معينة. وأكثر هذه الأنواع هي السوائل شديدة السخونة أو البرودة. وأيضاً الشعور بأن شيئاً ما عالق في الحلق. وتحدث التشنجات المريئية عادة بصورة عرضية، وقد لا تتطلب علاجاً. ولكن في بعض الأحيان تكون التشنجات متكررة، ويمكنها أن تمنع

أفعال غير مسموح بها

أوضح الباحثون أن عامل

تم فيها ذكر الحقيقة ولكن بشكل لا

إرادي؛ بمعنى وجود اضطراب إلى

ذلك؛ لأن الآباء سوف يكتشفونها، مثل

شراء قميص معين عليه رسوم معينة

الذي لن يُتسامح معه. ومع ذلك، كان

هنالك بعض المراهقين التزموا بقول

الصدق في كثير من الأحيان بعد أن

قاموا بالعمل المرفوض من قبل الآباء،

وبلغت نسبتهم وفق التوقيت 35

في المائة بعد الفعل المرفوض بفترة

بسيطة، و8 في المائة بعده بفترة

طويلة، والنسبة الكبرى بنحو 23 في

أفعال غير مسموح بها

أوضح الباحثون أن عامل

تم فيها ذكر الحقيقة ولكن بشكل لا

إرادي؛ بمعنى وجود اضطراب إلى

ذلك؛ لأن الآباء سوف يكتشفونها، مثل

شراء قميص معين عليه رسوم معينة

الذي لن يُتسامح معه. ومع ذلك، كان

هنالك بعض المراهقين التزموا بقول

الصدق في كثير من الأحيان بعد أن

قاموا بالعمل المرفوض من قبل الآباء،

وبلغت نسبتهم وفق التوقيت 35

في المائة بعد الفعل المرفوض بفترة

بسيطة، و8 في المائة بعده بفترة

طويلة، والنسبة الكبرى بنحو 23 في

أفعال غير مسموح بها

أوضح الباحثون أن عامل

تم فيها ذكر الحقيقة ولكن بشكل لا

إرادي؛ بمعنى وجود اضطراب إلى

ذلك؛ لأن الآباء سوف يكتشفونها، مثل

شراء قميص معين عليه رسوم معينة

الذي لن يُتسامح معه. ومع ذلك، كان

هنالك بعض المراهقين التزموا بقول

الصدق في كثير من الأحيان بعد أن

قاموا بالعمل المرفوض من قبل الآباء،

وبلغت نسبتهم وفق التوقيت 35

في المائة بعد الفعل المرفوض بفترة

قد تسببها الجينات الوراثية وعمق المشاعر السلبية

نوبات واضطرابات الهلع... الأعراض والعلاج

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة *

نوبات الهلع (panic attack) هي نوبات مفاجئة من الخوف الشديد أو الإنزعاج الشديد الذي يصل إلى ذروته في غضون دقائق، أما اضطراب الهلع (panic disorder) فإنه يُستَخدَم وفقاً لمعايير الجمعية الأمريكية للطب النفسي. عند وجود نوبات هلع متكررة وقلق مستمر بشأن التعرض لنوبات مستقبلية أو لعواقبها. وتشير الدراسات الوبائية إلى أن معدل انتشار نوبات الهلع مدى الحياة يتراوح بين 1.4 و4.1 في المائة في عامة السكان البالغين في العالم.

نوبات الذعر

تبدأ نوبات الذعر -أو الهلع- في المتوسط، في منتصف وأواخر العشرينات من العمر، على الرغم من أن ظهورها يمكن أن يحدث في أي وقت من الطفولة إلى أواخر العمر، ويعتقد أن نوبات الهلع تميل إلى الانخفاض مع تقدم العمر. ومع تقدم العمر يصعب تشخيص وعلاج نوبات واضطراب الهلع، ربما بسبب اختلاف الأعراض بين كبار السن التي لا يتم تحديدها بدقة بواسطة المعايير القياسية والأدوات المصممة للبالغين الأصغر سناً.

ترتبط معظم حالات نوبات الهلع المتأخرة بأمراض نفسية وقلبية مصاحبة، مما قد يعيق التشخيص الصحيح. يمكن للتغيرات المرتبطة بالبرع في هياكل الدماغ ووظائفه، وعلم وظائف الأعضاء المحيطية، أن يكون لها أيضاً تأثير على الميل إلى الاستجابات اللاإرادية، مما يقلل من احتمالات الإصابة بالمرض بين كبار السن.

وكون الإنسان يتعرض لأحداث حياتية مرهقة في وقت مبكر من حياتهم، فهن معروضات للاضطرابات النفسية العامة واضطراب الشخصية في عمر البلوغ والشباب وفي منتصف العمر. وتتم ملاحظة الاعتلال المصاحب النفسي والجسدي بشكل متكرر بين المرضى الذين يعانون من نوبات واضطرابات الهلع. يمكن تسجيل حالات اكتئاب وتعاطي المخدرات والاعتماد عليها وريهاب الخلاء والسلوك الانحراقي، على أنها مرتبطة بزيادة حدوث نوبات الهلع. كما يرتبط ببعض الحالات الطبية، مثل أمراض القلب والأوعية الدموية أو أمراض الجهاز التنفسي، بشكل شائع باضطراب الهلع. على الرغم من الأدلة، قد يكون لعوامل الخطر وتأثيرات مختلفة على احتمالية المعاناة من نوبات الهلع على مدى العمر.

منها الماء الساخن والتجفيف الشديد

5 أخطاء قد تؤذي البشرة عند الاستحمام في الشتاء

الرواض: د. عبد ميرك *

الاستحمام عادة يومية نقوم بها، وربما لا نفكر فيها كثيراً؛ بل نظل نقوم بها بالطريقة نفسها والخطوات نفسها طوال السنة؛ حيث نقوم بتشغيل تدفق الماء (الذي يكون أكثر دفئاً قليلاً في الشتاء) لبيتل به شعرنا وجسمنا، ثم نستخدم الصابون ليعطينا رغوة منعشة، ونفرك به الجلد، ثم نشطفه، ونجفقه بمنشفة.

إلا أن الخبراء الصحيين يُذكروننا بأن هناك، فيما بين السطور، ما هو أكثر من ذلك قليل. وبإانه يجدر أن تكون طريقة وخطوات الاستحمام «موسمية»، لتختلف باختلاف فصول السنة وتغيرات الطقس والظروف الصحية التي نمر بها خلالها.

أخطاء الاستحمام الشائعة

والأساس عند الاستحمام في فصل الشتاء وظروف البرودة والجفاف، ومع التغيرات التي تعترى بشرتنا، هو أن نحقق نظافة الجسم، دون أن نُؤذي بشرتنا وشعرنا، ودون أن ننسب في أي مشكلات صحية لأنفسنا.

ودون الحديث عن أخطاء العناية بالشعر وتنظيفه، إليك الأخطاء الخمسة الأكثر شيوعاً التي قد تؤذي البشرة عند الاستحمام في فصل الشتاء؛ وهي:

• الاستحمام كثيراً: ليس سراً أن درجات الحرارة الباردة والرياح الباردة يمكن أن تؤثر سلباً على بشرتنا، ولكن الاستحمام كثيراً قد يجعل ذلك التأثير السلبي مُضاعفاً. صحيح أن بعض الناس يرغبون في الاستحمام يومياً لعدد من الأسباب، بما في ذلك: تطيب رائحة الجسم، والمساعدة على تصام الاستيقاظ والانتعاش بعد النوم، وكروتين يومي بعد ممارسة الرياضة. ولكن من الناحية الصحية،



على سبيل المثال: قد تؤثر التغيرات الهرمونية أو الضغوطات النفسية والاجتماعية لدى النساء، خلال حياتهن، بشكل مختلف، على ضعفهن النفسي. يمكن أن يساعد التحقيق في التأثيرات المختلفة لكثير من عوامل الخطر خلال مرحلة البلوغ وأواخر العمر، في اكتشاف الأهداف المحتملة للكشف المبكر والوقاية. وحول وبائية المرض، يقول الدكتور كريغ ساوشوك، (Craig N. Sawchuk، استشاري علم النفس في روشستر مينيسوتا، إن كثيرين يصابون بنوبة الهلع مرة أو مرتين فقط طوال حياتهم، ثم تزول المشكلة، ربما عند انتهاء موقف عصيب. لكن إذا تكررت الإصابة بالنوبات وكانت غير متوقعة، وأدت إلى الخوف المستمر من الإصابة بنوبة أخرى وفترات زمنية طويلة، فننصح الحالة باضطراب الهلع.

تشابه أعراض نوبات الذعر مع أعراض مشكلات صحية خطيرة أخرى، مثل النوبة القلبية؛ ولذلك من المهم الحصول على تقييم مقدّم الرعاية الطبية.

الأعراض

تبدأ نوبات الهلع عادة فجأة، دون سابق إنذار. ويُمكن حدوثها في أي وقت، خلال قيادة السيارة أو النوم أو الوجود في أحد المراكز التجارية أو في منتصف اجتماع عمل. قد تُشعر بنوبات هلع بين الحين والآخر، أو قد تحدث بشكل متكرر. لنوبات الهلع أشكال متعددة؛ لكن عادة ما تُبلغ الأعراض ذروتها خلال دقائق. قد تُشعر بالإرهاق والإنهاك بعد أن تبدأ نوبة الهلع.

تُضمّن نوبات الهلع عادة بعض العلامات أو الأعراض التالية: الشعور بالهلاك المحقق أو الخطر - الخوف من فقدان السيطرة أو الوفاة - معدل خفقان سريع بالقلب - التعمّق - الارتعاش أو الاهتزاز - ضيق في التنفس أو ضيق في الحلق - بالتقريبية - الهبات الساخنة - الغثيان - تقلص في البطن -الم في الصدر - الصداع - الدوخة أو الدوار أو الإغماء - الصداع - الإحساس بالوخز - الشعور بعدم الواقعية أو الانفصال.

أحد أسوأ الأمور بشأن نوبات الهلع هو الخوف الشديد من الإصابة بنوبة أخرى، لدرجة تجنب بعض المواقف التي قد تحدث النوبة فيها.

يجب طلب المساعدة الطبية في أسرع وقت عند الإصابة بأعراض نوبة الذعر. نوبات الهلع ليست خطيرة مع أنها مزعجة بشدة؛ لكن لا يمكن التعامل معها منفرداً، وقد تزداد سوءاً من دون علاج.

اضطراب الهلع: التاريخ العائلي للإصابة بنوبات أو اضطراب الهلع. الضغوط الحياتية الكبيرة، مثل وفاة شخص محبوب أو إصابته بمرض خطير.

الحدث الذي يسبب صدمة، مثل اعتداء جنسي أو حادث خطير. تاريخ من الاعتداء البدني أو الجنسي في مرحلة الطفولة. التغيرات الكبرى في حياتك، مثل الطلاق أو ولادة طفل آخر.

التدخين أو تناول القهوة بإفراط. إن عدم معالجة نوبات الهلع واضطراب الهلع يمكن أن يُؤثر على جميع مناحي الحياة. قد يَتمكّن الشخص خَوف من التعرُّض لمزيد من نوبات الهلع؛ فيعيش في حالة دائمة من الخوف، من شأنها إفساد نوعية الحياة التي يعيشها.

المضاعفات: تتضمّن المضاعفات التي قد تُسببها نوبات الهلع أو ترتبط بحدوثها ما يلي:

• الإصابة بأنواع محدّدة من الرهاب، مثل الخوف من القيادة أو مغادرة المنزل. مشكلات في الرعاية الطبية المتكرّرة للمخاوف الصحية والحالات المرضية الأخرى.

• تجنب المواقف الاجتماعية. مشكلات في العمل أو المدرسة. الاكتئاب واضطرابات القلق والاضطرابات النفسية الأخرى.

• زيادة مخاطر الإقدام على الانتحار أو الأفكار الانتحارية. • إدمان الكحول أو المواد المخدرة الأخرى.

المشكلات المالية.

في حالة بعض الأشخاص، ربما يتضمّن اضطراب الهلع رهاب الماديين، وهو تجنب الأماكن أو المواقف التي تُسبب القلق بسبب الخوف من عدم القدرة على الهروب أو الحصول على المساعدة في حالة التعرُّض لنوبة الهلع. أو قد تعتمد على وجود الآخرين معك حتى تستطيع مغادرة المنزل.

الوقاية: لا توجد طريقة مؤكّدة لمنع حدوث نوبات الهلع. مع ذلك، فقد تساعد التوصيات التالية:

• الحصول على علاج لنوبات الهلع، في أقرب وقت ممكن لتجنّب احتمالية سونها أو تكرارها بشكل دوري.

• الالتزام بخطة العلاج، لتجنّب الانتكاسات أو زيادة حدة الأعراض. • المراقبة على الأنشطة البدنية؛ لأنها تساعد على تخفيف القلق.

التشخيص والعلاج

- التشخيص: سوف يحدد مقدم الرعاية الأولية ما إذا كانت الحالة هي نوبة هلع أو اضطراب هلع أو أي حالة أخرى، مثل مشكلات القلب أو الغدة الدرقية، إلى جانب الأعراض التي تشبه نوبات الهلع. ولمساعدة في تحديد التشخيص، يُجرى ما يلي:

• فحص بدني كامل. • اختبارات الدم للتحقق من الحالات المحتملة مثل الغدة الدرقية وغيرها، وإجراء بعض الاختبارات على القلب، مثل تخطيط القلب (ECG أو EKG).

• تقييم نفسي للتحديد عن الأعراض

على: التفضيل، والتاريخ المرضي، وشدة اضطراب الهلع، وإذا ما كان يُمكن الوصول إلى المُعالِجين المُتمرسين في علاج اضطرابات الهلع.

أولاً- العلاج النفسي: يُعد العلاج النفسي خياراً فعالاً في علاج نوبات الهلع واضطراب الذعر. يمكن أن يساعد العلاج النفسي في فهم نوبات الهلع واضطراب الذعر، وتعلّم كيفية التوافق معهما.

يمكن أن يستغرق ظهور نتائج العلاج وقتاً وجهداً. قد تبدأ بالشعور بأن أعراض نوبات الذعر تقل خلال عدة أسابيع، وغالباً ما تقل الأعراض بشكل كبير أو تنتهي خلال عدة أشهر. يمكنك تحديد مواعيد زيارات متابعة عُرضية للمساعدة في التأكد من أن نوبات الهلع ما زالت تحت التحكم، أو لعلاج التكرارات.

ثانياً- الأدوية: يمكن أن تساعد الأدوية في تقليل الأعراض المصاحبة لنوبات الهلع والاكتئاب إذا كنت تعاني من أي منهما. أظهر عدد متون من الأدوية فاعليته في تهدئة أعراض نوبات الهلع، مثل:

• مثبطات استرجاع السيروتونين الانتقائية (SSRIs): عادة ما تكون مضادات تحتاج لملء التقييم الذاتي النفسي أو الاستبيان. قد تُسأل عن تعاطي الكحول أو غيره من المخدرات.

أما حول معايير تشخيص الإصابة باضطراب الهلع، فقد سرد الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (5-DSM) الذي نشرته الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (American Psychiatric Association) النقاط التالية، لتشخيص الإصابة باضطراب الهلع:

• وجود نوبات هلع متكررة وغير متوقعة. • أن تكون إحدى نوبات الهلع على الأقل متبوعة بشهر أو أكثر من القلق المستمر بشأن التعرُّض لنوبة أخرى، أو الخوف المستمر من تواجُع النوبة، مثل فقدان السيطرة أو التعرُّض لنوبة قلبية، أو «النصرف بجنون»، أو أن يكون هناك تغيرات كبيرة في السلوك، مثل تجنب المواقف التي يُعتقد أنها قد تحفز نوبات الهلع.

• لا تنتج نوبات الهلع بسبب العقاقير أو استخدام أي مواد أخرى، أو الحالات المرضية، أو حالات الصحة العقلية الأخرى، مثل الفوبيا الاجتماعية، أو مرض الوسواس القهري.

- العلاج: قد يُساعد العلاج في تقليل شدة ومعدّل نوبات الهلع التي تصيب الشخص وتحمص أداءه من الحياة اليومية. خيارات العلاج الأساسية هي العلاج النفسي والأدوية. يُمكن اقتراح نوع واحد أو أكثر من العلاج، اعتماداً

على: التفضيل، والتاريخ المرضي، وشدة اضطراب الهلع، وإذا ما كان يُمكن الوصول إلى المُعالِجين المُتمرسين في علاج اضطرابات الهلع.

أولاً- العلاج النفسي: يُعد العلاج النفسي خياراً فعالاً في علاج نوبات الهلع واضطراب الذعر. يمكن أن يساعد العلاج النفسي في فهم نوبات الهلع واضطراب الذعر، وتعلّم كيفية التوافق معهما.

يمكن أن يستغرق ظهور نتائج العلاج وقتاً وجهداً. قد تبدأ بالشعور بأن أعراض نوبات الذعر تقل خلال عدة أسابيع، وغالباً ما تقل الأعراض بشكل كبير أو تنتهي خلال عدة أشهر. يمكنك تحديد مواعيد زيارات متابعة عُرضية للمساعدة في التأكد من أن نوبات الهلع ما زالت تحت التحكم، أو لعلاج التكرارات.

ثانياً- الأدوية: يمكن أن تساعد الأدوية في تقليل الأعراض المصاحبة لنوبات الهلع والاكتئاب إذا كنت تعاني من أي منهما. أظهر عدد متون من الأدوية فاعليته في تهدئة أعراض نوبات الهلع، مثل:

• مثبطات استرجاع السيروتونين الانتقائية (SSRIs): عادة ما تكون مضادات تحتاج لملء التقييم الذاتي النفسي أو الاستبيان. قد تُسأل عن تعاطي الكحول أو غيره من المخدرات.

أما حول معايير تشخيص الإصابة باضطراب الهلع، فقد سرد الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (5-DSM) الذي نشرته الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (American Psychiatric Association) النقاط التالية، لتشخيص الإصابة باضطراب الهلع:

• وجود نوبات هلع متكررة وغير متوقعة. • أن تكون إحدى نوبات الهلع على الأقل متبوعة بشهر أو أكثر من القلق المستمر بشأن التعرُّض لنوبة أخرى، أو الخوف المستمر من تواجُع النوبة، مثل فقدان السيطرة أو التعرُّض لنوبة قلبية، أو «النصرف بجنون»، أو أن يكون هناك تغيرات كبيرة في السلوك، مثل تجنب المواقف التي يُعتقد أنها قد تحفز نوبات الهلع.

• لا تنتج نوبات الهلع بسبب العقاقير أو استخدام أي مواد أخرى، أو الحالات المرضية، أو حالات الصحة العقلية الأخرى، مثل الفوبيا الاجتماعية، أو مرض الوسواس القهري.

- العلاج: قد يُساعد العلاج في تقليل شدة ومعدّل نوبات الهلع التي تصيب الشخص وتحمص أداءه من الحياة اليومية. خيارات العلاج الأساسية هي العلاج النفسي والأدوية. يُمكن اقتراح نوع واحد أو أكثر من العلاج، اعتماداً

على: التفضيل، والتاريخ المرضي، وشدة اضطراب الهلع، وإذا ما كان يُمكن الوصول إلى المُعالِجين المُتمرسين في علاج اضطرابات الهلع.

أولاً- العلاج النفسي: يُعد العلاج النفسي خياراً فعالاً في علاج نوبات الهلع واضطراب الذعر. يمكن أن يساعد العلاج النفسي في فهم نوبات الهلع واضطراب الذعر، وتعلّم كيفية التوافق معهما.

يمكن أن يستغرق ظهور نتائج العلاج وقتاً وجهداً. قد تبدأ بالشعور بأن أعراض نوبات الذعر تقل خلال عدة أسابيع، وغالباً ما تقل الأعراض بشكل كبير أو تنتهي خلال عدة أشهر. يمكنك تحديد مواعيد زيارات متابعة عُرضية للمساعدة في التأكد من أن نوبات الهلع ما زالت تحت التحكم، أو لعلاج التكرارات.

ثانياً- الأدوية: يمكن أن تساعد الأدوية في تقليل الأعراض المصاحبة لنوبات الهلع والاكتئاب إذا كنت تعاني من أي منهما. أظهر عدد متون من الأدوية فاعليته في تهدئة أعراض نوبات الهلع، مثل:

• مثبطات استرجاع السيروتونين الانتقائية (SSRIs): عادة ما تكون مضادات تحتاج لملء التقييم الذاتي النفسي أو الاستبيان. قد تُسأل عن تعاطي الكحول أو غيره من المخدرات.

أما حول معايير تشخيص الإصابة باضطراب الهلع، فقد سرد الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (5-DSM) الذي نشرته الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (American Psychiatric Association) النقاط التالية، لتشخيص الإصابة باضطراب الهلع:

• وجود نوبات هلع متكررة وغير متوقعة. • أن تكون إحدى نوبات الهلع على الأقل متبوعة بشهر أو أكثر من القلق المستمر بشأن التعرُّض لنوبة أخرى، أو الخوف المستمر من تواجُع النوبة، مثل فقدان السيطرة أو التعرُّض لنوبة قلبية، أو «النصرف بجنون»، أو أن يكون هناك تغيرات كبيرة في السلوك، مثل تجنب المواقف التي يُعتقد أنها قد تحفز نوبات الهلع.

• لا تنتج نوبات الهلع بسبب العقاقير أو استخدام أي مواد أخرى، أو الحالات المرضية، أو حالات الصحة العقلية الأخرى، مثل الفوبيا الاجتماعية، أو مرض الوسواس القهري.

- العلاج: قد يُساعد العلاج في تقليل شدة ومعدّل نوبات الهلع التي تصيب الشخص وتحمص أداءه من الحياة اليومية. خيارات العلاج الأساسية هي العلاج النفسي والأدوية. يُمكن اقتراح نوع واحد أو أكثر من العلاج، اعتماداً

على: التفضيل، والتاريخ المرضي، وشدة اضطراب الهلع، وإذا ما كان يُمكن الوصول إلى المُعالِجين المُتمرسين في علاج اضطرابات الهلع.

أولاً- العلاج النفسي: يُعد العلاج النفسي خياراً فعالاً في علاج نوبات الهلع واضطراب الذعر. يمكن أن يساعد العلاج النفسي في فهم نوبات الهلع واضطراب الذعر، وتعلّم كيفية التوافق معهما.

يمكن أن يستغرق ظهور نتائج العلاج وقتاً وجهداً. قد تبدأ بالشعور بأن أعراض نوبات الذعر تقل خلال عدة أسابيع، وغالباً ما تقل الأعراض بشكل كبير أو تنتهي خلال عدة أشهر. يمكنك تحديد مواعيد زيارات متابعة عُرضية للمساعدة في التأكد من أن نوبات الهلع ما زالت تحت التحكم، أو لعلاج التكرارات.

ثانياً- الأدوية: يمكن أن تساعد الأدوية في تقليل الأعراض المصاحبة لنوبات الهلع والاكتئاب إذا كنت تعاني من أي منهما. أظهر عدد متون من الأدوية فاعليته في تهدئة أعراض نوبات الهلع، مثل:

• مثبطات استرجاع السيروتونين الانتقائية (SSRIs): عادة ما تكون مضادات تحتاج لملء التقييم الذاتي النفسي أو الاستبيان. قد تُسأل عن تعاطي الكحول أو غيره من المخدرات.

أما حول معايير تشخيص الإصابة باضطراب الهلع، فقد سرد الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (5-DSM) الذي نشرته الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (American Psychiatric Association) النقاط التالية، لتشخيص الإصابة باضطراب الهلع:

• وجود نوبات هلع متكررة وغير متوقعة. • أن تكون إحدى نوبات الهلع على الأقل متبوعة بشهر أو أكثر من القلق المستمر بشأن التعرُّض لنوبة أخرى، أو الخوف المستمر من تواجُع النوبة، مثل فقدان السيطرة أو التعرُّض لنوبة قلبية، أو «النصرف بجنون»، أو أن يكون هناك تغيرات كبيرة في السلوك، مثل تجنب المواقف التي يُعتقد أنها قد تحفز نوبات الهلع.

• لا تنتج نوبات الهلع بسبب العقاقير أو استخدام أي مواد أخرى، أو الحالات المرضية، أو حالات الصحة العقلية الأخرى، مثل الفوبيا الاجتماعية، أو مرض الوسواس القهري.

- العلاج: قد يُساعد العلاج في تقليل شدة ومعدّل نوبات الهلع التي تصيب الشخص وتحمص أداءه من الحياة اليومية. خيارات العلاج الأساسية هي العلاج النفسي والأدوية. يُمكن اقتراح نوع واحد أو أكثر من العلاج، اعتماداً

على: التفضيل، والتاريخ المرضي، وشدة اضطراب الهلع، وإذا ما كان يُمكن الوصول إلى المُعالِجين المُتمرسين في علاج اضطرابات الهلع.

أولاً- العلاج النفسي: يُعد العلاج النفسي خياراً فعالاً في علاج نوبات الهلع واضطراب الذعر. يمكن أن يساعد العلاج النفسي في فهم نوبات الهلع واضطراب الذعر، وتعلّم كيفية التوافق معهما.

يمكن أن يستغرق ظهور نتائج العلاج وقتاً وجهداً. قد تبدأ بالشعور بأن أعراض نوبات الذعر تقل خلال عدة أسابيع، وغالباً ما تقل الأعراض بشكل كبير أو تنتهي خلال عدة أشهر. يمكنك تحديد مواعيد زيارات متابعة عُرضية للمساعدة في التأكد من أن نوبات الهلع ما زالت تحت التحكم، أو لعلاج التكرارات.

ثانياً- الأدوية: يمكن أن تساعد الأدوية في تقليل الأعراض المصاحبة لنوبات الهلع والاكتئاب إذا كنت تعاني من أي منهما. أظهر عدد متون من الأدوية فاعليته في تهدئة أعراض نوبات الهلع، مثل:

• مثبطات استرجاع السيروتونين الانتقائية (SSRIs): عادة ما تكون مضادات تحتاج لملء التقييم الذاتي النفسي أو الاستبيان. قد تُسأل عن تعاطي الكحول أو غيره من المخدرات.

أما حول معايير تشخيص الإصابة باضطراب الهلع، فقد سرد الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (5-DSM) الذي نشرته الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (American Psychiatric Association) النقاط التالية، لتشخيص الإصابة باضطراب الهلع:

• وجود نوبات هلع متكررة وغير متوقعة. • أن تكون إحدى نوبات الهلع على الأقل متبوعة بشهر أو أكثر من القلق المستمر بشأن التعرُّض لنوبة أخرى، أو الخوف المستمر من تواجُع النوبة، مثل فقدان السيطرة أو التعرُّض لنوبة قلبية، أو «النصرف بجنون»، أو أن يكون هناك تغيرات كبيرة في السلوك، مثل تجنب المواقف التي يُعتقد أنها قد تحفز نوبات الهلع.

• لا تنتج نوبات الهلع بسبب العقاقير أو استخدام أي مواد أخرى، أو الحالات المرضية، أو حالات الصحة العقلية الأخرى، مثل الفوبيا الاجتماعية، أو مرض الوسواس القهري.

- العلاج: قد يُساعد العلاج في تقليل شدة ومعدّل نوبات الهلع التي تصيب الشخص وتحمص أداءه من الحياة اليومية. خيارات العلاج الأساسية هي العلاج النفسي والأدوية. يُمكن اقتراح نوع واحد أو أكثر من العلاج، اعتماداً

على: التفضيل، والتاريخ المرضي، وشدة اضطراب الهلع، وإذا ما كان يُمكن الوصول إلى المُعالِجين المُتمرسين في علاج اضطرابات الهلع.

أولاً- العلاج النفسي: يُعد العلاج النفسي خياراً فعالاً في علاج نوبات الهلع واضطراب الذعر. يمكن أن يساعد العلاج النفسي في فهم نوبات الهلع واضطراب الذعر، وتعلّم كيفية التوافق معهما.

يمكن أن يستغرق ظهور نتائج العلاج وقتاً وجهداً. قد تبدأ بالشعور بأن أعراض نوبات الذعر تقل خلال عدة أسابيع، وغالباً ما تقل الأعراض بشكل كبير أو تنتهي خلال عدة أشهر. يمكنك تحديد مواعيد زيارات متابعة عُرضية للمساعدة في التأكد من أن نوبات الهلع ما زالت تحت التحكم، أو لعلاج التكرارات.

ثانياً- الأدوية: يمكن أن تساعد الأدوية في تقليل الأعراض المصاحبة لنوبات الهلع والاكتئاب إذا كنت تعاني من أي منهما. أظهر عدد متون من الأدوية فاعليته في تهدئة أعراض نوبات الهلع، مثل:

• مثبطات استرجاع السيروتونين الانتقائية (SSRIs): عادة ما تكون مضادات تحتاج لملء التقييم الذاتي النفسي أو الاستبيان. قد تُسأل عن تعاطي الكحول أو غيره من المخدرات.

أما حول معايير تشخيص الإصابة باضطراب الهلع، فقد سرد الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (5-DSM) الذي نشرته الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (American Psychiatric Association) النقاط التالية، لتشخيص الإصابة باضطراب الهلع:

• وجود نوبات هلع متكررة وغير متوقعة. • أن تكون إحدى نوبات الهلع على الأقل متبوعة بشهر أو أكثر من القلق المستمر بشأن التعرُّض لنوبة أخرى، أو الخوف المستمر من تواجُع النوبة، مثل فقدان السيطرة أو التعرُّض لنوبة قلبية، أو «النصرف بجنون»، أو أن يكون هناك تغيرات كبيرة في السلوك، مثل تجنب المواقف التي يُعتقد أنها قد تحفز نوبات الهلع.

• لا تنتج نوبات الهلع بسبب العقاقير أو استخدام أي مواد أخرى، أو الحالات المرضية، أو حالات الصحة العقلية الأخرى، مثل الفوبيا الاجتماعية، أو مرض الوسواس القهري.

- العلاج: قد يُساعد العلاج في تقليل شدة ومعدّل نوبات الهلع التي تصيب الشخص وتحمص أداءه من الحياة اليومية. خيارات العلاج الأساسية هي العلاج النفسي والأدوية. يُمكن اقتراح نوع واحد أو أكثر من العلاج، اعتماداً

على: التفضيل، والتاريخ المرضي، وشدة اضطراب الهلع، وإذا ما كان يُمكن الوصول إلى المُعالِجين المُتمرسين في علاج اضطرابات الهلع.

أولاً- العلاج النفسي: يُعد العلاج النفسي خياراً فعالاً في علاج نوبات الهلع واضطراب الذعر. يمكن أن يساعد العلاج النفسي في فهم نوبات الهلع واضطراب الذعر، وتعلّم كيفية التوافق معهما.

يمكن أن يستغرق ظهور نتائج العلاج وقتاً وجهداً. قد تبدأ بالشعور بأن أعراض نوبات الذعر تقل خلال عدة أسابيع، وغالباً ما تقل الأعراض بشكل كبير أو تنتهي خلال عدة أشهر. يمكنك تحديد مواعيد زيارات متابعة عُرضية للمساعدة في التأكد من أن نوبات الهلع ما زالت تحت التحكم، أو لعلاج التكرارات.

ثانياً- الأدوية: يمكن أن تساعد الأدوية في تقليل الأعراض المصاحبة لنوبات الهلع والاكتئاب إذا كنت تعاني من أي منهما. أظهر عدد متون من الأدوية فاعليته في تهدئة أعراض نوبات الهلع، مثل:

• مثبطات استرجاع السيروتونين الانتقائية (SSRIs): عادة ما تكون مضادات تحتاج لملء التقييم الذاتي النفسي أو الاستبيان. قد تُسأل عن تعاطي الكحول أو غيره من المخدرات.

أما حول معايير تشخيص الإصابة باضطراب الهلع، فقد سرد الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (5-DSM) الذي نشرته الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (American Psychiatric Association) النقاط التالية، لتشخيص الإصابة باضطراب الهلع:

• وجود نوبات هلع متكررة وغير متوقعة. • أن تكون إحدى نوبات الهلع على الأقل متبوعة بشهر أو أكثر من القلق المستمر بشأن التعرُّض لنوبة أخرى، أو الخوف المستمر من تواجُع النوبة، مثل فقدان السيطرة أو التعرُّض لنوبة قلبية، أو «النصرف بجنون»، أو أن يكون هناك تغيرات كبيرة في السلوك، مثل تجنب المواقف التي يُعتقد أنها قد تحفز نوبات الهلع.

• لا تنتج نوبات الهلع بسبب العقاقير أو استخدام أي مواد أخرى، أو الحالات المرضية، أو حالات الصحة العقلية الأخرى، مثل الفوبيا الاجتماعية، أو مرض الوسواس القهري.

- العلاج: قد يُساعد العلاج في تقليل شدة ومعدّل نوبات الهلع التي تصيب الشخص وتحمص أداءه من الحياة اليومية. خيارات العلاج الأساسية هي العلاج النفسي والأدوية. يُمكن اقتراح نوع واحد أو أكثر من العلاج، اعتماداً

على: التفضيل، والتاريخ المرضي، وشدة اضطراب الهلع، وإذا ما كان يُمكن الوصول إلى المُعالِجين المُتمرسين في علاج اضطرابات الهلع.

أولاً- العلاج النفسي: يُعد العلاج النفسي خياراً فعالاً في علاج نوبات الهلع واضطراب الذعر. يمكن أن يساعد العلاج النفسي في فهم نوبات الهلع واضطراب الذعر، وتعلّم كيفية التوافق معهما.

يمكن أن يستغرق ظهور نتائج العلاج وقتاً وجهداً. قد تبدأ بالشعور بأن أعراض نوبات الذعر تقل خلال عدة أسابيع، وغالباً ما تقل الأعراض بشكل كبير أو تنتهي خلال عدة أشهر. يمكنك تحديد مواعيد زيارات متابعة عُرضية للمساعدة في التأكد من أن نوبات الهلع ما زالت تحت التحكم، أو لعلاج التكرارات.

ثانياً- الأدوية: يمكن أن تساعد الأدوية في تقليل الأعراض المصاحبة لنوبات الهلع والاكتئاب إذا كنت تعاني من أي منهما. أظهر عدد متون من الأدوية فاعليته في تهدئة أعراض نوبات الهلع، مثل:

• مثبطات استرجاع السيروتونين الانتقائية (SSRIs): عادة ما تكون مضادات تحتاج لملء التقييم الذاتي النفسي أو الاستبيان. قد تُسأل عن تعاطي الكحول أو غيره من المخدرات.

أما حول معايير تشخيص الإصابة باضطراب الهلع، فقد سرد الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (5-DSM) الذي نشرته الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (American Psychiatric Association) النقاط التالية، لتشخيص الإصابة باضطراب الهلع:

• وجود نوبات هلع متكررة وغير متوقعة. • أن تكون إحدى نوبات الهلع على الأقل متبوعة بشهر أو أكثر من القلق المستمر بشأن التعرُّض لنوبة أخرى، أو الخوف المستمر من تواجُع النوبة، مثل فقدان السيطرة أو التعرُّض لنوبة قلبية، أو «النصرف بجنون»، أو أن يكون هناك تغيرات كبيرة في السلوك، مثل تجنب المواقف التي يُعتقد أنها قد تحفز نوبات الهلع.

• لا تنتج نوبات الهلع بسبب العقاقير أو استخدام أي مواد أخرى، أو الحالات المرضية، أو حالات الصحة العقلية الأخرى، مثل الفوبيا الاجتماعية، أو مرض الوسواس القهري.

- العلاج: قد يُساعد العلاج في تقليل شدة ومعدّل نوبات الهلع التي تصيب الشخص وتحمص أداءه من الحياة اليومية. خيارات العلاج الأساسية هي العلاج النفسي والأدوية. يُمكن اقتراح نوع واحد أو أكثر من العلاج، اعتماداً

على: التفضيل، والتاريخ المرضي، وشدة اضطراب الهلع، وإذا ما كان يُمكن الوصول إلى المُعالِجين المُتمرسين في علاج اضطرابات الهلع.

أولاً- العلاج النفسي: يُعد العلاج النفسي خياراً فعالاً في علاج نوبات الهلع واضطراب الذعر. يمكن أن يساعد العلاج النفسي في فهم نوبات الهلع واضطراب الذعر، وتعلّم كيفية التوافق معهما.

يمكن أن يستغرق ظهور نتائج العلاج وقتاً وجهداً. قد تبدأ بالشعور بأن أعراض نوبات الذعر تقل خلال عدة أسابيع، وغالباً ما تقل الأعراض بشكل كبير أو تنتهي خلال عدة أشهر. يمكنك تحديد مواعيد زيارات متابعة عُرضية للمساعدة في التأكد من أن نوبات الهلع ما زالت تحت التحكم، أو لعلاج التكرارات.

ثانياً- الأدوية: يمكن أن تساعد الأدوية في تقليل الأعراض المصاحبة لنوبات الهلع والاكتئاب إذا كنت تعاني من أي منهما. أظهر عدد متون من الأدوية فاعليته في تهدئة أعراض نوبات الهلع، مثل:

• مثبطات استرجاع السيروتونين الانتقائية (SSRIs): عادة ما تكون مضادات تحتاج لملء التقييم الذاتي النفسي أو الاستبيان. قد تُسأل عن تعاطي الكحول أو غيره من المخدرات.

أما حول معايير تشخيص الإصابة باضطراب الهلع، فقد سرد الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (5-DSM) الذي نشرته الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (American Psychiatric Association) النقاط التالية، لتشخيص الإصابة باضطراب الهلع:

• وجود نوبات هلع متكررة وغير متوقعة. • أن تكون إحدى نوبات الهلع على الأقل متبوعة بشهر أو أكثر من القلق المستمر بشأن التعرُّض لنوبة أخرى، أو الخوف المستمر من تواجُع النوبة، مثل فقدان السيطرة أو التعرُّض لنوبة قلبية، أو «النصرف بجنون»، أو أن يكون هناك تغيرات كبيرة في السلوك، مثل تجنب المواقف التي يُعتقد أنها قد تحفز نوبات الهلع.

• لا تنتج نوبات الهلع بسبب العقاقير أو استخدام أي مواد أخرى، أو الحالات المرضية، أو حالات الصحة العقلية الأخرى، مثل الفوبيا الاجتماعية، أو مرض الوسواس القهري.

- العلاج: قد يُساعد العلاج في تقليل شدة ومعدّل نوبات الهلع التي تصيب الشخص وتحمص أداءه من الحياة اليومية. خيارات العلاج الأساسية هي العلاج النفسي والأدوية. يُمكن اقتراح نوع واحد أو أكثر من العلاج، اعتماداً

على: التفضيل، والتاريخ المرضي، وشدة اضطراب الهلع، وإذا ما كان يُمكن الوصول إلى المُعالِجين المُتمرسين في علاج اضطرابات الهلع.

أولاً- العلاج النفسي: يُعد العلاج النفسي خياراً فعالاً في علاج نوبات الهلع واضطراب الذعر. يمكن أن يساعد العلاج النفسي في فهم نوبات الهلع واضطراب الذعر، وتعلّم كيفية التوافق معهما.

يمكن أن يستغرق ظهور نتائج العلاج وقتاً وجهداً. قد تبدأ بالشعور بأن أعراض نوبات الذعر تقل خلال عدة أسابيع، وغالباً ما تقل الأعراض بشكل كبير أو تنتهي خلال عدة أشهر. يمكنك تحديد مواعيد زيارات متابعة عُرضية للمساعدة في التأكد من أن نوبات الهلع ما زالت تحت التحكم، أو لعلاج التكرارات.

ثانياً- الأدوية: يمكن أن تساعد الأدوية في تقليل الأعراض المصاحبة لنوبات الهلع والاكتئاب إذا كنت تعاني من أي منهما. أظهر عدد متون من الأدوية فاعليته في تهدئة أعراض نوبات الهلع، مثل:

• مثبطات استرجاع السيروتونين الانتقائية (SSRIs): عادة ما تكون مضادات تحتاج لملء التقييم الذاتي النفسي أو الاستبيان. قد تُسأل عن تعاطي الكحول أو غيره من المخدرات.

أما حول معايير تشخيص الإصابة باضطراب الهلع، فقد سرد الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (5-DSM) الذي نشرته الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين (American Psychiatric Association) النقاط التالية، لتشخيص الإصابة باضطراب الهلع:

• وجود نوبات هلع متكررة وغير متوقعة. • أن تكون إحدى نوبات الهلع على الأقل متبوعة بشهر أو أكثر من القلق المستمر بشأن التعرُّض لنوبة أخرى، أو الخوف المستمر من تواجُع النوبة، مثل فقدان السيطرة أو التعرُّض لنوبة قلبية، أو «النصرف بجنون»، أو أن يكون هناك تغيرات كبيرة في السلوك، مثل تجنب المواقف التي يُعتقد أنها قد تحفز نوبات الهلع.

• لا تنتج نوبات الهلع بسبب العقاقير أو استخدام أي مواد أخرى، أو الحالات المرضية، أو حالات الصحة العقلية الأخرى، مثل الفوبيا الاجتماعية، أو مرض الوسواس القهري.

- العلاج: قد يُساعد العلاج في تقليل شدة ومعدّل نوبات الهلع التي تصيب الشخص وتحمص أداءه من الحياة اليومية. خيارات العلاج الأساسية هي العلاج النفسي والأدوية. يُمكن اقتراح نوع واحد أو أكثر من العلاج، اعتماداً

على: التفضيل، والتاريخ المرضي،

جدة تتوج عريس النهائي الكبير اليوم... والأهلي المصري يتطلع لـ«البرونزية»

كأس العالم للأندية: خبرة مان سيتي في مواجهة قتالية فلومينينسي



من تدريبات مان سيتي تأهباً للنهائي (أ.ب.)



جانب من استعدادات فلومينينسي البرازيلي (أ.ب.)

مارسيلو على الفريق الإنجليزي، قائلاً: «إنهم في الوقت الحالي أحد أفضل الفرق في العالم. لديهم عديد من اللاعبين المميزين، ومدرب رائع. ليس هذا العام فقط، بل منذ سنوات عدة، إذ قدموا أداءً رائعاً في الدوري ومسابقات دوري أبطال أوروبا».

وتابع: «سيكونون دائماً الأوفر حظاً (للفوز باللقب). الفريق الذي فاز بدوري أبطال أوروبا سيكون دائماً هو المرشح الأوفر حظاً».

وتسبق المباراة النهائية، مواجهة بين الأهلي وأوراوا ريد دايموندز على المركز الثالث، وتقام على ملعب مدينة الأمير عبد الله الفيصل الرياضية. ويخوض الأهلي المباراة وهو يحمل في تاريخ مشاركاته في البطولة 3 ميداليات برونزية بتحقيقه المركز الثالث، وذلك في أعوام 2006 و2020 و2021، في حين حقق المركز الرابع عامي 2012 و2022. في المقابل، الميدالية البرونزية مرة واحدة في تاريخه، وذلك في عام 2007، في حين يتطلع مساهم في تكرار المنجز للمرة الثانية في تاريخه.

الوجه المألوف في القارة الأوروبية على غرار فيليب ميلو (40 عاماً)، الذي أصبح أكبر اللاعبين الميدانيين سناً في تاريخ المسابقة، إضافة إلى قائد ريال مدريد السابق مارسيلو (35 عاماً)، الذي لعب دوراً كبيراً في قيادة فريقه للفوز في نصف النهائي على الأهلي المصري بطل أفريقيا 2007.

وعانى فلومينينسي للخروج فائزاً أمام الأهلي الذي سدد 18 مرة، قبل أن يسجل الكولومبي جون أرياس والبدليل الشاب جون كيندي (21 عاماً) هدفي الفوز في الدقيقتين 71 من ركلة جزاء 90، وتوالياً.

وهيمنت فرق القارة القديمة على المسابقة العالمية للأندية، حيث لم تخسر في آخر 21 مباراة، وتحديداً منذ عام 2012. ويعد ريال مدريد أكثر الفرق تتويجاً باللقب، الذي أحرزه 5 مرات (2014 و2016 و2017 و2018 و2022) يليه برشلونة 3 مرات، وكورنثيانز، وبايرن ميونخ بالتساوي مرتين. وفي حين يبدو سيتي مرشحاً فوق العادة للظفر باللقب، أثنى



كأس العالم للأندية تنتظر عريستها الجديدة الليلة (الشرق الأوسط)

يبحث مانشستر سيتي عن باكورة ألقابه، إذ يدخل موقعة النهائي متسلحاً بانتصاره الكبير على أوراوا ريد دايموندز الياباني بطل آسيا

أول مدرب يحزن لقب المسابقة 4 مرات، بعد أن قاد برشلونة إلى التتويج عامي 2009 و2011 وبايرن ميونخ في 2013، علماً بأنه يتشارك راهناً الرقم القياسي مع الإيطالي كارلو أنشيلوتي (64 عاماً) ومدير ريال مدريد الإسباني (2007) مع ميلان الإيطالي (2014 و2022 مع ريال).

ويذكر سيتي صعوبة مهمته أمام فريق لا يُستهان به، وقد أحرز لقب كأس ليبرتادوريس قبل 7 أسابيع، ويضم لاعبين أصحاب خبرة كبيرة تحت إشراف المدرب فيرناندو دينيز الذي يتولى مؤقتاً أيضاً تدريب المنتخب البرازيلي، والذي يُشبهه البعض أسلوبه بذلك الذي يعتمده غوارديولا في سيتي.

ويعد فوزه بالمسابقة القارية للمرة الأولى في تاريخه، تأتي مشاركة فلومينينسي للمرة الأولى في مونديال الأندية، وهو يتطلع لتكرار الإنجاز مواطنه كورنثيانز الذي يعد آخر فريق غير أوروبي يحزن لقب عام 2012 بعد فوزه في النهائي على تشيلسي الإنجليزي 1-0. ويضم فلومينينسي بعض

4 مباريات، مهاجمة النرويجي الفتاك إرلينغ هالاند؛ بسبب إصابة في قدمه، وقد أكد بيب غوارديولا مدرب الفريق غياب نجمه الهدف عن موقعة النهائي. ورغم وجوده ضمن بعثة الفريق في جدة، فإن صانع الألعاب البلجيكي كيفن دي بروين لم يلعب مع «سيفيتزس» منذ أغسطس (آب) الماضي، وسيستمر غيابه الجمعة.

ويعد غوارديولا قد يعيد لفريقه الزخم المطلوب في المرحلة المقبلة التي تعد الأهم على المستويين المحلي والقاري، بعدما بلغ سيتي أيضاً الأدوار الإقصائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا، حيث أوقعته قرعة ثمن النهائي في مواجهة سهلة نسبياً أمام كوبنهاغن الدنماركي. ويتطمح غوارديولا لأن يصبح

جدة: فهد العيسى وعلي العمري

تشهد الجماهير الرياضية على ملعب الجوهرة المشعة جدة اليوم، تتويج بطل كأس العالم للأندية 2023، وذلك عندما يلتقي العملاق الأوروبي مانشستر سيتي، مع بطل أميركا الجنوبية فلومينينسي البرازيلي. ويبحث مانشستر سيتي عن باكورة ألقابه، إذ يدخل موقعة النهائي متسلحاً بانتصاره الكبير على أوراوا ريد دايموندز الياباني بطل آسيا 3-0 في نصف النهائي، وباحثاً عن لقبه الأول في مشاركته الأولى على الإطلاق في مونديال الأندية ليتوج عاماً تاريخياً أحرز فيه 4 ألقاب، هي الدوري، والكأس، ودوري أبطال أوروبا، والكأس السوبر الأوروبية. وحضر سيتي إلى السعودية على وقع ترددي نتاجه في الدوري، حيث حقق فوزاً واحداً في مبارياته الست الأخيرة، مقابل 4 تعادلات وخسارة، ليتأخر في المركز الرابع مع 34 نقطة بفارق 5 نقاط عن أرسنال المتصدر بعد 17 مرحلة. وغاب عن تشكيلة سيتي في آخر

مدرب فلومينينسي: هذه عنصرية... سندر في الملعب

«دار العجزة» تشعل فتيل الغضب قبل الصدام «العالمي»

ودوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية، في عام ميلادي واحد.

وقال المدرب الإسباني: «نحن مستعدون ويدرك اللاعبون أهمية الحدث، منذ مباراة أوراوا حاولنا أن ندرس قدرات فلومينينسي» الذي هزم الأهلي المصري بطل أفريقيا 2-0 صفر في قبل النهائي.

وأضاف: «أعرف مواهب وكفاءة فلومينينسي بالفعل، تغلب على فرق من الأرجنتين وكولومبيا وأوروغواي، أعرف لاعبيه وأحترمهم ومن الرائع أن نواجههم. يتمتعون بخبرة مارسيلو والحارس (فابيو) ولديهم 5 أو 6 لاعبين تتخطى أعمارهم 37 عاماً؛ هذا يعني القدرة على التحكم بالمشاعر، المهاجم كانوا يضع المرمى في ذهنه دائماً».

وتابع: «أسلوبهم هو الذي ميز البرازيل في السبعينات والثمانينات وعبادة التسعينات حين فازت بكأس العالم 1994، الكثير من التميريرات القصيرة والمراوغات والقوة البدنية، يجب أن نخوخي الحذر من اختراقهم لدفاعنا. يجب أن نرفض إيقاعنا ونلعب جيداً وأن نصمد في اللحظات السيئة».

وأقر غوارديولا بأن خبرته في البطولة، التي فاز بها مرتين مع برشلونة مرة مع بايرن ميونخ، تجعله حذراً في مواجهات أندية البرازيل وأميركا الجنوبية. وعن لقائه مع محرز الذي رحل عن سيتي الصيف الماضي للانتقال للدوري السعودي قال غوارديولا: «كانت أسبوعية جميلة، كان من الرائع أن نلتقي رياض مجدداً، وأن نتناول العشاء معه ونقضي الوقت سوياً». وواصل: «كان يشكل جزءاً من نجاحنا ولدينا ذكريات مدهلة ويوجد حب كبير لرياض داخل غرفة ملابسنا. كان يفقدنا جداً، لكنه اتخذ قراراً جيداً له ولعائلته، ونتمنى له كل التوفيق».



مدرب فلومينينسي توعد بالرد في الملعب (أ.ب.)

الوحيد الذي ينقصه في الحقيقة الذهبية لغوارديولا، وبلغ النهائي أمام بطل أميركا الجنوبية بعد فوز سهل 3-0 صفر على أوراوا ريد دايموندز الياباني بطل آسيا يوم الثلاثاء الماضي. وستكون الفرصة سانحة أمام سيتي ليصبح أول فريق إنجليزي يحقق خمسة ألقاب كبرى، الدوري الممتاز وكأس الاتحاد الإنجليزي

وعندما ننتصر العكس يحدث. من جهته، قال بيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي: إن فريقه مستعد لنهائي كأس العالم للأندية أمام فلومينينسي البرازيلي الذي وصفه بأنه «منافس خطير»، كما أبدى سعادته بزيارة لاعبه السابق الجزائري رياض محرز، قائد الأهلي السعودي الحالي. ويتطمح سيتي لإضافة اللقب

والبريطانية ليس لها علاقة نحن وهم سئلب ضد بعض وليس التاريخ. وقال: أنا برازيلي يسير في دمي حب الوطن والافتخار، أنا سعيد كوني من أبناء الوطن الأصليين، وفخور بتمثيل البرازيل. في البرازيل كرة القدم بالنسبة لنا أمر جاد، عندما نخسر يشاهدنا الجميع أننا جلبنا العار لهم

الجودة، ولكن هناك جوانب أخرى تؤثر على أسلوب اللعب بسبب أننا غير معتادين عليها بالبرازيل. لا يوجد كتيب نتبعه لتحقيق الفوز، يجب أن نستفيد من نقاط القوى الخاصة بنا، شاهدنا الكثير من مباريات مانشستر سيتي لدراسة الفريق. وأضاف: علينا أن نكون ذكيين في المباراة، تاريخ الأندية البرازيلية

غوارديولا أكد صعوبة خصمه اليوم (أ.ب.)



جدة: نواف العقيل وسعد السبيعي

اشعل عنوان حطته إحدى الصحف البريطانية، فتيل الغضب البرازيلي قبل المواجهة العالمية اليوم على اللقب الكبير، في حين انتقد فرناندو دينيز مدرب فلومينينسي والمدافع فيليب ميلو ما جاء في صحيفة «تلغراف» البريطانية بوصف الفريق البرازيلي بأنه «دار للعجزة».

وكتبت صحيفة «تلغراف»: إنه من أجل فوز سيتي باللقب يجب عليه الانتصار على فريق يصلح لدار للعجزة.

ويضم بطل أميركا الجنوبية الكثير من اللاعبين الذين تخطوا 35 عاماً، منهم الحارس فاييو (43 عاماً)، والمدافع ميلو (40 عاماً) ومارسيلو الظهر الأيسر السابق لريال مدريد (35 عاماً). وأبلغ دينيز، المدرب المؤقت لمنتخب البرازيل أيضاً، مؤتماً صحافياً: «أفضل رد على هذا الحديث هو تقديم أفضل ما لدينا على أرض الملعب، وربما الفوز باللقب. هذا النوع من الانتقادات لا يتناسب مع ثقافتنا، وهو بمثابة تصريحات عنصرية».

وأشار ميلو إلى أنه لا يوجد من يهتم بحالة اللاعبين أو وضعهم بعد مثل هذه الانتقادات والتصريحات. وأضاف ميلو، لاعب يوفنتوس وإنتر ميلان السابق: «في مطلع الموسم كنت أمر بحالة سيئة، ووقف دينيز إلى جوارتي ليجعلني أنفض مرة أخرى. بعد أحد التدريبات قلت له إنني لا أستطيع التحدث، وكان رده أنه لا يريد التحدث، بل احتضاني فقط. هذا ساهم في تخفيف الضغط علي وتقديم أفضل ما لدي». أحصل على مساعدة ممن هم حولي، فهناك المدرب واللاعبون وزوجتي والسدي وأصدقائي، وهذا ما يساهم في بقائتي في

محكمة العدل ترفض أسلوب «الهيمنة»... وتمنح «الدوري الانشقاقي» جرعة حياة

كرة القدم الأوروبية على شفير «الصراع»

تلدن: الشرق الأوسط

أعاد قرار محكمة العدل الأوروبية، بشأن «الدوري السوبر الأوروبي»، الصراع بين الاتحاد الأوروبي لكرة القدم («يويفا») والشركة المروجة للدوري إلى نقطة الصفر، بعدما قضت الخميس بأن الإجراءات التي اتخذها «يويفا» ونظيره «يويفا» لعرقلة إنشاء الدوري الانشقاقي عن دوري أبطال أوروبا، تنتهك قانون الاتحاد الأوروبي للعبة.

في المقابل، رأى «يويفا» الذي أصيب بانتكاسة جراء استئناف المعركة حيال مستقبل كرة القدم الأوروبية، أن قرار المحكمة لا يعني تأييد إطلاق المسابقة الجديدة.

وأشارت محكمة العدل الأوروبية إلى أن «قواعد فيفا ويويفا» التي تجعل أي مشروع جديد لكرة القدم بين الأندية يخضع لموافقتها المسبقة، مثل الدوري السوبر، وتمنع الأندية واللاعبين من اللعب في تلك المسابقات، غير قانونية.

وشدد ملخص الحكم على أنه لا يعني بالضرورة أنه يجب الترخيص لمشروع الدوري السوبر في الوقت الحالي، بل يعني فقط أن «فيفا» و«يويفا» «يسببان استخدام مركزيهما» للهيمنة في سوق كرة القدم.

«يويفا» يسارع لاحتواء الموقف

وسارع الاتحاد الأوروبي لاحتواء الموقف من خلال إصدار بيان أبقى فيه «ثقلته» بالتزامه الكامل بالقوانين الأوروبية بشأن قواعد المسابقة المتعلقة بالمسابقات المنافسة على غرار الدوري السوبر.

وأضاف الاتحاد القاري: «هذا الحكم لا يعني الموافقة أو التحقق من صحة ما يسمى الدوري السوبر، بل إنه يسلط الضوء على النقص الموجود مسبقاً في إطار التفويض المسبق من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، وهو الجانب الفني الذي تم الاعتراف به بالفعل ومعالجته في يونيو (حزيران) 2022 مع إقرار قوانين جديدة».

وتابع: «الاتحاد الأوروبي لكرة القدم واثق من قوة قوانينه الجديدة، وعلى وجه التحديد أنها تمثل لجميع القوانين واللوائح الأوروبية ذات الصلة».

مشروع جديد من 64 نادياً

وأعلن 12 نادياً من العيار الثقيل في أبريل (نيسان) 2021 إطلاق الدوري السوبر المغلق مع إمكاناته التجارية الهائلة؛ وذلك تزامناً مع



محاميان يمثلان مؤيدي الدوري السوبر في طريقهما لقاعة المحكمة (أ.ب.أ)



محكمة العدل الأوروبية في لوكسمبورغ أكدت أن «فيفا» و«يويفا» انتهكا قانون الاتحاد الأوروبي للعبة (أ.ب.أ)

في اقتراح وتعزيز المسابقات الأوروبية التي تعمل على تحديث كرة القدم.

كان ناديا ريال مدريد وبرشلونة، هما الناديان الأخيران اللذان بقيا مؤيدي الدوري السوبر. لكن الدوري الإسباني عارض بشدة هذا المفهوم. وبخلاف ما صرح به بيريس، عارضت رابطة الدوري الإسباني فكرة إنشاء المسابقة الجديدة ونشرت عبر حسابها على موقع «إكس» (تويتر سابقاً): «اليوم، أكثر من أي وقت مضى، نكرر أن الدوري السوبر هو نموذج اناني ونخبوي». وتابعت: «أي شيء غير مفتوح بالكامل، مع إمكانية الوصول المباشر فقط من خلال الدوريات المحلية، موسماً تلو الآخر، هو نظام مغلق».

وحذا اتلتيكو مدريد حذو

الرابطة عادةً، أن «عائلة كرة القدم الأوروبية لا تريد الدوري السوبر»، في حين رأى مانشستر يونايتد

الإنجليزي، أنه «ملتزم بشكل مطلق» بمسابقات «يويفا». رغم الحكم الصادر عن محكمة العدل الأوروبية. وكان بايرن ميونيخ الألماني أكثر تشدداً تجاه ما يحصل؛ إذ قال في بيان شديد الهجة: «إن الدوري السوبر «هو هجوم على البطولات المحلية».

ومن جهتها، رأت رابطة مشجعي كرة القدم في أوروبا، أنه «لا مجال» لإعادة إطلاق مشروع الدوري السوبر، وودعت بـ«مواصلة القتال» لمنع ذلك.

ستقدم «ما لا يقل عن 439 مليون دولار» كمدفوعات تضامن للأندية الأوروبية الأخرى، «أكثر من ضعف المبلغ الحالي» الذي وزعه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم.

وقالت: إنه سيتم اختيار الأندية للعام الأول على أساس «مجموعة من المعايير الشفافة والأداء».

ومن المقرر أن تقام المباريات في منتصف الأسبوع، حين تقام منافسات دوري أبطال أوروبا الحالية ومسابقات الاتحاد الأوروبي الأخرى.

وتخطط «أي 22» أيضاً لإقامة مسابقة للسيدات تضم 32 فريقاً، والتي قالت: إن منصة البث الخاصة بها ستدبر دخلاً من «الإعلانات والاشتراكات المتميزة وشراكات التوزيع والخدمات التفاعلية والجهات الراعية».

وتهدف الخطة الجديدة التي تم الإعلان عنها الخميس إلى تقسيم 64 فريقاً إلى ثلاث بطولات دوري منفصلة، مع 16 نادياً في القسم الأول باسم دوري النجوم، مقسمة إلى مجموعتين من ثمانية أندية.

أما المستوى الثاني، المعروف باسم الدوري الذهبي، فسيضم أيضاً 16 نادياً مقسمة إلى مجموعتين من ثمانية، بينما المستوى الثالث، الدوري الأزرق، سيضم 32 نادياً في أربع مجموعات من ثمانية.

وتضمن الاقتراح أن يلعب كل فريق 14 مباراة قبل مراحل خروج المغلوب. وأعلنت «أي 22» أيضاً، أنها

جميع المناصب المرتبطة بالعبة، لدوره المزمع في قضية «منارات الأجر». وقدمت شركة «أي 22» المروجة لدوري السوبر الأوروبي اقتراحاً لإطلاق «مسابقة أوروبية مفتوحة جديدة»، تضم 64 نادياً بعد أن منح حكم محكمة العدل الأوروبية جرعة دعم جديدة.

ولم تقدم الشركة التي تم إنشاؤها للترويج لدوري السوبر الانشقاقي عن دوري أبطال أوروبا بعد إطلاقه الفاشل في أبريل 2021، أي تفاصيل حول الموعد الذي قد تبدأ فيه المنافسة المخطط لها أو مقدار الدعم الذي تتمتع به. لكنها قالت: إن المسابقة الجديدة ستعتمد نظام الصعود والهبوط وسيتم بثها على الهواء مباشرة «على منصة بث جديدة».

وتهدف الخطة الجديدة التي تم الإعلان عنها الخميس إلى تقسيم 64 فريقاً إلى ثلاث بطولات دوري منفصلة، مع 16 نادياً في القسم الأول باسم دوري النجوم، مقسمة

إلى مجموعتين من ثمانية أندية. أما المستوى الثاني، المعروف باسم الدوري الذهبي، فسيضم أيضاً 16 نادياً مقسمة إلى مجموعتين من ثمانية، بينما المستوى الثالث، الدوري الأزرق، سيضم 32 نادياً في أربع مجموعات من ثمانية.

وتضمن الاقتراح أن يلعب كل فريق 14 مباراة قبل مراحل خروج المغلوب. وأعلنت «أي 22» أيضاً، أنها



تيباس رئيس رابطة الدوري الإسباني في مؤتمر صحفي عقب صدور القرار (رويترز)

الانسحاب منه بعد 48 ساعة فقط على إطلاق المشروع.

وبعد عامين على إطلاقه، بقي في الميدان العملاقان الإسبانيان ريال مدريد وبرشلونة بعد انسحاب مساندهما الوحيد يوفنتوس الإيطالي في يوليو (تموز)، وذلك ما دفع أندية آرسنال، وتشلسي، وليفربول، ومانشستر سيتي، ومانشستر يونايتد وتوتنهام إلى

توجه الاتحاد الأوروبي إلى إطلاق إصلاحات واسعة على مسابقته الكبرى دوري الأبطال.

وبعد ذلك، هدد «يويفا» ونظيره الدولي «فيفا» بفرض عقوبات وسط معارضة صاخبة من الجماهير لهذا المشروع، لا سيما في إنجلترا؛ ما دفع أندية آرسنال، وتشلسي، وليفربول، ومانشستر سيتي، ومانشستر يونايتد وتوتنهام إلى

أشارت إلى أن الحكم لا يدعم مشروع الدوري السوبر

رابطة الأندية الأوروبية: لن نسمح لأصحاب «المصالح» بتقويض مبادئنا

تلدن: الشرق الأوسط

علقت رابطة الأندية الأوروبية، التي تمثل نحو 500 نادي كرة قدم احترافي في أنحاء أوروبا جميعها، على الحكم الذي أصدرته محكمة العدل الأوروبية، حيث أشارت بوضوح إلى أن الحكم لا يدعم أو يؤيد بأي شكل من الأشكال مشروع «دوري السوبر الأوروبي».

ومنذ رفع القضية القانونية إلى المحكمة قبل عامين، تمكنت الجهات المعنية في أوروبا والعالم من تنفيذ إصلاحات رئيسية للحكومة في المنظومة الكروية على الصعيدين الأوروبي والعالمي، بما في ذلك وضع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم قواعد جديدة بشأن الموافقات المسبقة على المنافسات؛ وتحديدًا، الإصلاحات المنجزة بموجب المشروع المشترك ومذكورة

التفاهم التي وقعتها رابطة الأندية الأوروبية مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في شهري سبتمبر (أيلول) ومارس (آذار) من هذا العام. وتؤكد الرابطة أنه لطالما كانت الأندية عنصراً محورياً ومشاركاً في عملية صنع القرار بشأن مشاركتها بالمسابقات.

وقالت: «اختصار، نجح عالم كرة القدم في تجاوز مشروع دوري السوبر الأوروبي منذ سنوات عدة من خلال إجراء الإصلاحات اللازمة، مع عزمه مواصلة هذه



الدوري الانشقاقي قسم مجتمع كرة القدم في أوروبا (أ.ب.أ)



مانشستر يونايتد أكد التزامه بالبطولات التابعة لـ«يويفا»، والدوري الإنجليزي (د.ب.أ)

يأتي ذلك في وقت أكد فيه نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي أنه ملتزم بالبطولات التابعة للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) والدوري الإنجليزي الممتاز، رغم قرار محكمة العدل الأوروبية. وأعلنت أندية مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وليفربول وارسنال وتشيلسي وتوتنهام وميلان وإنتر ميلان ويوفنتوس

القدم؛ بهدف مواصلة تطوير هذه الرياضة التي تركز على مبادئ الجدارة الرياضية والشمولية والمنافسة المفتوحة والتضامن. وتشكل هذه المبادئ جوهر عمل رابطة الأندية الأوروبية، وتندرج في صلب عمل النموذج الرياضي الأوروبي، الذي يضمن تحقيق مصالح وازدهار كامل منظومة كرة القدم.

اجتماعي، حيث أكدت موقفها الثابت ضد سعي قلة من الأفراد المدفوعين بمصالحهم الشخصية إلى تقويض الأسس والمبادئ الأساسية لكرة القدم الأوروبية». وأكدت رابطة الأندية الأوروبية مواصلة العمل عن كثب مع الاتحادين الأوروبي والدولي لكرة القدم، وباقي الجهات المعنية المعترف بها في رياضة كرة

الاجتماعي، حيث أكدت موقفها الثابت ضد سعي قلة من الأفراد المدفوعين بمصالحهم الشخصية إلى تقويض الأسس والمبادئ الأساسية لكرة القدم الأوروبية». وأكدت رابطة الأندية الأوروبية مواصلة العمل عن كثب مع الاتحادين الأوروبي والدولي لكرة القدم، وباقي الجهات المعنية المعترف بها في رياضة كرة

الاجتماعي، حيث أكدت موقفها الثابت ضد سعي قلة من الأفراد المدفوعين بمصالحهم الشخصية إلى تقويض الأسس والمبادئ الأساسية لكرة القدم الأوروبية». وأكدت رابطة الأندية الأوروبية مواصلة العمل عن كثب مع الاتحادين الأوروبي والدولي لكرة القدم، وباقي الجهات المعنية المعترف بها في رياضة كرة

الاجتماعي، حيث أكدت موقفها الثابت ضد سعي قلة من الأفراد المدفوعين بمصالحهم الشخصية إلى تقويض الأسس والمبادئ الأساسية لكرة القدم الأوروبية». وأكدت رابطة الأندية الأوروبية مواصلة العمل عن كثب مع الاتحادين الأوروبي والدولي لكرة القدم، وباقي الجهات المعنية المعترف بها في رياضة كرة

حصاد 2023 السينمائي
(الجلد 2): السينما العربية

هوليود: محمد رضا

الفيلم العربي يتأخر... يتقدم أو يبقى في مكانه؟



المشهد

محمد رضا

لماذا فشل
فيلم نابليون؟

• خلال الأيام السبعة الأولى من بداية عروضه التجارية، بدأ المنقبون عن التاريخ وما هو صغ وما هو خطأ بالكتابة عن تفاصيل لا أهمية لها في الواقع، «حصان الخيل كان أسود»، «كان أعدمت الملكة أنطوانيت»، «كان نابليون أكثر حيوية ونشاطاً مما ظهر عليه في الفيلم»، وطبعاً هناك موضوع قصف الأهرامات الذي لم يقع في الحقيقة، وإن وقع فإنه لم يهدم شيئاً منها.

• لكن هذا نقد انتقائي. كان كريستوفر نولان ووجهه به عندما صور فيلمه الممتاز «Dunkirk» سنة 2017، فقبل فيه إنه لم يكثر لإظهار بطولة الفرنسيين. لكن ماذا لو لم يظهر بطولة الفرنسيين؟ هو أيضاً لم يتحدث عن السلاح البحري أو صعوبة تسلق جبال الهمالايا. هو بالكاد يتحدث عن البطولة. عن أي بطولة؟ «دنكيرك» هو عن المحنة التي تعرض لها الجنود البريطانيون عندما كان عليهم ترك الساحل الفرنسي لحظة بدء الهجوم الألماني خلال الحرب العالمية الثانية.

• الذين يكتبون لينتقدوا أن فيلم «نابليون» فيه أخطاء في التفاصيل التاريخية، ينكرون على الفيلم ومخرجه ريدلي سكوت، الرؤية السينمائية الشاملة التي عليها أن تتجاوز بعض الحقائق والتفاصيل لتحقيق الهدف الذي ترحوه. إلا بتطابق الفيلم مع الواقع 100 في المائة ليس القضية مطلقاً.

• بدوره كان النقد السينمائي سبباً في أن الفيلم لم يحقق أكثر من 150 مليون دولار داخل الولايات المتحدة وكندا، في حين ارتفعت ميزانيتها إلى قرابة 200 مليون دولار. كان نقداً قاسياً لأسباب فنية (ولو أن بعض النقاد تطرقوا أيضاً للتفاصيل السابقة). في الحقيقة، هناك الكثير مما يثير الإعجاب في هذا الفيلم مثل، التصاميم التاريخية وإدارة المعارك والتصوير بصفة عامة وحتى الطريقة المتحررة من التقليد التي قام بها خواكين فينكس لعباً شخصية نابليون.

سبب آخر للفشل هو أن هذه الأفلام الكبيرة لها جمهور معين، وسابقاً ما أقدم على مواكبة أفلام ريدلي سكوت التاريخية بكفاءة. المختلف هو أن الفيلم سيعرض على قناة «Apple» والعالمية هذه الأيام فتنال انتقار دورها في العروض المرزلية.



«سنة أولى خطف» (شركة اتحاد الفنانين)

الحالي كان «الربيع الخالي» لفوزي بن سعدي، و«الكلاب» لكامل لزيق. النشاط السينمائي المغربي على تعدد مضامين أفلامه، يبقى نوعياً أفضل من سواه من السينمات العربية الأخرى وفي مقدمتها مصر التي لم تعرف العام الحالي الفيلم الذي يمكن أن يحدث الضجة نفسها التي أحدثها «كذب أبيض» لأسماء المدير، أو «أربع بنات» للونسية كوتر بن هنية. معظم ما أنتجته السينما المصرية كان من النوع التجاري سواء نجح تجارياً بالفعل أو لم ينجح (لم ينجح بغالبية). من بين هذه الأفلام «مندوب سميت» لأحمد صالح، و«دولارات دولارات» لمحمد خضر، و«الصف الأخير» لشريف محسن (أفضلها رغم متاعبه)، والفيلم الذي انطلق الأسبوع الحالي تحت عنوان «سنة أولى خطف» لأسامة عمر.

مستوى هذه الإنتاجات بمثابة استدارة صوب الأمس غير البعيد (السبعينات والثمانينات)، عندما سادت أفلام السلع التجارية. لكن حتى في ذلك الحين كانت هناك مجموعة كبيرة من المخرجين المختلفين والمواظبين على تحقيق أفلامهم الجادة، أمثال محمد خان ورضوان الكاشف وخيري بشارة وعاطف الطيب وسواهم.

وضع السينما المصرية في 2023 ليس بهيئاً، بسبب الهجمة على أفلام كوميديا والأكثر التي تبدو للعين متقدمة التنفيذ، لكنها مستنسخة فنياً بعضها من بعض.

التمويل الغربي يضعف الهوية الوطنية

تبقى مسألة اتكال بعض الدول العربية على الإنتاجات الأوروبية معضلة مستمرة كما كان حالها في السنوات السابقة. علمياً وينتمي الفيلم للمخرج إلا في حال ذكر من «وكواليس» لعفاف بن محمود وخليل بن كيران. أما السينما المغربية التي هي أكثر نشاطاً، فإن بعض أهم أعمالها للعام



«وداعاً جوليا» (ستايشن فيلمز)

مكانها هي تونس والمغرب ومصر والعراق، من دون ذكر الدول التي أنتجت، ومن ثم توقف إنتاجها المخرس بسبب ظروف مختلفة. كما الحال في دولة الإمارات العربية المتحدة التي ارتفع نصيبها من الأفلام القصيرة والطويلة جيدة، لكنه الفيلم السوداني الأول الذي يترك مثل هذا التقدير الشاسع (نحو 20 جائزة من مهرجانات مختلفة). منذ أن قدم أمجد أبو العلا فيلمه الروائي الطويل الأول «استموت في العشرين» قبل 5 سنوات.

تختلف الظروف بين لبنان والسودان وبغية الدول العربية غير المنتجة أو غير المخابرة على الإنتاج. لبنان في أزمة اقتصادية، وفي السودان حرب ضروس تمنع مجرد التفكير بالعمل على نحو شبه مستمر.

أعمال ناجحة هنا وهناك

تلك السينمات التي لا تزال تراوح

تتوجه الأفلام العربية
إلى المهرجانات السينمائية
الكبرى، مثل «كان»
و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

و«فينيسيا» و«برلين»

أعلنت، مساء أمس (الخميس)، القائمة القصيرة للمسابقة الـ96 لجوائز الأوسكار. لم يتسن الوقت قبل تقديم هذه الصفحة ظهراً للنشر، الاطلاع عليها، لكن المعروف أن هناك 9 أفلام عربية أرسلت إلى الأكاديمية؛ كل فيلم منها يحمل أملياً اثنين: أن ينضم إلى الترشيحات الرسمية التي ستعلن في غضون نحو أسبوعين، وأن يفوز بالأوسكار الذي من أجله اختير للمناسبة.

من المتوقع أن يكون هناك فيلم عربي في القائمة القصيرة أكثر مما هو متوقع دخوله في الترشيحات الرسمية المؤلفة عادة من 5 أفلام تنتمي إلى مسابقة «الأفلام الدولية»، كما صار اسمها منذ بضع سنوات.

الأفلام التي انضمت تمثيلاً للدول العربية هي:

«فوي فوي فوي» (مصر)، «حدائق معلقة» (العراق)، «الهامور ح ع» (السعودية)، «أم كل الأكاذيب» (المغرب)، «باي باي طبرية» (فلسطين)، «وداعاً جوليا» (السودان)، «إن شاء الله ولد» (الأردن)، و«المهقون» (اليمن)، و«أربع بنات»، أو «بنات الفة»، كما في تسمية أخرى، للفيلم (تونس).

تقسيم حصيلة

ما عاد جديداً القول إن الأوسكار بات مقصداً سنوياً لهذه الدول المذكورة، بالإضافة إلى لبنان والجزائر عندما يكون هناك ما يستحق الترشيح. لكن الجديد قوله أن فيلمين فقط قد يظهران في القائمة القصيرة (التي تتألف عادة من 10 إلى 11 فيلماً) هما فيلم «وداعاً جوليا» لمحمد كردفاني، وفيلم «أربع بنات» لكوتر بن هنية.

إلى ذلك، تتوجه الأفلام العربية (التي بات العديد منها يتبع تمويلاً غير عربي) إلى المهرجانات السينمائية الكبرى، مثل «كان»، و«فينيسيا»، و«برلين». الغاية تأهيل الفيلم لجوائز هذه المهرجانات وتأسيس قاعدة انطلاق لما بعدها من جوائز، وفي مقدمتها الأوسكار.

كل هذا مشروع يستند إلى طموح هو حق أي مخرج من أي مكان في العالم أن يسعى لتحقيقه، لكن ساذجاً عن وضع السينما العربية في بلدانها؟ ما الكاس وما الخاسر في نهاية عام شهد انطلاقات وأعدة ومختلفة؟

الحال أنه من الممكن تقسيم حصيلة العالم العربي من الأفلام والنشاطات إلى ثلاثة أقسام: قسم تقدم، وآخر تراجع، وقسم ما زال يراوح مكانه. الأفلام السعودية هي التي تشهد، بصفة استثنائية، التقدم الشامل في أرجاء صناعتها. تشجيع المواهب كافة لتحقيق الأفلام التي كانت سابقاً ما تحلم بتحقيقها فقرة كبيرة إلى الامام عرض منها «مهرجان الأحمر»، العام الحالي، عدداً كبيراً، من بينها «مندوب الليل»، و«إلى ابني»، و«نوره» و«الناقة»، و«حجين»، لجانب أفلام عديدة أخرى.

رغم أهميته، فإن هذا التقدم له في إطار الرغبة بتحقيق أفلام جماهيرية بالدرجة الأولى. بذلك استجاب معظم المخرجين الجدد إلى السوق وشركات الإنتاج. ما هو مطلوب خط ريدف يواكب هذا التقدم، والنجاح تشغله الأفلام الفنية التي يستطيع

شاشة الناقد

الكاميرا بدعية في فيلم ومتكفئة في فيلم آخر. وكلاهما عن كارثة يختلف حجمها. الفيلم الثالث تراجدياً دلت تأثيرها مخرج بريد أن يقدم أغاني واستعراضات.

Leave the World

★★★★ Behind

إخراج: سام إسماعيل
الولايات المتحدة | 2023

هناك خطر كبير إذا ما أقدم فيلم ما على إخفاء أسباب الأزمة التي يعرضها. لكن فيلم سام إسماعيل (له خلفية تلفزيونية أميركية ناجحة) يجرؤ على إخفاء تلك الأسباب وتحويل من نراه إلى لغز متواصل من دون أن يشكل ذلك أي نقص أو تقصير. على العكس، ربما إبقاء ما يدور من دون إفصاح عن هويته أو هيبته أفضل مما لو فعل، لأن تعيب هذه الحقيقة يساعد الفيلم على إتقان تشويق، وربما على نحو مضاف «الترك العالم خلفك» فيلم خيال علمي عن غزو الأرض من دون أن تعرف من هو الغازي. ما نراه تأثير الغزو؛ من قطع اتصالات، والتسبب في كوارث طيران وسير، وعزل الناس بضعهم عن بعض.

عائلة ساندفورد المؤلفة من الزوج (إيثان هوك) والزوج (جوليا روبرتس) وابنتها الشاب أرشي (شارلي إيفانز) وابنتها الصغيرة روز (فرح مكنزي) ينتقلون من مدينة نيويورك إلى بيت أستراليا يقع على ساحل الولاية. في مشهد مبكر نلتظرو باخرة ضخمة متجهة إلى الشاطئ، لا لترسو في الميناء بل لتصل إلى رمال الشاطئ نفسها. بهر من على الشاطئ هرباً أو ابتعاداً.

يذكر الفيلم بأعمال م. نابت شيامالان، منها: «الغريبة» 2004، و«علامات» 2002، و«الحاسة السادسة» (1999) لكن المميز في هذا الفيلم عن مجمل ما حققه شيامالان هو تأمين

الممتدة ويشهدان بعض الشغب قبل أن ينطلقا مجدداً بالسيارة. يتوقفان عند سيارة لبيع المتلجات، ويشاهدان سوء معاملة شلة من الرجال للعامل المسكين. سارة تريد العودة إلى البيت تلافياً للتأخر عن موعد الالتزام بالبيت؛ هي تعيش في عائلة محافظة والأب لا يسمح لابنته بالبقاء خارج البيت لما بعد ساعة معينة، لكن سعد (الذي يبدأ المشاهد بالمشك في ماريه) يصنّ على استكمال الرحلة خلال مشادة على الطريق، حين يصطدم في عتمة الليل بفاقة وليدة عن غير عمد. يكملان الطريق إلى مضرب من الخيام حيث المخدرات مباحة وأنواع اللهو الأخرى. تصنّ سارة على العودة، ولو منفردة، والطريق محفوفة بالمخاطر. لب الفيلم محاولتها العودة وحيدة ليلاً ومن دون هاتك يعمل.



من «نافة» (نتفليكس)

الأفلام الماثلة في طموحاتها غير المنجزه.

نافة★★

إخراج: مشعل الجاسر
السعودية | 2023

بيدا الفيلم بوعد لا يتحقق: لقطات من زوايا متعددة تحيط بالمكان، ومن ثمّ بشخص مسلح ببندقية يدخل غرفة اجتمع فيها بعض الأطباء لطماناة امرأة على وضعها الصحي ووضع طفلها الوليد. يطلق الرجل رصاص بندقيته الرشاشة على الجميع، ويرديهم قتلى.

إلى هنا، ينتهي الوعد ويبدأ الفيلم. سارة (عدوة بدر)، تقابل صديقاً لها: سعد (يزيد المجبول)، الذي يريد التوجه بها إلى حفل مُقام في الصحراء قريباً من مدينة الرياض. يتوقفان قبل ذلك عند منطقة تشرّف على الطريق

- 7- قلق في بيروت اكريا جابر (لبنان)★★★★
- 8- مندوب الليل ا علي الكلثمي (السعودية)★★★★
- 9- نوره اتوفيق الزايدي (السعودية)★★★★
- 10- وداعاً جوليا ا محمد كوردفاني (السودان)★★★★

- 1- الأستاذ ا فرح النابلسي (فلسطين، بريطانيا)★★★★
- 2- أشكال ا يوسف الشابي (تونس)★★★★
- 3- إن شاء الله ولد ا أمجد الرشيد (الأردن)★★★★
- 4- أنا يوسف يا ابي ا محمد ملص (سوريا)★★★★
- 5- حرقه الطفي ننان (تونس)★★★★
- 6- القطن الأزرق ا صريم توزاني (المغرب)★★★★

عروض: مهرجانات البحر الأحمر وتورونتو وحالياً على «نتفليكس».

ضعيف ★ وسط ★★ جيد ★★★ ممتاز★★★★

عروض: مهرجانات البحر الأحمر وتورونتو وحالياً على «نتفليكس».

ضعيف ★ وسط ★★ جيد ★★★ ممتاز★★★★

عروض: مهرجانات البحر الأحمر وتورونتو وحالياً على «نتفليكس».

ضعيف ★ وسط ★★ جيد ★★★ ممتاز★★★★



«ترك العالم خلفك» (نتفليكس)

والمنتج ستيفن سبيلبرغ فيلماً مأخوذاً عن ذكريات وضعتها اليس وكر في كتاب عنوانه «اللون الأرجواني» تحدّث فيه عن مشاق حياتها ومحاولتها البحث عن خلاص من وضع جائر سببه سوء معاملة زوجها لها وإحباطات نفسية أخرى. فيلم سبيلبرغ كان استعظافياً بدا فيه المخرج كما لو أنه يريد التأكيد على ليجربيته وشعوره الإيجابي حيال مأساة المرأة الأفرو - أميركية.

سبيلبرغ هذه النسخة الأخرى المستخلصة لـ من الرواية قدمت بل من معالجة مسرحية قدمت على مسرح نيويورك ولندن، هذه المعالجة المسرحية هي «ميوزيكال» أيضاً، وهذا ما سعى لتحقيقه المخرج الغاني الذي كان هاجر إلى أميركا ليثبت حضوره في عوالم مختلفة؛ فهو مغنّ ومولف أغان وفنان فيديو وبصريات، والأّن

The Color Purple

★★

إخراج: بليتز بازاوولي

الولايات المتحدة | 2023

في عام حقّق المخرج

الفيلم يتصدر قائمة أكثر الأفلام مشاهدة في السعودية على «نتفليكس»

أضواء بدر لـ «ناقة» تلامس الجميع

الدمام: إيمان الخفاف

ما زال الفيلم السعودي «ناقة» يواصل تصدره قائمة الأفلام الأعلى مشاهدة في السعودية على منصة «نتفليكس»، بعد أسبوعين من طرحه، وهو من كتابة وإخراج مشعل الجاسر. والشخصية الرئيسية في «ناقة» هي الممثلة السعودية أضواء بدر، التي سالتها «الشرق الأوسط»، عن أصداء

عرض فيلمها الطويل لأول مرة



الممثلة السعودية أضواء بدر أثناء وجودها بجدة مطلع هذا الشهر (الصورة من مهرجان البحر الأحمر)



أضواء بدر تعزل كثيراً على انتعاش السينما السعودية (خاص الشرق الأوسط)

شعور التوتر الذي عاشته سارة وصل للجمهور، وكثيرون أخبروني بذلك. وهنا، تتحدث عن مخرج الفيلم مشعل الجاسر، قائلة: «ما يميزه أنه يوضح الفكرة ويترك الباقي على الممثل، فهو مخرج هادئ وواضح، وأهم شيء لديه أن يكون الممثلون في قمة الراحة؛ لذا فإن كل من امتدح أدائي في العمل عليه أن يعرف أن السبب الأكبر يعود للمخرج، فلأنه مبدع استطاع إخراج إبداعاتنا».

ويتزامن «ناقة» مع صدور أفلام سعودية أخرى خلال هذا العام، حقق بعضها نجاحات كبيرة، وهنا تؤكد أضواء سعادتها بذلك، قائلة: «أتمنى أن تصل كل قصصنا إلى الجمهور، ومن المهم أيضاً أن نخرجنا قصص الأفلام عن الواقع، وأن يكون لدينا خيارات كثيرة تناسب مختلف الأذواق».

ويسألها عن خططها بعد «ناقة»، كشفت عن أنها تكتب سيناريو لفيلم جديد، وتتابع دراستها الجامعية في كتابة السيناريو، مضافة: «سأكمل في مجال التمثيل والكتابة، ولدي خطط أخرى سافصح عنها للجمهور حين تكون واضحة، لكن ترقبوا أعمالتي المقبلة في السينما».

وجدير بالذكر، أن الفيلم يتخذ اسمه من ظهور جمل صغير أمام السيارة التي تصطدم به وتقتله، فتتسلل مخاوف انتقام والدته الناقة التي تلاحق سارة (أضواء بدر) طفلة الفيلم، وهنا يرى المخرج مشاهد تتسم بالرعب مع محاولات الفتاة الشابة المتكررة الهرب من الناقة الغاضبة، وبالاعتماد على ذكائها، ويمكن التشويق هنا في أن سارة عليها أن تعود إلى المكان الذي تركها فيه والدها حينها من غير مكيفات، إلا أنها تشير إلى أن تفاهم وتناغم فريق العمل ذل هذه الصعوبات. وتوضح أضواء، أنه وصلتها إشادات عدة من الجمهور حول أدائها في «ناقة»، وعن أكثر ما استوقفها من هذه التعليقات، تقول: «أسعدني أن

أضواء بدر: «لم يكن لدي أي توقعات ولكن كنت أتمنى أن يكون العمل ناجحاً بهذه الدرجة»

من مرة، وكلها كانت تحديات جميلة ولا أراها مصاعب». كما كشفت أضواء أن تصوير الفيلم كان في الصيف، وتحديدًا في شهر أغسطس (آب)، حين ترتفع درجات الحرارة في الرياض لمستويات قياسية، وكان التصوير في الصباح الباكر، إلا أنها تشير إلى أن تفاهم وتناغم فريق العمل ذل هذه الصعوبات. وتوضح أضواء، أنه وصلتها إشادات عدة من الجمهور حول أدائها في «ناقة»، وعن أكثر ما استوقفها من هذه التعليقات، تقول: «أسعدني أن

إلى السوق، وسط تهديداته لها بالأنا، وأنا أحترم ذلك كثيراً، ففي كل شيء هناك من يعجبه أو لا يعجبه، خائفة من أن تتأخر على والدها وأن يكشف أمرها. ترى أضواء، أن الجمهور تفاعل مع الفيلم بالنظر لطابعه الطريف، قائلة: «لم تكن هناك حاجة إلى أن يفهموا اللغة، حيث كانت الكوميديا تعبيرية في الفيلم؛ علاوة على القصة التي تلامس الجميع». ويسألها عن الانتقادات السلبية التي راقت للفيلم فور نزوله، تقول: «في أي فيلم وأي

توقعها المسبق لذلك، فقالت: «لم يكن لدي أي توقعات، ولكن كنت أتمنى أن يكون العمل ناجحاً بهذه الدرجة». وعن سر الاهتمام الكبير، تجيب: «من واقع تجربتي في مهرجان تورنتو السينمائي الدولي، الذي صادف العرض العالمي الأول لفيلم «ناقة»، في سبتمبر

معالجة مصرية جديدة لمسرحية سعد الله ونوس «رحلة حنظلة»... أداء هزلي يواجه قسوة الواقع

«رحلة حنظلة»... أداء هزلي يواجه قسوة الواقع

معالجة مصرية جديدة لمسرحية سعد الله ونوس



ألعاب الملاهي تشكل فضاء مسرحياً (المخرج)

بالحبوبة والاندماج مع الشخصيات والقدرة على الإمساك بمفاتيحها. وقال مروان محمود لـ «الشرق الأوسط»، إنه عندما قرأ النص الأصلي لأول مرة شعر على الفور بأن حنظلة يشبهه على المستوى الشخصي حين كان لا يزال غير قادر على التعامل مع الواقع، موضحاً أن «فكرة المسرحية الأساسية تتمثل في مواجهة قسوة الواقع بما تتضمنه من مظالم وفساد بالكوميديا السوداء والأداء الهزلي الكاريكاتيري». وأضاف: «حافظنا على روح النص الأصلي لكننا غيرنا الإطار العام للمكان من المسرح إلى ألعاب مدينة الملاهي بحيث ترمز كل لعبة إلى فكرة تخص رحلة البطل، مثل لعبة (الساقية) التي تشير إلى دوران الشخصية في نفس المكان بشكل عيني دون هدف أو معنى».

وأستلهم سعد الله ونوس (1941 - 1997) اسم الشخصية الرئيسية في العمل من شخصية «حنظلة» لرسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي (1937 - 1987) التي تجسد صبيًا حافي القدمين يدير ظهره للقرآن، ويعقد يديه خلف ظهره، وكثيراً ما أثار هذا الرسم الجدل، فبينما رأى البعض يمثل إدانته صامتة للواقع السياسي في حقبة تاريخية مضت،



القاهرة: رشا أحمد

بمعالجة جديدة، يتناول فنانون مصريون مسرحية «رحلة حنظلة» من الغفلة إلى اليقظة» للكاتب السوري سعد الله ونوس، في أداء هزلي أقرب للكوميديا السوداء، لمواجهة الخيارات الصعبة المطروحة أمام الإنسان.

في حين يبدو الواقع مغرقاً في قسوته وتتحالف ضدك ظروف سيئة، تصبح أمام أحد خيارين: إما أن تستسلم وتعيش حياتك بشكل سلبي تماماً باعتبار أنك ضحية للظروف، وإما أن تنصت إلى صوتك الداخلي الذي يحثك على المقاومة وتهتدي إلى ضوء في نهاية النفق المظلم.

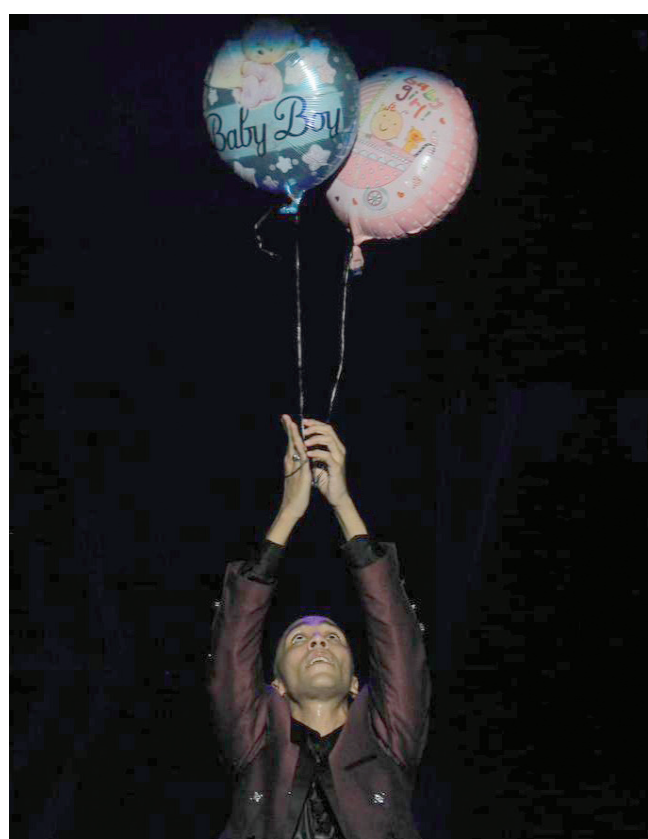
يشكل هذا الصراع الداخلي الفكرة المركزية للعرض المسرحي «رحلة حنظلة» الذي يستضيفه حالياً مسرح «نهاة صليحة» بأكاديمية الفنون بالقاهرة. حظي العمل الذي كتبه ونوس عام 1978 بمعالجات متنوعة على خشبة المسرح في بلاد عربية كثيرة منها مصر وسوريا ولبنان والعراق وفلسطين واليمن. ورغم اختلاف المعالجات في الرؤية الفنية وزاوية تناول، فإنها اتفقت في معظمها على اختصار الاسم وحذف عبارة «من الغفلة إلى اليقظة» ليصبح العنوان فقط «رحلة حنظلة».

وفق النص الأصلي، عن شخصية سلبية غير محددة الجنسية تعيش على الهامش، هي شخصية «حنظلة» الذي يعمل ممثلاً ثانوياً بفرقة مسرحية. ورغم أنه يفضل الابتعاد عن المشكلات ويحرص على تجنب المتاعب ويقضى معظم الوقت في قراءة الكتب وكأنه يهرب من العالم، فإن المصائب تتوالى على رأسه حيث تخونه زوجته، ويجد نفسه متهماً في قضية خطيرة لا يعلم عنها شيئاً. يتمكن «حنظلة» من رشوة أحد القضاة ويخرج من السجن حيث الحرية المقترضة، لكنه يتكشف أن العالم الخارجي لا يقل سوءاً عما تركه وراءه في الزنزانة. يدرك الرجل أن تغيير حياته لن يأتي من الخارج وإنما وفق إرادته الشخصية حين تتغير نظرتة إلى العالم وإلى ذاته. وتضمنت المعالجة المصرية الجديدة التي قدمها أشرف على بعض التغييرات في الحكمة، أبرزها جعل



بوستر العرض (المخرج)

«حنظلة» موزلًا يقطع تذاكر الدخول للرواد بأحد الملاهي، وتغيير أجواء المسرح التي ربما تتسم بالرتابة لألعاب وأضواء وصخب المكان البديل بحثاً عن التشويق والإثارة، وهو ما نجح في تنفيذه مخرج العرض مروان محمود، ساعدته في ذلك حيوية الإضاءة التي صممها أحمد طارق، ومكياج وملابس مارينا عادل وموسيقى محمد إبراهيم. واتسم أداء طاقم التمثيل لا سيما كريم عبده وسيف مرعي وندى جمال



أداء تمثيلي تميز بالطابع الهزلي (المخرج)

يتناول فنانون مصريون مسرحية «رحلة حنظلة» من الغفلة إلى اليقظة» للكاتب السوري سعد الله ونوس، في أداء هزلي أقرب للكوميديا السوداء



مبارك الدبباس

زمن الفطخل وكسل العقول

حَفَرْتَنِي مَقَالَ جَمِيلٍ - كَعَادَتِهِ - لِلكَاتِبِ وَالْبَاحِثِ السُّعُودِيِّ نَاصِرِ الْحَزِيمِيِّ كَتَبَهُ فِي صَفْحَةِ «العربية نت» عن «زمن الفطخل»، وهي مطالعة رائقة من فوائد حبيبتنا (أبي بدر الحزيمي).

يقول ناصر إنه حين شاهد سلسلة الأفلام الأميركي الشهير «جوراسيك بارك» عن قدرة علماء على إنعاش وعودة الحياة للديناصورات الموقعة في القدم... تذكر فكرة غامضة وردت في التراث العربي عن «زمن الفطخل».

يقول المعجمي العربي الشهير أبو منصور الأزهرى (المتوفى: 370هـ) في كتابه تهذيب اللغة:

قال اللُّثْثُ: الفِطْحَلُ هُوَ دَهْرٌ لَمْ يُخْلَقْ فِيهِ بَعْدُ. وَأَشْدُّ: زَمَنُ الفِطْحَلِ إِذْ السَّلَامُ رَطَابٌ...

جاء في لسان العرب لابن منظور (المتوفى: 711هـ):

الفِطْحَلُ، عَلَى وَزْنِ الهَيْبَرِ: دَهْرٌ لَمْ يُخْلَقْ فِيهِ بَعْدُ، وَزَمَنُ الفِطْحَلِ زَمَنُ نُوحٍ النَّبِيِّ، عَلَى نَبِيَّتِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ وَسُئِلَ رُوَيْبَةُ عَنْ قَوْلِهِ: زَمَنُ الفِطْحَلِ، فَقَالَ: أَيَّامٌ كَانَتْ الحِجَابَةُ فِيهَا رَطَابًا.

كما جاء في كتب التراث العربي عن زمن الفطخل: إِيَّامٌ كَانَتْ الحِجَابَةُ رَطْبَةً وَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ يَنْطَلِقُ، قَالَ: وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ زَمَنَ الفِطْحَلِ هُوَ زَمَنُ الخُصْبِ وَالسَّعَةِ، وَأَنَّهَا أَزَادُوا بَرُوبِيَةَ السَّلَامِ ابْتِلَالِ الصَّخْرِ وَرَفَاهِيَةِ العُغَيْشِ وَاتِّصَالِ العِيوثِ وَصِدْقِ الأَنْوَاءِ.

بدوري أنا أودّ التمهيش على مقالة ناصر الجميلة، بلح - سبق ذكرها هنا - من تراث الأساطير من الماضي للحاضر، فاقول:

ثقة مثل عاتق عند أهل الجزيرة العربية، وهو:

«يوم كل شيء يحيى».

أورد هذا المثل العلامة السعودي، المرحوم، الشيخ محمد العبودي، في كتابه الحافل عن الأمثال العامية، ثم علق الشيخ محمد بالقول:

«أي: عندما كان كل شيء من الحيوانات يتكلم».

ويتابع: «ذلك أن من خرافاتهم أن كل الحيوانات والطيور في قديم الزمان، كانت تتكلم كما يتكلم الإنسان. إلا أنها استجمعت بعد ذلك، وبقي الإنسان وحده القادر على الكلام».

ويخبرنا العلامة العبودي بأن هذا الأمر هو زعم قديم للعرب، وليس حادثاً مع العوام. قال الجاحظ: «كانت العرب تقول: كان ذلك إذ كل شيء ينطق».

أتذكر شخصياً أنني كنت أستمع لـ«سواليف»، أي حكايات، رجل من بلدة واقعة بعالية نجد، غرب الرياض، فسأله شخص عن زمن وقوع القصة، ليرد عليه: «سنة حنّا قطين على رغل... يوم الحصى تمر».

أي وقع ذلك بالعام الذي كتأ به بوقت الصيف الشديد بقرب مورد مياه اسمه «رغل»، وذلك بزمن قديم جداً حين كان الحصى تماًراً، كناية عن عدم واقعية القصة.

وبعد، نرجعنا ذلك كله للكسل البحثي بالجزيرة العربية - نستثنى أسماء قليلة مثل د. سعد الصويان، عالم الأنثروبولوجيا السعودي، بمؤلفاته الخاصة أو الموسوعات التي أشرف عليها - أقول يرجعنا ذلك للكسل البحثي والاستسهال في قلب أوراق الهوية وتفحص ملامح الثقافة، في الأمثال والحكايات والعادات، لأن في ذلك:

أولاً، خدمة «ضرورية» لتجذير الهوية الوطنية بعيداً في أرض الروح.

وثانياً فيه إثراء وحيوية في تكثير المنايع التي يستقي منها المبدعون اليوم، بكتابة الروايات وتفجير الدراما، وتمكين الرسامين والموسيقيين، وغيرهم من موارد ثروة فؤارة لا تنقطع، منذ زمن كان فيه: كل شيء يحيى، وكان الحصى تماًراً... زمن الفطخل.



الممثلة التونسية سميرة مقرون لدى حضورها عرض أحد الأفلام في «مهرجان الجونة السينمائي» بمصر (أ.ف.ب)

سمير عطالله

مفكرة القرية: طربوش وجلابية

كان جدّي لأمي، يوسف سلامة، مديد القامة، عظيم المنكبين، يرتدي قمبازاً (جلابية)، ويعتمر طربوشاً قمرانياً بشراية سوداء، ويعكف شاربين كثيرين عريضين مهيبين، تناسقاً مع معاملة. توفي، وأنا في السابعة ولم أع أو أذكر عنه الكثير، سوى ما تناقله الناس من أخبار خوارقه وقواه الجسدية. وتناقلوا أيضاً حكايات كرمه الطائي، في جمع المحاصيل، وورشات العمار، وتجارة الحرير عبر شرق لبنان.

وإلى اليوم تنصرد الدار في منزله صورته شاباً، جالساً على كرسي ضخم، يتأمل المصور صاحب الصورة هو ملك الحصاد وصاحب الأطيان.

ورث جدي عن جدّه لقب «جرو الأسد»، الذي منحه إياه الأمير بشير الثاني، بعد فوزه بمسابقة هائلة في رفع الأثقال وهو بعد شاب. ذهل أمير قصر بيت الدين، وهو يرى هذا الفتى يحمل عامود الحديد كمن يحمل عصا السحر، فناده من على منصته العالية هاتفاً: يا شاب، لست بشراً بل جرو (شبل) أسد. وتنقل اللقب في أجيال العائلة مرفقاً بالاسم، كأنه جزء منه. لكن أحداً من العائلة جنى ما جناه: مزارع صغيرة، وأحراج هائلة من الصنوبر، وأرزاق كثيرة، توزعها الورثة ويؤدّت في البدد.

كانت أمي صغرى العائلة المؤلفة من أربع بنات وثلاثة ذكور. ولما هجرها والدي، انتقلنا معها، شقيقتي منير وأنا، للسكن مع جدي، حيث تولت أمي العناية به في سنواته الأخيرة.

كان «جرو الأسد» قد شاخ وأصبح عملاقاً وحيداً وأسداً منسياً. في الصباح يعدّ لنفسه نارحيلة «عمرمية» يحملها إلى الساحة القريبة، ويتخذ مقعداً تحت شجرة الزنزلخت العتيقة، ويمازح الأطفال بالحكايات المفزعة. ولم يكن في الساحة سوى العزلة والممل والهرب إلى ذكريات السنين. لا أعرف بماذا يفكر جدي. لكنه تحت الشجرة يبدو مثل أسد ميلل بالملل. وكما في جميع قصص الملل جاء يوم وشعر بالبرد، ولف قمبازه تحت معطفه، وترك الكرسي تحت الشجرة، وعاد سريعاً إلى البيت ودخل في سريرته العملاق.

في اليوم التالي التحق أفراد العائلة وتقاوسوا الحصى وفق وصيته. وكانت الحصاة الكبرى «للصبيان»، وما تبقى للبنات. وحصلت أمي على 2000 متر في أرض بعيدة. وبعد عامين أصيبت أمي بالمرض. وباعت العائلة حصتها كي تسدّد تكاليف العلاج.

لا بلاستيك في مطاعم كندا بعد اليوم

سان جان سور ريشليو (كندا): «الشرق الأوسط»

توقّفت المطاعم والمقاهي في كندا عن استخدام البلاستيكية من قش وأكياس وأدوات مائدة، علماً بأن معركة الحكومة لوقف استعمال هذه المواد ذات الاستخدام الواحد، لم تنجح بعد.

ووفق وكالة الصحافة الفرنسية، اعتمد الحظر التدريجي على استيراد المواد البلاستيكية وتصنيعها وبيعها خلال العام الماضي، في إطار قرار اتخذته أوتاوا بالوصول إلى صفر نقابات بلاستيكية بحلول عام 2030.

لكن في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ألغت محكمة كندية قانوناً يصف بعض المنتجات البلاستيكية على أنها سامة، بعد دعوى رفعتها منجيو البلاستيك الكنديون. واستأنفت الحكومة هذا القرار الذي قد تكون له عواقب مباشرة على حظر المواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد. ودخل القانون حيز التنفيذ مجدداً، الأربعاء، في انتظار البت بالموضوع.

وقال شارل ديجان (29 عاماً)، من مطعم في سان جان سور ريشليو الواقعة على بعد 40 كيلومتراً من مونتريال: «من الجيد جداً أن يفرض القانون على التجار وقف استخدام هذه المواد». وأضافت شريكته المهندسة إيلين بولانجي: «أحياناً من الأسهل رمي الأغراض، لكن الأمر يستحق جهداً بسيطاً إضافياً».

من ناحية أخرى، يرى بعض التجار وأصحاب المطاعم، على غرار إميل دوسيه، أن «إيجاد بدائل ليس بالأمر السهل».

وكان وزير البيئة الكندي ستيفن غيلبو قال إن «المعطيات العلمية واضحة: التلوث البلاستيكي منتشر في كل مكان، ويسبب أضراراً للحياة البرية والبيئة».



الاستغناء عن البلاستيك مطلوب رغم صعوبة إيجاد بدائل (أ.ف.ب)

استقبل أكثر من 3 ملايين زائر العام الماضي 30 يورو لدخول الـ«أكروبوليس» اليوناني في 2025



القرار سيبدأ تطبيقه في مطلع أبريل 2025 (أ.ف.ب)

الراهنة «منخفضة جداً مقارنة بمعدل الأسعار الأوروبي».

وسيبقى دخول المواقع مجاناً للزوار المتحدّرين من إحدى دول الاتحاد الأوروبي، والذين لا تتخطى أعمارهم 25 عاماً، ولن هم من خارج دول الاتحاد الذين تبلغ أعمارهم 18 عاماً أو أقل.

يُعدّ «الأكروبوليس» الموقع الأثري الأكثر شعبية في اليونان، إذ زاره أكثر من 3 ملايين شخص العام الماضي.

وهو أغلق أبوابه، الثلاثاء، بعدما قرر حراسه الإضراب لـ24 ساعة احتجاجاً على خطة ترمي إلى تسليم مهمة التدقيق بتذاكر الدخول لمقاولين من القطاع الخاص.

وأشار اتحاد حراس الآثار اليوناني إلى أنّ وزارة الثقافة أنهت الشهر الماضي مناقصة مدّتها عامان لإنسان العمل إلى موظفي القطاع الخاص بدءاً من عام 2024.

أثينا: «الشرق الأوسط»

في عام 2025، ستشهد أسعار تذاكر الدخول إلى «الأكروبوليس»، الموقع الأثري الأشهر في اليونان، ارتفاعاً كبيراً، وفق وزيرة الثقافة ليئا ميندونى.

وسيرتفع سعر التذكرة إلى 30 يورو مقابل 20 حالياً، و10 يورو خلال فصل الشتاء.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ميندونى إشارتها في حديث عبر إذاعة «سكاي»، إلى أنّ القرار سيُطبّق في مطلع أبريل (نيسان) 2025.

وكان المجلس الأثري الوطني وافق، الثلاثاء، بالإجماع على الزيادة العامة في أسعار التذاكر في نحو 350 موقعاً أثرياً ومتحفاً في اليونان، موضحاً أنّ الزيادات الأخيرة كانت قبل 5 سنوات، وأنّ الأسعار

مدير المسرح المجري يسحب استقالته

بلغراد: «الشرق الأوسط»

سحب المدير الفني للمسرح الوطني المجري أتيلا فيديانسي، استقالته التي قدّمها إثر إصابة اثنين من الممثلين في مسرحية «روميو وجولييت» لويليام شكسبير.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عنه قوله لصحيفة «ساجيار نيمزيت» الموالية للحكومة في تصريحات الخميس: «لا يمكن نسب المسؤولية لشخص واحد».



فيديانسي يرفض نسب المسؤولية لشخص واحد (إم تي إي)